

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة عمار ثليجي بالأغواط

كلية العلوم الاجتماعية

قسم علم الاجتماع والديمقراطية



الموضوع

أثر تطبيقات الهاتف الذكي

على العلاقات الأسرية

دراسة ميدانية ببعض أحياء مدينة "الأغواط"

مذكرة مكتملة لنيل شهادة الماستر في علم الاجتماع

تخصص: علم اجتماع الاتصال

إشراف الدكتور:

د- بن سليم حسين

إعداد الطالبة:

منال دحام

السنة الجامعية 2020/2019

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

شكر و عرفان

قال الرسول صلى الله عليه وسلم { من لم يشكر الناس لم يشكر الله }

والصلاة والسلام على سيدنا محمد ومن والاه.

أتقدم بأسمى كلمات الشكر والثناء إلى الله عز وجل الذي جعلنا ممن وفقهم
لإتمام أعمالهم وأنعم علينا بنعمة العلم،

كما أتقدم بالشكر الجزيل إلى الأستاذ المشرف بن سليم حسين الذي لم يبخل
علينا بنصائحه النيرة، والذي بذل كل الجهود وتابع مراحل إنجازنا لهذا العمل
بكل حرص وجِدِّ فَجَزَاهُ اللهُ كل خير.

كما لا أنسى أن نقدم شكرنا لكل أساتذة قسم علم الاجتماع تخصص الاتصال
وإلى جميع من مَدَّ لي يد العون لإنجاز هذا العمل وشكر خاص إلى من سهر على
طبع هذه المذكرة.

منال

الإهداء

أهدي ثمرة جهدي إلى سيد الخلقِ وحبیب الخلقِ خاتم الأنبياء والمرسلين محمد صلى
الله عليه وسلم إلى منبع الوفاء الدائم و المحبة والصفاء إلى من قال فيهما أعز من قال
:قال الله تعالى { وَقَضَىٰ رَبُّكَ أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا إِيَّاهُ وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا } أمي وأبي
العزیزین حفظهما الله و رعاهما

إلى من أناروا لي طريق النجاح من شاركوني الاحزان و الافراح "إخواني"

إلى كل الزملاء والزميلات وكافة الأصدقاء.

إلى كل من جمعني بهم مقاعد الدراسة من معلم ومتعلم

إلى كل من وسعهم قلبي ولم يُدُونهم قلمي ولم تسعهم ورقتي .

منال دحام

فهرس المحتويات

فهرس المحتويات

الصفحة	
	اهداء
	كلمة شكر
I	فهرس المحتويات
IV	ملخص الدراسة
أ-ب	مقدمة
الفصل الأول: الاطار المنهجي للدراسة	
4	أولاً: أسباب اختيار الموضوع
4	ثانياً: أهمية الدراسة
5	ثالثاً: أهداف الدراسة
5	رابعاً: الاشكالية
8	خامساً: فرضيات الدراسة
9	سادساً: تحديد المفاهيم
13	سابعاً: المقاربة السوسولوجية
16	ثامناً: الدراسات السابقة
27	تاسعاً: التعقيب على الدراسات السابقة
الفصل الثاني: ماهية العلاقات الأسرية	
30	تمهيد
31	أولاً: الأسرة
32	1-تطور الأسرة واشكالها
34	2-أنماط الأسرة
36	3-وظائف الأسرة
38	4-خصائص الأسرة

39	5-أهمية الأسرة
40	ثانيا: العلاقات الأسرية
40	1-تعريف العلاقات الأسرية
40	2-أنواع العلاقات الأسرية
45	3-خصائص العلاقات الأسرية
46	4-أهمية العلاقات الأسرية في الحفاظ على الأسرة
47	5-العلاقات الأسرية وملامح تغيرها
48	6-طبيعة العلاقات الأسرية في الجزائر
49	7-العوامل المؤثرة على العلاقات الأسرية
51	خلاصة
الفصل الثالث: تكنولوجيا العاتف الذكي والالعاب الإلكترونية	
53	تمهيد
54	أولا: الهاتف الذكي
54	1/ تعريف الهاتف الذكي
55	2/ مكونات الهاتف الذكي
55	3/ مراحل تطور الاتصالات الهاتفية
58	4/ نشأة وتطور الهاتف الذكي
61	5/ مجالات وخدمات استخدام الهاتف الذكي
68	ثانيا: الالعاب الإلكترونية
68	1/ مفهوم الالعاب الإلكترونية
68	2/ أنواع الألعاب الإلكترونية
69	3/ تصنيف الألعاب الإلكترونية
72	4/ مخاطر وفوائد الألعاب الإلكترونية

79	خلاصة
الفصل الرابع: الدراسة الميدانية	
81	أولاً: الإجراءات المنهجية لدراسة
81	ثانياً: منهج الدراسة
81	ثالثاً: أدوات جمع البيانات
82	رابعاً: مجتمع وعينة الدراسة
83	خامساً: عرض وتحليل النتائج
103	سادساً: الاستنتاج العام
105	الخاتمة
	قائمة المصادر والمراجع
	الملاحق

ملخص الدراسة

تهدف هذه الدراسة الى معرفة أهم التأثيرات التي تتركها تكنولوجيا الهاتف الذكي على العلاقات الاسرية. وذلك بالتطرق الى السؤال الرئيسي:

هل تؤثر تطبيقات الهاتف الذكي على العلاقات الأسرية بمدينة الأغواط؟

أما التساؤلات الفرعية فصيغت كالتالي:

- 1- ما هي أكثر التطبيقات استخداما داخل الأسرة بمدينة الأغواط ؟
- 2- هل يؤثر استخدام الفاسبوك على العلاقات الأسرية بمدينة الأغواط ؟
- 3- هل يؤثر استخدام الألعاب الالكترونية داخل العلاقة الأسرية بمدينة الأغواط ؟

أما بالنسبة لمجالات الدراسة:

قمنا باختيار منهج مناسب للدراسة و المتمثل في المنهج الوصفي وهو المنهج الذي نراه الملائم لهذه الدراسة، وكان عدد افراد العينة 20 فرد من الاباء والامهات بحي 128 سكن بولاية الاغواط وكانت العينة القصدية. اما الأدوات المستخدمة لجمع البيانات فكانت الملاحظة والاستبيان مكوّن من 26 سؤالاً مرتبطاً بالموضوع البحث.

وقد تم التوصل في هذه الدراسة الى مجموعة من النتائج وهي كالتالي:

- أكدت الدراسة إن الفاسبوك والألعاب الالكترونية يتمتعان بشعبية هائلة بين أوساط المستخدمين نظرا لوجود العديد من الخيارات التي يقدمها لكل مستخدم ويتميز موقع فيسبوك والألعاب الالكترونية بالتفرد والتميز.
- أكدت الدراسة أن تكنولوجيا الهاتف الذكي والتطبيقات قد كان لها أثر كبير وانتشار واسع بين أفراد العينة الدراسة.
- أكدت الدراسة أن مستخدمو الفاسبوك في تزايد مستمر و يحتل مكانة داخل أفراد الاسرة.
- أكدت الدراسة أن الاطفال يستخدمون الألعاب الالكترونية دائما وذلك لانهم يجدون ملاذهم بالألعاب الالكترونية التي تشكل لهم مساحة واسعة للترفيه عن النفس يتفاعلون مع هذه الألعاب كما لو أن تفاصيلها حقيقية.
- أكدت الدراسة أن نسبة من الاطفال يقضون وقت أطول من اللازم امام الهواتف النقالة وتعلقهم بها لأن الاهل هم المحفز الاساسي لإدمان أطفالهم على الألعاب الإلكترونية داخل الهاتف الذكي مما يؤثر سلبا على الترابط الأسري.

ولقد تسنى لنا من خلال هذه الدراسة تسليط الضوء على ظاهرة متعددة الأبعاد المتمثلة في أثر تطبيقات الهاتف الذكي على العلاقات الأسرية و كان الهدف من هذه الدراسة هو معرفة مكانة الهاتف الذكي داخل الأسرة الجزائرية وأهم استخداماته والكشف على التأثيرات التي أحدثتها على الأنماط والعادات الاتصالية داخل أفراد الأسرة سواء كانت إيجابية أو سلبية للهاتف النقال على أنماط الاتصال داخل الأسر الجزائرية، فهو حصيلة عوامل متعددة تتعلق بنشأة الفرد داخل أسرته ومستوى وعيه فالألعاب الالكترونية تعتبر من أحدث الألعاب في العالم فهي تؤدي دورا أساسيا في ثقافة الطفل حيث أنها تحاكي العالم الحقيقي في تصورها، باعتبارها مصدر الترفيه والتسلية ولكن الاستخدام المفرط لها والادمان عليها يؤدي إلى آثار سلبية خاصة في ظل غياب الرقابة الأبوية.

Study summary

This study aims to know the most important effects that mobile technology has on family relations. By addressing the main question:

Does mobile applications affect family relations in the city of Laghouat?

As for the sub-questions, they were formulated as follows:

- 1- What are the most used applications in the family in the city of Laghouat?
- 2- Does Facebook use affect family relationships in Laghouat?
- 3- Does the use of electronic games affect the family relationship in the city of Laghouat?

As for the fields of study:

We have chosen an appropriate approach to the study, which is the descriptive approach, which is the approach that we see appropriate for this study, and the number of the sample population was 20 members of the parents in the neighborhood of 128 housing in the state of Laghouat and the intention sample was.

As for the tools used to collect data, the observation and questionnaire consisted of 26 questions related to the research topic.

In this study, a set of results was reached as follows:

- The study confirmed that Facebook and electronic games enjoy immense popularity among the users due to the presence of many options that it provides for each user. Facebook and electronic games are distinguished and distinguished.
- The study confirmed that mobile technology and applications have had a significant impact and widespread among the study sample individuals.
- The study confirmed that Facebook users are constantly increasing and occupy a place within family members.
- The study confirmed that children always use electronic games because they find their sanctuary in electronic games that constitute a wide space for them to entertain themselves, and they interact with these games as if their details are real.

- The study confirmed that a percentage of children spend more time than necessary in front of mobile phones and their attachment to them because parents are the main catalyst for their children's addiction to electronic games inside the mobile phone, which negatively affects family bonding.

Through this study, we were able to shed light on a multidimensional phenomenon represented by the impact of mobile applications on family relations. The aim of this study was to know the position of the mobile phone within the Algerian family and its most important uses and to explore the effects it caused on the patterns and communication habits within family members. Whether positive or negative for a mobile phone on communication patterns within Algerian families, it is the outcome of multiple factors related to the individual's origin in his family and his level of awareness. Electronic games are one of the latest games in the world, they play a fundamental role in the culture of children as they simulate the real world in their perception, as a source Recreation and entertainment, but its excessive use and addiction to it leads to negative effects, especially in the absence of parental control.

مقدمة

مقدمة

شهدت تكنولوجيا الاتصال خلال السنوات الاخيرة تطورات سريعة في شتى مجالات وعلى الاخص فيما يتعلق بمجال التقنيات وقد اصبحت التقنية بأشكالها المتعددة مطلبا اساسيا من مطالب العصر واخذ التقدم التقني يدخل في كل المجالات الاقتصادية والاجتماعية والثقافية.

ولقد استطاع التطور ان يتيح الارتباط بكافة مجالات الحياة و الانشطة الانسانية فأصبحت جزءا مهما وحاجة ضرورية هذا ما جعل العالم يعيش في تسابق وتنافس من اجل امتلاك هذه التكنولوجيا وتوظيفها في حياة الافراد ومجتمعات ونجد من بين هذه التكنولوجيا الهاتف الذكي الذي فرض نفسه بقوة وصار من مظاهر ثقافة المجتمع واصبح كأداة رابطة وسريعة في عملية الاتصال والتواصل كما يعد من أكثر الوسائل الاتصالية تأثيرا في المجتمع حيث اصبح ظاهرة اجتماعية لا يكاد يخلو منها المجتمع اليوم كما يعتبر وسيلة تسهل الاتصالات الشخصية وتبادل المعلومات.

فتكنولوجيا الهاتف عملت على تقريب المسافات الطويلة التي تفصل بين الشعوب وبهذا بات يشكل ضرورة لا يمكن الاستغناء عنها نظر لقدرته الفائقة على تبادل الاحاديث ونقل الاحداث بالصوت والصورة مما جعل الانسان على اتصال بغيره بشكل دائم في اي مكان وقد انتشر هذا الجهاز بين الناس والأسر خاصة بشكل كبير واحتل مكانة مهم لدرجة ان البعض أدمن على استخدامه عرفت الجزائر اقبالا كبيرا لسكانها عليها وهذا ما شكل ثقافة لدى الناس خاصة الاسر يكمن ان نطلق عليها ثقافة الهاتف الذكي الذي في بداياته شكل نوع من الموضة ليتحول بعد ذلك الى ضرورة من ضروريات التي لا يمكن الاستغناء عنها نظر للأهمية البالغة التي اكتسبها الهاتف الذكي داخل المجتمع الجزائري خاصة الاسرة.

ففي وقتنا الحالي لاسيما في الظروف الامنية المتأزمة التي تعيشها الجزائر حاليا فقد اصبحت تكنولوجيا بمثابة حلقة للترابط والتواصل والاتصال والاطمئنان اصبح الهاتف ملاذ الوحيد للتواصل واطمئنان بعضهم البعض وهذا التغيير في طبيعة التواصل اصبح يهدد طبيعة العلاقات الحيوية الصاعدة في لمجتمع ويشكل خطورة على متانة العلاقات الاسرية وتماسكها وهذه المخاطر التي ينظر إليها بجدية وتأثيراتها الاجتماعية لاسيما في منظومة العلاقات الاجتماعية الاسرية ومن خلال دراستنا هذه معرفة كيفية تأثير تطبيقات الهاتف الذكي على العلاقات الاسرية وللإحاطة بهذا الموضوع قمنا بتقسيم الدراسة الى اربعة فصول نلخصها كالآتي:

الفصل الاول: بعنوان الإطار المنهجي للدراسة يحتوي على، أسباب اختيار الموضوع، اهمية الدراسة، اهداف الدراسة، الاشكالية، فرضيات، تحديد المفاهيم، الدراسات السابقة، التعقيب لدراسة السابقة، المقاربة السوسولوجية.

الفصل الثاني: لقد تم تناول المتغير الاول المتمثل في العلاقات الاسرية تطرقنا الى أسرة تعريفها وتطورها وانماطها ووظائفها واهميتها وخصائصها، ثم تطرقنا الى ماهية لعلاقات الاسرية انواعها وخصائها واهميتها وملاح تغيير العلاقات الاسرية وطبيعة العلاقات الاسرية وأخيرا اهم العوامل التي اثره على العلاقات الاسرية.

الفصل الثالث: والذي تطرقنا فيه الى تكنولوجيا الهاتف الذكي الذي يشمل ماهية الهاتف النقال و الى التعرف الى اهم التطبيقات الهاتف الذكي والالعاب الالكترونية

الفصل الرابع: يمثل الجانب التطبيقي للدراسة حيث يحتوي على: مجالات الدراسة، منهج الدراسة، مجتمع وعينة الدراسة، عرض تفسير وتحليل البيانات، النتائج العامة للدراسة.

الفصل الأول:

الاطار المنهجي للدراسة

أولاً: أسباب اختيار الموضوع

ثانياً: أهمية الدراسة

ثالثاً: أهداف الدراسة

رابعاً: الإشكالية

خامساً: فرضيات الدراسة

سادساً: تحديد المفاهيم

سابعاً: المقاربة السوسيولوجية

ثامناً: الدراسات السابقة

تاسعاً: التعقيب على الدراسات السابقة

أولاً: أسباب اختيار الموضوع

• أسباب ذاتية:

إن أي دراسة علمية بحثية تستوجب جملة من الأسباب:

- 1- ميلنا الخاص للمواضيع التي تهتم بدراسة الأسرة والعلاقات القائمة بين أفرادها، ونظراً لأهمية البالغة التي تحظى بها فالأسرة هي مؤسسة اجتماعية لها تأثير في النظم الاجتماعية من خلال اعطاء الفرد الأسس الأولية لعملية التنشئة الاجتماعية.
- 2- اهتمامي الكبير في معرفة مدى تأثير التكنولوجيا الاتصال الحديثة وبالتحديد الهاتف الذكي على الأسرة.

• أسباب موضوعية:

- 1- من خلال ملاحظة للمكانة التي احتلها الهاتف الذكي في الأسرة بشكل خاص والمجتمع بشكل عام.
- 2- الرغبة بالبحث في مثل هذه المواضيع، بحكم تخصصي علم اجتماع الاتصال.
- 3- إثراء المكتبة الجامعية بمثل هذه المواضيع حتى يستفيد منها الطلبة الجامعيين.

ثانياً: أهمية الدراسة

- 1- يكتسي الموضوع أهمية من حيث أنه يتناول تأثيرات الهاتف الذكي على العلاقات الأسرية.
- 2- الهاتف الذكي ظاهرة حديثة الولادة دخلت الى مجتمعنا.
- كما هو معلوم أن الهاتف الذكي وسيلة اتصال فهو سلاح ذو حدين (موجب، سالب)
- 3- أهمية التكنولوجيا الحديثة بصفة عامة والهاتف بصفة خاصة والذي أصبح ضرورة حتمية في كل أسرة.
- 4- نظراً للمكانة الاجتماعية التي تحتلها الأسرة في المجتمع وفي ظل التغير الاجتماعي الحاصل حاولنا معرفة أثر الهاتف على العلاقات الأسرية التي بها يقوم المجتمع متكاملًا

ومتجانسا وتعد العلاقات القائمة بين أفراد الأسرة من أهم العوامل لنجاح الحياة وقيام الأسرة بوظائفها على أكمل وجه.

5- تكمن أهمية هذه الدراسة في تسليط الضوء على العلاقات الأسرية وتأثيرها باستخدام الهاتف النقال.

ثالثا: أهداف الدراسة

لكل دراسة أو بحث هدف أو مجموعة من الأهداف يسعى الباحث الى تحقيقها، فهي تساعده على ضبط موضوعه أكثر ولهذا لابد من الاشارة الى مجموعة من الاهداف التي نطمح الى تحقيقها من خلال هذه الدراسة.

1- محاولة اعطاء تفسير علمي لظاهرة استخدام الهاتف الذكي وتأثيراته على العلاقات الأسرية.

2- الكشف على الآثار الايجابية والسلبية لاستخدامات الهاتف النقال.

3- معرفة التأثير الكبير الذي تلعبه التكنولوجيا الحديثة في حياة الأفراد داخل الأسر.

4- معرفة أهم الخدمات التي يوفرها الهاتف.

5- أهمية التكنولوجيا ودرجة تأثيرها على الأسرة.

6- معرفة مدى تأثير العلاقات بسبب استخدام الهاتف.

7- انتشار استخدام الهاتف الذكي بشكل كبير بين مختلف الفئات وتأثيره على العلاقات الأسرية في المجتمع.

رابعا: الإشكالية

كان الأسرة ولا تزال ميدان بحث واهتمام الكثير من المختصين في مختلف مجالات العلوم الانسانية نظرا لأهميتها واعتبارها جماعة اجتماعية أساسية ودائمة ونظام اجتماعي رئيسي وليست الأسرة أساس وجود المجتمع فحسب بل هي مصدر الأخلاق والدعامة الاولى لضبط السلوك والاطار الذي يتلقى فيه الانسان أو دروس الحياة الاجتماعية. وربما كان ذلك هو مجمل منظور علم الاجتماع إلى الأسرة بإعتبارها نظام اجتماعيا، ومع ذلك فإن رواده لم

يهتموا كثيرا بالوحدات الاجتماعية الصغيرة كالأسرة في تحليلهم للمجتمع ولذلك لم تتعش دراسات الأسرة إلا في بداية القرن 19 وبداية القرن 21 وعلى يد علماء الأنثروبولوجيا وعلماء الآثار الذين اهتموا بدراسة الأسرة في الثقافات البدائية وفي الحضارات القديمة ومنذ ذلك الوقت بدأ دراسات الأسرة تحتل مكانة هامة في العلوم الاجتماعية.

ولا شك أن العلاقات الأسرية هي أسمى وأقدس العلاقات على وجه الأرض بذرتها تبدأ بين فرد وفرد بالزواج الذي يمثل اتحاد رجل والمرأة على أساس الود المتبادل ويوجد ارتباط كبير بين مصطلحي الزواج والأسرة حتى أن هناك ميلا إلى استخدامها في نفس الوقت ليشير إلى نفس الشيء. ولكنها في الحقيقة ليس شيئا واحدا، فالزواج عبارة عن ارتباط منظم بين الرجال والنساء على حين يجمع معنى الأسرة بين الزواج والانجاب. وهكذا انه من المألوف اعتبار الزواج شرطا أوليا لقيام الأسرة وإعتبارها نتاجا للتفاعل الزوجي. فهو ظاهرة مقدسة أو نظام إلهي مقدس خلقه الله وأكدته الشرائع السماوية والكتب المقدسة كأساس للحياة الانسانية.

ويمثل الزواج أهم النظم الاجتماعية وأساس تكوين الأسرة التي هي النواة الأساسية في بناء المجتمع وعلى هذا يكون الزواج أصل الأسرة وجوهر تكوينها لما ينتج عنه من علاقات قرابية، إذ لا يمكن تحقيق التكامل الأسرة إلا بتدعيم العلاقات الأسرية الخارجية والداخلية.

حيث لا يخلو مجتمع من وجود أسري يقوم أساسا على التكيف المتبادل في الأدوار فالعلاقات الأسرية تتمثل في تلك الروابط التي تنشأ عن الزواج والأبوة والأخوة التي تربط بين أعضاء الأسرة وتقوم بين أدوار الذين يقيمون في منزل واحد والتي تنشأ شبكة من العلاقات الاجتماعية بين أعضاء الأسرة كالوفاء والترابط والتماسك بين أعضائها والعكس. عندما يسود الأسرة جو من التنافر والتناحر وعدم الرغبة في تحمل المسؤولية من قبل الآباء والأبناء وتتمثل هذه العلاقات التي تقع بين الزوج والزوجة وبين الآباء والأبناء وبين الأبناء وأنفسهم إذ تلعب الأسرة دورا رئيسي في عملية التنشئة الاجتماعية لأبنائها منذ سن المهد لإدماج الطفل في الإطار الثقافي لها وهي العملية التي تكسب الطفل من خلالها أنماط محددة

من الخبرات والسلوك الاجتماعي أثناء تفاعله مع الآخرين. بمعنى أن التنشئة الاجتماعية عملية يتم من خلالها وضع الفرد في قالب ثقافي معين ويكتسب من خلالها اللغة، القيم، الاتجاهات، المعايير، العادات، التقاليد حيث هدفها الرئيسي تكوين شخصية انسانية وتكوين ذات الفرد عن طريق اشباع حاجاته الأولية فالأسرة تقوم بدورها في تسيير أقدام الشباب فهي تعمل جاهدة على اشباع الحاجات.

وفي ظل التطور التكنولوجي المذهل تطورت أساليب وتقنيات الاتصال ومنها "الهاتف النقال" الذي يعتبر تقنية حديثة أصبحت تشكل ضرورة من ضروريات الحياة حيث لا يمكن الاستغناء عنه في أي حالة من الأحوال. فلقد أخترق الهاتف الذكي جميع الفئات المجتمع، فتكنولوجيا الهاتف عملت على تقريب المسافات والأبعاد واختصار الأوقات وأصبح وسيلة مهمة في عملية التواصل الاجتماعي ما بين الأهل والأقارب.

ولا يخفي لنا أن التكنولوجيا الحديثة أبعدتنا كثيرا وقللت من التواصل الأسري على الرغم من كل السهولة في التواصل فالهاتف النقال أصبح بمثابة الرفيق والصديق الدائم لنا فهو جزء لا غنى عنه في تسيير الحياة اليومية. وعلى الرغم من الايجابيات العديد التي تمتلكها من خدمات كثيرة جعلت حياتنا أسهل لا سيما في الوقت الحالي. وهذا الأمر لا يخل من سلبيات عديدة ولك من خلال استغلال تلك التقنيات الحديثة في أمور غير مقبولة اجتماعيا. والتي يكون لها أثر ضد الشخص نفسه ملاحظة أن تكنولوجيا الهاتف الذكي لها تأثيرات في العلاقات الأسرية.

حيث أكدت كثير من الدراسات العلمية أن العلاقات الأسرية في الوقت الحاضر لا تتم إلا عن طريق استعمال وسائل التكنولوجيا الحديثة في إيصال أي رسالة. حيث أصبحوا لا يتواصلون مباشرة وجها لوجه وإنما يستخدمون وسائل الاتصال الحديثة متمثلة في التطبيقات التواصلية "الفيسبوك، تويتر، انستغرام، الواتس اب، يوتيوب ... الخ" من مواقع التواصل الاجتماعي. وتطبيقات الترفيه

يشكل الاتصال اليوم أحد أهم المتطلبات الضرورية للحياة البشرية، فقد عرف قفزات نوعية غيرت حياة المجتمعات من عصر اللغة والتخاطب إلى عصر التكنولوجيا التي جعلت من العالم قرية صغيرة كما قال "مارشال ماكلوهان" قد أصبح اليوم الهاتف أحد أهم وسائط للتفاعل بين الأفراد فقد تحولت العلاقات الاتصالية الحقيقية إلى علاقات إلكترونية افتراضية ومن أهم الفضاءات الاتصالية التي شهدتها هذا التغير "الأسرة" فهي تعتمد في بناء علاقاتها على أقوى أنواع الاتصال. ولكن للأسف الكثير نجد من أفراد الأسرة الجزائرية يجهلون أهميته ويفضلون الاتصال الافتراضي عبر الهاتف الذكي الذي أصبح عادة ملزمة تقريبا وذلك دون مراعاة أي عواقب صحية ونفسية واجتماعية على الفرد حيث أصبح كل فرد من الأفراد الأسرة يعيش عالمه الخاص مع جهازه الخاص وهذا ما أثر بصفة مباشرة على العلاقات الأسرية.

وانطلاقا من هذا يمكن ابراز أهم التأثيرات التي تتركها تكنولوجيا الهاتف الذكي على العلاقات الأسرية. ومن خلال هذا يمكن طرح التساؤل التالي:

• هل تؤثر تطبيقات الهاتف الذكي على العلاقات الأسرية؟

وسنقوم من خلال هذه الدراسة بالبحث في الأثر الذي تحدثه هذه التطبيقات الهاتف الذكي على العلاقات الأسرية. وتدرج من أسئلة فرعية؟

1- ما هي أكثر التطبيقات استخداما داخل الأسرة؟

2- هل يؤثر استخدام الفيسبوك على العلاقات الأسرية؟

3- هل يؤثر استخدام الألعاب الالكترونية داخل العلاقة الأسرية؟

خامسا: فرضيات الدراسة

1- توجد تطبيقات متعددة -فيسبوك - واتس اب - انستغرام - يوتيوب - الألعاب الالكترونية. وهي الأكثر استخداما داخل الأسرة بمدينة الأغواط.

2- تتأثر العلاقات الأسرية بمدينة الأغواط باستخدام الفاسبوك.

3- يمكن أن يؤثر استخدام الألعاب الالكترونية داخل العلاقات الأسرية بمدينة الأغواط.

سادسا: تحديد المفاهيم

تعتبر عملية تحديد المفاهيم أو المصطلحات من أهم مراحل البحث العلمي وذلك لتعدد المفاهيم في البحوث ولتفادي أي خلط بين الدراسات العلمية، وتضمن الدراسة مصطلحات يتم تحديد مفهومها (لغة، اصطلاحا، اجرائيا) وهي كالآتي:

• أثر:

لغة: أثر، يتأثر، متأثر بالشيء، تطلع به، أثر في الشيء أي ترك فيه أثر ولأثر هو العلامة.

اصطلاحا:

الأثر: هو ما تحدثه وسائل الاعلام من تغييرات على الأفراد كما يستعمل لوصف اتجاه سائد في الدراسات المتعلقة بوسائل الاعلام، ومن جهة الأثر هو ما أحدثته التكنولوجيا الاعلامية سواء كان التأثير سلبي أو ايجابي، والتأثير هو احداث تغييرات في السلوك والتفكير.
(محمد جمال العار، 2006، ص 264).

اجرائيا: الأثر هو التغيير الذي تحدثه الوسيلة في الفرد وهو عبارة عن أحد أهم المركبات الضرورية وهامة في كل عملية اتصالية.

ومن خلال التعريفات أن الأثر أو التأثير هو جزء لا يتجزأ من العملية الاتصالية.
إن الهدف من الأثر أو التأثير هو احداث تغير ما في الرأي.

• تطبيقات: (الوسائط المتعددة)

لغة: كلمة الوسائط media هي جمع كلمة وسيط medium له معاني كثيرة منها أنه كل شيء يستطيع إيصال المعلومة فإذا أردت أن تنتقل معلومة إلى شخص آخر فقد نستخدم النص المكتوب text كالرسائل المكتوبة أو الالكترونية. (نائل حرز الله، 2006، ص3)

اصطلاحا:

الوسائط المتعددة هي عبارة عن مجموعة من التكنولوجيا التي تسمح بإدماج الكثير من المعطيات المتمثلة في النصوص الصور والأصوات.

ويعرفها Fred .T . HOFSTEHER بأنها استخدام الحاسب الشخصي في تقديم ودمج النص والرسوم والصوت والفيديو بوصلات وأدوات تجعل المستخدم يبحر ويتفاعل ويبدع ويتواصل. (أنس عبد المجيد، 2009، ص97).

الإجرائي: هي نوع من البرمجيات مصممة تعمل على الأجهزة الهاتف عن طريق ربطها بالإنترنت ويمكن أن تأتي هذه التطبيقات محملة على الأجهزة أو يمكن تحميلها من الإنترنت.

الهاتف النقال:

لغة: هتف - يهتف - هتافا - الحمامة تهتف - سمعت هاتفا يهتف إذا كنت تسمع الصوت ولا تبصر لأحد. (ابن منظور، 2009، ص612).

اصطلاحا: هو عبارة عن جهاز اتصال صغير الحجم مربوط بشبكة الاتصالات اللاسلكية والرقمية تسمح ببت واستقبال الرسائل الصوتية والنصية والصور عن بعد وبسرعة فائقة فقد يوصف بالخلوي أو النقال أو الجوال أو المحمول. (فضيل دليو، 2006، ص152).

إجرائيا:

هو وسيلة من وسائل الاتصال الحديثة يستخدمه الفرد للاتصال وهو جهاز يعمل اللاسلكي حيث يمكن حمله ونقله واستخدامه في أي مكان وفي أي وقت، فهو أصبح ضرورة حتمية لدى جميع أفراد المجتمع فهو يعمل على تقريب المسافات بين الأفراد ويعتبر وسيلة هامة يقضي بها الانسان حاجاته بأقرب الطرق.

الأسرة:

لغة: تعني القيد يقال أسر، أسرا، أسارا قيده.

وأسره أخذه أسيرا، ومن حيث كانت الأسرة أهل الرجل وعشيرته فإن الأسرة والقيد هنا يفهم منه العبء الملقى على الانسان أي المسؤولية لذلك فإن مفهوم اللغوي للأسرة ينبئ عن المسؤولية.

(سيد منصور، عبد المجيد وآخرون، 2000، ص15).

اصطلاحا: يشير " جورج ميردوك " على أنها " جماعة اجتماعية يقيم أفرادها في مسكن مشترك ويتعاونون اقتصاديا ويتناسلون".

(عبد العاطي وآخرون، 2004، ص18).

اجرائيا: الأسرة هي النواة الأولى للمجتمع تتكون من مجموعة أفراد تربط بينهم علاقات وروابط الزواج والدم ويسود بينهم التفاهم والتحاور ويجتمعون في بيت واحد وتحت سقف واحد.

العلاقة:

لغة: وهي كل ما يخص الانسان ويتعلق به وجدانيا من مال وزوجة وولد وصداقة والحب اللازم للقلب.

اصطلاحيا: وهي الرابطة بين شيئين أو ظاهرتين وأن مبدأ العلاقة هي أحد مبادئ التفكير لأن العمل الذهني في جملتها محاولة ربط بين طرفين أحدهما بآخر.

(أبو الفضل 1956، ص1538).

اجرائيا: الصلة الانسانية والتفاعل الاجتماعي لذي يحدث بين الأفراد.

• العلاقات الأسرية:

اصطلاحا:

1- وهي العلاقة التي تقوم بين أدوار الزوج والزوجة والأبناء مترجمة طبيعة الاتصالات والتفاعلات التي تقع بين أعضاء الأسرة الذين يقيمون في منزل واحد.

(محمد عاطف، 1992، ص347).

2- كما تعرف العلاقات الأسرية بأنها العلاقات الوثيقة التي تنشأ بين الأفراد الذين يعيشون معا لمدة طويلة وتقوم على الالتزام بالحقوق والواجبات مما يؤدي الى الشعور بالتماسك والصلابة. (الهام بنت فريج بن سعيد العويض، 2004، ص48).

اجرائيا: هي تفاعل المتبادل الذي يستمر فترة طويلة من الزمن بين أعضاء الأسرة من خلال الاتصال وتبادل الحقوق وواجبات فيما بينهم.

الأسرة هي مجموعة من الأفراد يعيشون في منزل واحد وتتكون من أب، أم، أبناء تجمعهم روابط وعلاقات أسرية.

تعريف الألعاب الإلكترونية:

اصطلاحا: هو نشاط ترويجي ذهني يشمل كل من ألعاب الفيديو الخاصة وألعاب الكمبيوتر وألعاب الهواتف النقالة. وبصفة عامة يضم عمل الألعاب ذات الصيغة الالكترونية ويمارس هذا النشاط بطريقة فردية أو جماعية. (نمرود، 2008، ص 35)

تعريف اجرائي: هي جميع أنواع الألعاب المتوفرة على شكل هيئات الكترونية تشمل هذه الألعاب الحواسيب -كمبيوتر- وألعاب الانترنت والفيديو وألعاب الهواتف النقال.

الفايس بوك:

اصطلاحا: فاسبوك باللغة الانجليزية Facebook موقع ويب للتواصل الاجتماعي يمكن الدخول إليه مجانا .وتديره شركة "فايس بوك" محدودة المسؤولية لملكية خاصة. (صلاح محمد عبد الحميد، 2012، ص 206)

مصطلح الفاييسبوك كما هو معروف في أورا يشير إلى دفتر ورقي يحمل صوراً ومعلومات الأفراد جامعة معينة أو مجموعة ومن هنا جاءت تسمية الموقع ونعتبر هذه الطريقة للتعرف الأشخاص خصوصا في الجامعات الأجنبية ببعضهم. حيث يتصفح المنتسبون في الجامعة هذه الدفاتر لمعرفة المزيد عن الطلبة الموجودين في نفس الكلية.

(واتل مبارك خضر فضل الله، 2011، ص 12)

تعريف الاجرائي للفيسبوك: هو موقع من مواقع الشبكات الاجتماعية يهدف إلى تكوين علاقات بين الأفراد في مختلف أنحاء العالم، كما يتيح للمستخدمين تبادل المعلومات مثل الصور، فيديوهات، الأفكار ملفات وغيرها.

تطبيقات الهواتف النقال:

اصطلاحا: هي برامج تعمل على أحد الهواتف الذكية بالاعتماد على أحد المزايا التي تقدمها هذه الهواتف بحيث تقوم خدمة معينة لمستخدميها. وتعتمد بالغالبا على الاتصال بالانترنت الذي توفره هذه الهواتف. (سفرة بنت دخيل الله الخثمي، 2016، ص 77)

اجرائيا: يقصد بها نوع من البرمجيات المصممة لتعمل على الأجهزة النقالة عن طريق ربطها بخدمة الانترنت ويمكن أن تأتي هذه التطبيقات محملة مسبقا على الأجهزة أو يمكن تحميلها من مخازن التطبيق أو الانترنت.

سابعا: المقاربة السوسيولوجية

اعتمدنا في دراستنا الميدانية والنظرية التي ركزت على اثر تطبيقات الهاتف الذكي على العلاقات الاسرية على نظرية الاستخدامات والاشباكات التي بمثابة نموذج في محاولة الربط بين الجانب النظري والميداني للدراسة وبعض المفاهيم النظرية وكذلك الاستناد إليها أثناء القيام بالإجراءات الميدانية للوصول إلى نتائج علمية.

نظرية الاستخدامات والاشباكات:

هناك العديد من النظريات التي ركزت على كيفية استخدام الأفراد لوسائل الاتصال، وهذا لأن معظم البحوث تهتم بالسلوك البشري وتعدد نظرية الاستخدامات والاشباكات سائدة في هذا المجال.

وتفرض هذه النظرية ان الجمهور يقوم بدور نشط في العملية الاتصالية كما تفترض ان الجمهور مدفوع لتحقيق أهداف معينة عندما يدخل في عملية اتصالية يستخدم فيها وسائل الاتصال.

وتفترض النظرية أيضا ان الحاجات أو الدوافع التي لدى الافراد تشبعها استخداماتهم لوسائل الإتصال.

وتعود جذور هذه النظرية إلى الأربعينات من القرن الماضي، عندما كانت البحوث العلمية الاجتماعية المبكرة تركز على الاتصال الجماهيري وتبحث دوره الوظيفي في المجتمع وكانت البحوث في هذه الفترة تسمى بالوظيفة، وكان التركيز في هذه الفترة على تأثيرات مضمون وسائل الاتصال ولم تكن البحوث تركز على جوانب الاستخدامات أو الاشباعات الفردية، إلا أن بعض الباحثين في هذه الفترة حاولوا أن يصفوا دوافع الأفراد للتعرض لوسائل الاتصال كالاستماع إلى راديو أو القراءة.

ويقدم نموذج الاستخدامات والاشباعات مجموعة من المفاهيم والشواهد التي تؤكد على أن اسلوب الأفراد أمام وسائل الإعلام أكثر قوة من المتغيرات الاجتماعية والسكانية والشخصية. ويذهب ادلستين وزملاؤه إلى ان تأسيس نموذج الاستخدامات والاشباعات جاء كرد فعل لمفهوم: قوة وسائل الإعلام الطاغية، ويضيف هذا النموذج صفة إيجابية على جمهور وسائل الإعلام.

فمن خلال منظور الاستخدامات لا تعد الجماهير مجرد مستقبلين سلبيين لوسائل الاتصال الجماهيري، وإنما يختار الأفراد بوعي وسائل الإتصال التي يرغبون في التعرض إليها، ونوع المضمون الذي يلبي حاجاتهم النفسية والاجتماعية من خلال قنوات المعلومات والترفيه المتاحة.

ويرى "كاتر وزملاؤه" أن منظور الاستخدامات والاشباعات يعتمد على خمسة فروض لتحقيق ثلاث أهداف رئيسية، وتتضمن فروض ما يلي:

1- إن أعضاء الجمهور فاعلون في عملية الاتصال واستخدامهم لوسائل الإعلام يحقق لهم أهداف مقصودة تلبي توقعاتهم.

2- يعبر استخدام وسائل الإتصال عن الحاجات التي يدركها أعضاء الجمهور ويتحكم في ذلك عوامل الفروق الفردية وعوامل التفاعل الاجتماعي وتتنوع الحاجات باختلاف الأفراد.

- 3- التأكيد على ان الجمهور هو الذي يختار الوسائل والمضمون الذي يشبع حاجاته فالأفراد هم الذين يستخدمون وسائل الإتصال وليست الوسائل الاتصال هي التي تستخدم الأفراد.
 - 4- يستطيع افراد الجمهور دائما تحديد حاجاتهم ودوافعهم وبالتالي يختارون الوسائل التي تشبع تلك الحاجات.
 - 5- الاستدلال على المعايير الثقافية السائدة من خلال استخدامات الجمهور لوسائل الاتصال وليس من خلال محتوى الرسائل التي تقدمها وسائل الاتصال.
- وكذلك تسعى نظرية الاستخدامات والاشباعات إلى تحقيق ثلاثة أهداف رئيسية وهي:
- الهدف الاول: التعرف على كيفية استخدام الافراد لوسائل الاعلام، وذلك بالنظر إلى الجمهور النشط الذي يستخدم الوسيلة التي تشبع حاجاته وأهدافه.
- الهدف الثاني: توضيح دوافع استخدام وسيلة معينة من وسائل الاتصال والتفاعل الذي يحدث نتيجة هذا الاستخدام.
- الهدف الثالث: التركيز على ان فهم عملية الاتصال الجماهيري يأتي نتيجة لاستخدام وسائل الاتصال الجماهيري.
- قدم لورانس ووينز نموذجا للإشباعات يضم اشباعات ناتجة التعرض لمحتوى وسائل الإعلام واشباعات ناتجة عن عملية الاتصال نفسها.
- وقام ماكويل وزملاؤه بتقسيم الاشباعات الى:
- معلومات _ تحديد الهوية الشخصي _ اكتساب الشخص لحسن البصيرة _ التكامل والتفاعل الاجتماعي مع الآخرين والتسلية والترفيه.
- أهم الانتقادات موجهة لنظرية الاستخدامات والاشباعات:
- 1- ان هذه النظرية تتبنى مفاهيم تتسم بشيء من المرونة مثل: الدافع، الإشباع، الهدف... وهذه المفاهيم ليس لها تعريفات محددة وبالتالي فمن الممكن أن تختلف النتائج التي نحصل عليها من تطبيق النظرية تبعا لإختلاف التعريفات.

2- ان الحاجات الخاصة بالفرد متعددة ما بين فسيولوجية ونفسية واجتماعية، وتختلف أهميتها من فرد لآخر ولتحقيق تلك الحاجات تتعدد أنماط التعرض لوسائل الإعلام واختيار المحتوى.

3- تقوم النظرية على افتراض أن استخدام الرد لوسائل الإعلام استخدام متعدد ومقصود وهاذف والواقع يختلف في أحيان كثيرة عن ذلك، فهناك أيضا استخدامات غير هادفة.

4- تنظر البحوث التي تستند إلى نظرية الاستخدامات والاشباع إلى وظائف وسائل الاتصال من منظور فردي يستدم الرسائل الاتصالية في حين أن الرسالة الاتصالية قد تحقق وظائف لبعض الأفراد وتحقق اختلالا وظيفيا للبعض الآخر.

ثامنا: الدراسات السابقة

الدراسة الأولى: دراسة "مسفرة بنت دخيل الله الخثمي" بعنوان "استخدام تطبيقات الهواتف الذكية" من قبل طالبات كلية علوم الحاسب والمعلومات بجامعة الامام محمد بن سعود الإسلامية.

هدفت هذه الدراسة إلى معرفة تداول المعلومات من خلال تطبيقات الهواتف الذكية من قبل الطالبات وتعرف على استخدام تطبيقات التواصل الاجتماعي في الهواتف الذكية. وترتكز مشكلة الدراسة في سؤال الرئيسي:

• ما مدى استخدام الطالبات بكلية علوم لتطبيقات الهواتف الذكية في تداول المعلومات ؟

حيث تسعى الدراسة إلى الاجابة عن الأسئلة التالية:

- ما هي التطبيقات التواصل الاجتماعي التي تستخدمها الطالبات على الهواتف الذكية؟

- ما هي أبرز استخدامات الطالبات لتطبيقات التواصل الاجتماعي على الهواتف الذكية؟

طبقت الدراسة على طالبات المستويات من مرحلة البكالوريوس بلغ عدد العينة 124 طالبة حيث استخدمت المنهج الوصفي المسح والاستبيان.

أهم النتائج التي توصلت إليها: أن جميع العينة تستخدم تطبيقات التواصل الاجتماعي على الهاتف ويعد "الواتس اب" أكثرها استخداما ثم "التويتر" ثم "يوتيوب" "قوقل+" وتستخدم الطالبات تطبيقات التواصل الاجتماعي للحصول على معلومات العامة.

الدراسة الثانية: دراسة حمدي دهسي - زكرياء حبيب "تأثير استخدام الهاتف الذكي على العلاقات الأسرية، دراسة ميدانية على عينة من الأسر بحي 250 سكن بمدينة الأغواط" 2017-2018.

كانت الاشكالية كالتالي:

• هل يؤثر الهاتف الذكي على العلاقات الأسرية؟

انطلق من مجموعة التساؤلات الفرعية:

- هل الأسرة الجزائرية مدمنة على استعمال الهاتف النقال؟

- ما هي مظاهر تأثير الهاتف الذكي على العلاقات الأسرية؟

وقد اعتمدت الدراسة على العينة القصدية والمنهج الوصفي وأدوات جمع البيانات وتقنية الملاحظة والاستمارة.

اعتمدت مجالات الدراسة التالية:

- المجال البشري: يمثل هذا المجال في مجتمع البحث يضم الآباء والأبناء وقد اختارت 25 عائلة مكونة من 50 فرد مع اختلاف مستوياتهم التعليمية والاجتماعية.

- المجال المكاني: حي 250 سكن ببلدية الأغواط

- المجال الزمني: تمت دراسة البحث في شهرين ونصف من شهر مارس الى نصف ماي.

وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

▪ ان الأسرة الجزائرية بصفة عامة والأسرة الأغواطية بصفة خاصة مدمنة على استعمال الهاتف النقال. وأن معظم أفراد الأسرة باختلاف مستوى تعليمهم يمتلكون الهاتف الذكي

بنسبة 90% لمدة تتراوح أكثر من سنتين خاصة لدى الآباء والذين يرون أن الأبناء هم الأكثر ادمانا على استعماله بنسبة 62%.

■ بدأ الانشغال بالهواتف النقالة يأخذ منحى خطير في تأثيره على أفراد الأسرة في صورة وأشكال مختلفة إذ أن سوء استخدام مثل هذه الأجهزة يؤدي إلى تشتت التفكير وبالتالي خلق حلقة مفقودة في التواصل مع الآخرين خاصة داخل الأسرة، فهو بسبب العزلة والغربة لكل أفراد العائلة.

■ بالرغم من كل هذه التأثيرات التي وقعت على الأسر يجب على فرد وضع أولويات في استعماله لهذه الأجهزة بطريقة تخدم ما يبحث عنه وليس وسيلة وعبث أو انقطاع عن النسيج الأسري. إضافة إلى ضرورة الالتفات إلى أهمية التواصل والحوار الأسري وإبداء الرأي في كل أمور العائلة، وعدم ابتعاد الأزواج بعضهم عن بعض أثناء الجلسة العائلية.

الدراسة الثالثة: دراسة زينية نعيمة سنة 2010، جاءت الدراسة بعنوان "تأثير الهاتف الذكي على العلاقات الأسرية"، جامعة الأغواط.

حيث انطلقت الدراسة من التساؤل العام:

- ما مدى تأثير استعمال الهاتف الذكي على العلاقات الأسرية؟
وانطلقت من التساؤلات الجزئية التالية:

- ما هو شكل الهاتف الذكي على علاقات التفاعل القائمة بين أفراد الأسرة داخليا.

- كيف يؤثر الهاتف الذكي على علاقات الأسر فيما بينهم.

مجتمع البحث: 141 أسرة وبما أن طبيعة الموضوع تتطلب أن يكون المبحوث هو رب

أسرة، حيث أجريت الدراسة بحي ساسي بولفعة بالأغواط.

المنهج المستخدم: استخدمت الباحثة المنهج الوصفي.

أدوات جمع البيانات: استخدمت الباحثة أسئلة الاستبيان مع الملاحظة.

توصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

○ نتائج الفرضية الأولى:

من النتائج المحصل عليها بعد تحليل البيانات الاحصائية تبين أن:

- الهاتف النقال انتشر انتشارا كبيرا في المجتمع الجزائري حيث نجد أن نسبة 100% من المبحوثين يمتلكون هاتف نقال راجع إلى سهولة استعماله واقتنائه بحكم توفره في الأسواق.
- أغلبية المبحوثين جميع أفراد أسرهم يمتلكون هاتف نقال، حيث سجلت نسبة 62%، هذا ما يعني أن أفراد المجتمع يستخدمون الهاتف الذكي لتلبية احتياجاتهم اليومية.
- أغلبية المبحوثين كان سبب اقتنائهم للهاتف النقال هو كثرة تغييبهم عن البيت حيث سجلت نسبة 64%، وهذا راجع إلى أن الهاتف الذكي يقيهم على اتصال دائم مع أهلهم.
- أغلبية المبحوثين يستخدمون الهاتف الذكي في الاتصال مع أفراد أسرهم حيث سجلت نسبة 84%، من مجموع أفراد يتصلون ببعضهم البعض وهذا راجع إلى ملائمة تسعيرة المكالمات الهاتفية.
- الوضعية الاقتصادية للمبحوثين هي التي تحدد أسلوب استخدامهم للهاتف النقال حيث سجلت نسبة 62% من إجمالي المبحوثين يستخدمون البطاقة المدفوعة مسبقا وهذا راجع إلى أنها تجعلهم يتحكمون في التكاليف.
- أغلبية المبحوثين وبلغت نسبة 87%، يرون أن استخدام الهاتف الناقل لم يقلل من اتصالهم المباشر بأفراد أسرهم.
- أغلبية المبحوثين والذي تقدر نسبتهم بـ 93%، يفضلون الاتصال المباشر بأفراد أسرهم وهذا دليل على أن الهاتف الذكي لم يؤثر بشكل سلبي على العلاقات الأسرية.
- نسبة كبيرة من المبحوثين والتي تقدر بـ 66%، يرون أن الهاتف الذكي لم يؤثر على العلاقة بين الأبوين والأبناء.
- نسبة كبيرة من المبحوثين والتي تقدر بـ 60%، يرون أن الهاتف الذكي لم يؤثر في الاتصال بين الإخوة.

■ نسبة كبيرة من المبحوثين والتي تقدر بـ 75%، يرون أن الاتصال بين الأبوين والأبناء يتم مباشرة وباستمرار وجها لوجه.

من خلال النتائج المتحصل عليها نستنتج أن الفرضية الأولى قد تحققت حيث أن استخدام الهاتف الذكي أثر عن الأسرة فعلا، ولكن بشكل ايجابي. فبحكم توفره في السوق الجزائرية والمنافسة بين شركات الهواتف النقالة، وبسبب توفر الخدمات الملائمة لجميع أفراد المجتمع سواء لذوي الدخل المرتفع نجد خدمة الخط، أو لذوي الدخل المحدود نجد البطاقة المدفوعة مسبقا، لذا أصبح من الممكن لجميع أفراد المجتمع كبارا أو صغارا وبإختلاف مستوياتهم التعليمية بإمكانهم امتلاك هاتف نقال واستعماله للاتصال بالأهل في أي مكان.

○ نتائج الفرضية الثانية:

■ أغلبية المبحوثين يستخدمون الهاتف الذكي في الاتصال بالأصدقاء والأقارب في المناسبات حيث قدرت النسبة بـ 70%، إذن نستنتج أن الهاتف الذكي حل محل تبادل الزيارات في المناسبات.

■ نسبة كبير من المبحوثين والتي تقدر بـ 80%، يرون أن تأثير الهاتف الذكي على العلاقات الأسرية يظهر في المناسبات أكثر من الأوقات الأخرى.

■ حسب وجهة نظر المبحوثين فإن نسبة كبيرة منهم والتي تقدر بـ 80%، يرون أن الهاتف الذكي أثر على العلاقات الأسرية في المناسبات بشكل ايجابي.

■ أغلبية المبحوثين يرون أن استخدام الهاتف الذكي للاتصال بالأهل والأصدقاء في المناسبات بدلا من الاتصال المباشر، راجع إلى أنه يوفر الوقت والجهد، حيث سجلت نسبة 91% فالهاتف النقال وفر على الكثيرين جهد التنقل خاصة لمن لديهم أقارب يقطنون على مسافة بعيدة منهم.

الدراسة الرابعة: دراسة مريم ماضي جاءت الدراسة بعنوان "تأثيرات الهاتف الذكي على أنماط الاتصال الاجتماعي لدى طالب الجامعي، طالبة جامعة قسنطينة، نموذج أطروحة لنيل

شهاد ماجستير في علوم اعلام التكنولوجيا والاتصال الحديثة، جامعة باتنة، الجزائر،
2012/2013.

تكمن مشكلة في التعرف على مدى تأثير الهاتف الذكي على أنماط الاتصال الاجتماعي لدى طالب الجامعي، عينة من طلبة جامعة قسنطينة كنموذج، اعتمدت على المنهج الوصفي التحليلي.

انطلقت الباحثة من مجموعة من التساؤلات:

- ما هي مراحل تطور الهاتف النقال؟
 - كيف يستخدم الطالب الجامعي الهاتف النقال؟
 - ما هي دوافع هذا الاستخدام؟
 - ما هي أنماط الاتصال الاجتماعي الموجودة؟
 - هل أدى الهاتف الى انحسار الاتصال الشخصي المباشر لدى الطالب الجامعي؟
 - ما تأثيرات استخدام الهاتف الذكي من طرف الطالب الجامعي على علاقاته الأسرية؟
- اعتمدت على استخدام الاستبيان في دراستها تكون من 36 سؤالاً وزعت على عينة الدراسة التي تكونت من 364 مفردة أي 10% منها 1131 عدد طلاب قسم علم الاجتماع و2805 عدد طلاب القسم الاعلام الالي.
- أهم نتائج الدراسة التي توصلت إليها:
- اتفاق على شيوع ثقافة ما يسمى بالهاتف النقال لدى الشباب والادمان على استخدامه لدرجة عدم القدرة على التخلي عنه.
 - سيادة الطابع السلبي على استخدامات الشباب للهاتف النقال حيث أن استخدامه يقتصر على تطبيقات الترفيه والتواصل مع الأهل والأصدقاء واقامة العلاقات العاطفية.
 - ساهم في التقليل من الرقابة الأبوية لدى الطالب الجامعي، حيث يستغل هذا الأخير للكذب واعطاء معلومات خاطئة عن أماكن تواجدهم.

الدراسة الخامسة: دراسة صفاح أمال فاطمة الزهراء جاءت الدراسة بعنوان "استخدام الهاتف الذكي لدى الطالب الجامعي" دراسة ميدانية في أوساط جامعة مستغانم، جامعة عبد الحميد ابن باديس، مستغانم، 2010/2009.

هي عبارة عن دراسة حاولت من خلالها الباحثة الكشف عن طرق استخدام الطلبة الجامعيين الهاتف الذكي وانعكاسات هذا الاستخدام على سلوك الاتصالي داخل الحرم الجامعي. اعتمدت على منهج التجريبي أداة المقابلة لجمع المعلومات الميدانية حيث كانت عينة الدراسة 50 طالب وطالبة.

وانطلقت من التساؤل الرئيسي التالي:

• كيف يؤثر الاستخدام اليومي للهاتف النقال على السلوك الاتصالي للطالب في وسط الفضاء الجامعي؟

وأسئلة فرعية متمثلة في:

- ما هي خصائص الهواتف النقالة التي يمتلكها ويستخدمها الطلبة؟

- ما هي أهم خصائص المجالات التي يستخدمها الطلبة في الهاتف النقال؟

وتوصلت إلى النتائج التالية:

- الهاتف النقال أصبح وسيلة اتصالية حاضرة بشكل واسع في حياة الطلبة الجامعيين وكثيرة الاستخدامات في مختلف مجالات ولتحقيق أهداف عدة.
- الاهتمام المتزايد بتكنولوجيا الهاتف الذكي رغم ارتفاع أسعارها.
- الرسائل القصيرة وسيلة الاتصال في مناسبات والأعياد لتبادل التهاني بين الطلبة.
- هناك علاقة وطيدة تربط بين الطلبة والوسائط المتعددة، حيث أنها تتوفر على الهواتف تقنية خاصة التي تسجل الموسيقى بكل أنواعها وفيديوهات وصور.

الدراسة السادسة: لشالي سامية جاءت الدراسة "استخدام الشباب الجزائري للهاتف النقال" مذكرة لنيل شهادة ماستر في علوم الاعلام والاتصال جامعة قسنطينة، 2014/2013. تمحورت الاشكالية حول "ماهي دوافع وانماط استخدام الهاتف الذكي من طرف الشباب الجزائري؟ وما هي الاشباكات التي يحققها لهم؟ جاءت التساؤلات على ما يلي:

- ما هي خصائص أجهزة الهاتف الذكي المستعملة من طرف الشباب الجزائري؟
- ما هي أنماط استخدام الشباب الجزائري للهاتف النقال؟
- ماهي الاشباكات التي يحققها الشباب الجزائري من استخدام الهاتف النقال؟
اعتمدت على منهج المسح بالعينة، أجريت الدراسة على عينة تمثلت على شباب المدينة قسنطينة، حيث قدر حجمها 80 مفردة، الأداة المستخدمة هي الاستمارة. أهم النتائج التي توصلت إليها:

- يستخدم الشباب الهاتف الذكي منذ مدة طويلة من 03 سنوات إلى 07 سنوات مما أصبح ملازما للشباب وتفضيلهم لامتلاك الهواتف الذكية ومتعددة الوسائط.
- يستخدم المبحوث الهاتف للتواصل مع الأهل والأصدقاء.
- غلب على استخدام الشباب للهاتف النقال طابع سلبي ذلك أن معظم الاستخدامات تصب في اطار التسلية وتمضية الوقت.
- ساهم الهاتف الذكي في التقليل من الرقابة الأبوية للشباب.

الدراسة السابعة: دهلاس جينفر جاءت الدراسة بعنوان "المراهق والهاتف النقال التمثل والاستخدامات" مذكرة لنيل شهادة الماجستير في علوم الاعلام والاتصال، 2010/2009. جاء سؤال الاشكالية على نحو التالي:

- كيف يتمثل استخدام المراهق الجزائر الهاتف النقال؟ وما هي الآثار المترتبة عن استخدامه لهذه المستحدث؟
اندرجت التساؤلات فرعية كما يلي:

- ما هي الصور الذهنية التي يحملها المراهق الجزائري عن الهاتف النقال؟
- هل يتمثل المراهق الجزائري الهاتف الذكي كوسيلة للتواصل الاجتماعي؟
- هي يتمثل الهاتف المحمول كوسيلة لبناء علاقات اجتماعية جديدة؟
اعتمدت الباحثة على المنهج الاثنوغرافي وقد اجريت هذه الدراسة على عينة قدر حجمها بـ 20 مراهق حيث تم اللجوء الى العينة القصدية هذا بإستخدام الملاحظة والمقابلة كأدوات جمع البيانات.

ومن اهم النتائج التي توصلت إليها:

▪ استخدام الهاتف الذكي محصور استخدامات ذات طابع اتصالي وأخرى ذات طابع للهوي، فالنوع الأول يتجلى بصورة واضحة في المكالمات الهاتفية وارسال واستقبال الرسائل القصيرة والنوع الآخر يبرز في النقاط الصور، مشاهدة الفيديو.

▪ استخدام الهاتف الذكي من قبل المراهقين يكون بشكل دائم ليس ظرفي كالحاسوب، التلفزيون، الألعاب الالكترونية.

▪ كشفت الدراسة أن معظم الأفراد العينة لا يستطيعون ممارسة الحياة بدون هواتفهم النقالة، حيث أضحو يستخدمونه في أي مكان وزمان.

الدراسة الثامنة: دراسة فاطمة همال "الألعاب الالكترونية عبر الوسائط الاعلامية الجديدة وتأثيرها في الطفل الجزائري، مذكرة لنيل شهادة الماجستير قسم العلوم الانسانية بكلية العلوم الانسانية والاجتماعية، بجامعة الحاج لخضر باتنة، 2012/2011.

انطلقت الباحثة من اشكالية مفادها تأثير الألعاب الالكترونية على الطفل الجزائري عبر الوسائط الاعلامية الجديدة، فقد أصبح للطفل مؤسسات أخرى تقوم بتربيته غير الأسرة والمجدد كالتلفزيون والانترنت والألعاب الالكترونية التي أصبح لها دور كبير في حياته فهذه الألعاب أصبحت تؤثر عليه إلى درجة الاعتماد عليها في حل العديد من العقبات والمشاكل واكتساب سلوك الحيل والعنف، وجاء التساؤل الرئيسي كما يلي:

• ما هو تأثير الألعاب الالكترونية عبر الوسائط الاعلامية الجديدة على الطفل؟

• ما هو تأثير الألعاب الالكترونية في الطفل الجزائري وفقا لعلاقته بتكنولوجيا الاعلام الحديثة؟

وتتدرج الأسئلة الفرعية في ما يلي:

- هل تؤثر هذه الألعاب بشكل ايجابي أم سلبي على الطفل الجزائري؟
- هل كان هذا التأثير في الجانب النفسي أو العقلي أم كلاهما؟

اعتمدت على المنهج المسحي الوصفي بمسح الألعاب الالكترونية التي تكون عبر الوسائط الاعلامية الجديدة.

واستعانت بالمقابلة كأسلوب وأداة مع جمع البيانات..

اختارت الباحثة مجتمع البحث في دراستها الذي هو الطفل الجزائري المتمدرس في الطور الابتدائي، اختارت 3 ابتدائيات بمدينة باتنة تكونت من 245 مفردة ذكور واناث لتمثل مجتمع البحث.

توصلت الباحثة إلى مجموعة من النتائج أهمها:

- تشكل الألعاب الالكترونية مصدرا هاما لتسلية والمتعة بالنسبة لطفل الجزائري ولا يمكن الاستغناء عنها، وهي توفر هذه الألعاب بأعداد وأنواع هائلة. فإن الطفل دائم البحث عن الأكثر متعة والجديد فيها وهو ما يجعله يمل اللعبة في حالة خسارة.
- أكثر الألعاب تداولاً وتفضيلاً لدى العينة هي الدودة، ترتيب صور، سباق سيارات، تلبس البنات، لعبة الكنز، الصياد، لعبة باربي.
- تتعلق مفردات عينة بسرعة لوسائط الاعلامية الجديدة، وذلك ما يؤكد استخدام العينة للإنترنت المتوفرة بالبيئة بنسبة 65% وهو مؤشر آخر على عمق علاقة العينة بالوسائط الاعلامية الجديدة.

الدراسة التاسعة: دراسة الباحثة هناء جاسم السبعوي "الآثار الاجتماعية للهاتف النقال" دراسة ميدانية مدينة موصل يتناول البحث الآثار الاجتماعية للهاتف النقال حيث كان الهدف هو الكشف عن أهم الآثار الاجتماعية التي يمكن أن يتركها الهاتف الذكي سواء كانت ايجابية أو سلبية كانت العينة مكونة من (150) فرد واعتمدت على منهج المسح الاجتماعي بطريقة العينة وقد استخدم طريقة الاستبيان التي احتوت على 40 سؤال كأداة لجمع البيانات. توصلت الباحثة إلى عدة نتائج منها:

- أن نسبة 98% من عينة البحث يمتلكون جهاز.
- نسبة الراغبين في تغيير جهاز بين الفترة وأخرى 32.5%.
- كيفية الحصول على جهاز كانت النسب كما يلي:
- ✓ الحصول عليه من قبل الوالدين ونسبتها M14.8.
- ✓ الحصول عليه كهدية بنسبة 98%.
- أسباب الشراء كانت:
- ✓ للتسلية 8%
- ✓ جميع الأصدقاء لديهم جهاز 15.3%
- ✓ عدم خضوع الجهاز للرقابة 88.27%
- فوائد استخدام جهاز كان بنسب التالية:
- ✓ يساعد في قضاء كثير من الأمور واختصار كثير من الوقت 90%.
- ✓ جهاز وسيلة أساسية للتخلص من الوحدة 12%.
- ✓ الاتصال في جهاز يصلح بديلا للاتصالات العائلية المباشرة 85.3%.
- ✓ وسيلة اطمئنان على الأهل ومتابعة سير الأمور في البيت أو العمل 40%.
- ✓ يعمل على تقوية العلاقات الاجتماعية بين الأقارب 88.3%.
- ✓ يساعد على تسهيل عملية البيع والشراء في البلاد 51.3%.
- ✓ يساعد على اقامة علاقة غير شرعية بين الذكور والاناث بـ 90.8%.

ومن التوصيات والمقترحات التي جاءت بها السبعاء:

- وضع الرقابة على استخدام الأجهزة.
 - عقد ندوات تثقيفية تشارك فيها الجامعات تقوم على تثقيف وارشاد المجتمع بأكمله حول الاستخدام المنضبط لتلك الأجهزة وبيان آثار الاستخدامات البيئية.
 - مساعدة الأسرة والهيئات التعليمية على نشر قواعد واعراف الاجتماعية تتعلق بالاستخدامات الايجابية وحظر الاستخدام في أماكن العبادة والتعليم.
- الدراسة العاشرة: دراسة "Divan 2012" بعنوان تأثير الأجهزة الخلوية على ظهور مشكلات سلوكية لدى عينة من الأطفال.

كان الهدف من الدراسة هو التعرف على تأثير الأجهزة الخلوية في ظهور مشكلات سلوكية، وأجريت الدراسة على أطفال في عمر 8 سنوات وتكونت الدراسة من (32000) طفل حيث قامت أمهات الأطفال بملء استبيان خاص، وأظهرت نتائج الدراسة أن الأطفال مستخدمي الأجهزة الخلوية هم أكثر عرضة لظهور مشكلات سلوكية متمثلة بالعصبية وتقلب المزاج والشروود الذهني والبلادة وغيرها من المشكلات مقارنة بالأطفال غير مستخدمي الأجهزة الخلوية كما تزداد هذه المشكلات كلما كان استخدام الطفل للأجهزة الخلوية في سن المبكرة.

تاسعا: التعقيب على الدراسات السابقة

من خلال عرضنا لدراسات السابقة سواء محلية أو عربية أو أجنبية، فإن موضوعات الدراسات السابقة ذات أهمية كبيرة اذا نجد بعض الموضوعات أو الدراسات تشترك في متغير الأول وبعضها مع متغير الثاني.

وقد سلطت أيضا بعض الدراسات السابقة الضوء على متغيرين كما نجد في دراسة كل من "لحمي دهسي، زينة نعيمة، مريم رضاوي"، ولقد أفادتنا هاته الدراسات في فهم وتوضيح ابعاد المشكلة وتبيان موقع البحث الذي نحن بصدد اعداده من الجهود السابقة كما ساهمت في الجانب النظري وهذا ما نجده في دراسة كل من "مسفرة بنت دخيل الله الخثمي" في معرفة أبعاد موضوع دراستنا وجمع معلومات أكثر.

وتم اثناء موضوع ببعض من المفاهيم عند الاطلاع على دراسة كل من "صفاح أمال فاطمة الزهراء، لشالي سامية، هناء جاسم السبعاوي".
ومن ناحية التطبيقي والمنهجي من طريقة اختيار العينة والأدوات والمنهج واعداد أسئلة الاستمارة أفادتنا دراسة كل من هدلاس جينفر، فاطمة همال، Diran.
ومن هنا يمكن القول أن هذه الدراسات ساهمت في زياد من الرصيد المعرفي.

الفصل الثاني: ماهية العلاقات الأسرية

تمهيد

أولاً: الأسرة

1- تطور الأسرة واشكالها

2- أنماط الأسرة

3- وظائف الأسرة

4- خصائص الأسرة

5- أهمية الأسرة

ثانياً: العلاقات الأسرية

1- تعريف العلاقات الأسرية

2- أنواع العلاقات الأسرية

3- خصائص العلاقات الأسرية

4- أهمية العلاقات الأسرية في الحفاظ على الأسرة

5- العلاقات الأسرية وملامح تغييرها

6- طبيعة العلاقات الأسرية في الجزائر

7- العوامل المؤثرة على العلاقات الأسرية

خلاصة

تمهيد:

تشكل الأسرة الركيزة الأولى لبناء المجتمع، وذلك لميل الانسان للعيش في وسط الجماعة بحيث يتكيف مع محيطه الاجتماعي من خلال العلاقات الاجتماعية التي يكونها مع أفراد المجتمع ومن أجل ذلك يسعى الانسان منذ الأزل الى تكوين الأسرة عن طريق الرابطة الزوجية التي تبقى أقدس وأنبى العلاقات التي تؤدي الى بناء أسرة.

وباعتبار الأسرة هي الوحدة الأولى تهدف للمحافظة على النوع الانساني لذا اهتم علماء الاجتماع بدراستها، كنظام اجتماعي لرصد تلك الوحدة ووظائفها وشبكة العلاقات بداخلها التي تتمثل في العلاقة بين الزوجين وبين أبنائهم، وتوزيع الأدوار بين أعضائها وفي هذا الفصل سنحاول تبيان تلك الأهمية من خلال تعريفها والتطرق إلى أهم الأنماط والوظائف الأسرة ومفهوم العلاقات الأسرية خصائصها وطبيعتها والعوامل المؤثرة على العلاقات الأسرية.

أولاً: الأسرة:

1- تعريف الأسرة: هي الارتباط الدائم بين الرجل والمرأة وما يترتب على ذلك انجاب ورعاية الأطفال، والأسرة هي المبدأ الأول الذي يتعلم منه الفرد أدواره في الحياة الاجتماعية. (محمد عاطف غيث، 1989، ص22).

لغة: من الناحية اللغوية الأسرة مأخوذة من الأسر (القيد) وهي توحى بالعبء (المسؤولية) العبء الملقى على الانسان.

اصطلاحاً: الأسرة جماعة الاساسية والدائمة ونظام الاجتماعي الرئيسي وليست الأسرة أساس الوجود المجتمع فحسب بل هي مصدر الاخلاق والدعامة الأولى لضبط السلوك والاطار الذي يتلقى فيه الانسان أول دروس الحياة الاجتماعية. (نادية حسن أبو سكينه، 2011، ص40).
وسنعرض هنا بعض أهم التعريفات للأسرة:

1- أوغست كونت: يعرف الأسرة بأنها خلية الأولى في جسم المجتمع، وأنها نقطة الأولى التي يبدأ من التطور وأنها الوسط الطبيعي الاجتماعي الذي يترعرع فيه الفرد.

2- هوبرت سبنسر: يعرف الأسرة بأنها الوحدة البيولوجية والاجتماعية.

3- لستروارد: الذي اهتم بالمشاعر والاحاسيس الانسانية واعتبارها قوة اجتماعية وبنى على ذلك نظريته في الحب على أساس أنه أول خطوة في وجود الزواج.

(عبد العاطي وآخرون، 1998، ص، ص 7-8)

4- بل وفوجل: وحدة اجتماعية بنائية تتكون من رجل وامرأة يرتبطان بطريقة معترف بها اجتماعيا ومعهما أطفال ولا يلزم ارتباط الأطفال بيولوجيا بهما فقد يكونون بالتبني.

5- بيرجسي ولوك: جماعة من الأشخاص يرتبطون معا بروابط الزواج أو الدم أو التبني ويشكلون عائلة واحدة. (نادية أبو سكينه، 2011، ص41).

6- لندربوج: الاسرة هي النظام الانساني الأول من أهم وظائفها انجاب الأطفال للمحافظة على النوع الانساني.

7- ماردوك: جماعة اجتماعية مميزة بين الرجل والمرأة وأبنائهما وهي تقوم بأداء أربعة وظائف أساسية في الحياة الاجتماعية الجنسية، الاقتصادية، التناسلية، التربوية.

ويؤكد على ضرورة قيام الأسرة بالأولى والثانية فبدونها لا تتقدم استمرارية المجتمع وبدون الثانية تتوقف الحياة وبدون الرابعة تنتهي الثقافة. (سناء الخولي، 1984، ص49)

فمن المنظور السوسيلوجية تشير الأسرة الى معيشة الرجل والمرأة على أساس دخول في علاقة جنسية يقرها المجتمع وما يترتب على ذلك من حقوق وواجبات كراعية الأطفال وتربيتهم.

(أحمد محمد بيومي، ص12)

فأساس قيام الأسرة هو الزواج حيث يشكل الرجل والمرأة جزءان متكاملان أساس العلاقة بينهما مودة ورحمته، وهذا لقوله تعالى " يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَاءً " سورة النساء الآية 01. ومن هنا تتضح سمات عامة للأسرة:

- الأسرة هي نسق اجتماعي يتكون من عدد من الأشخاص تربطهم روابط الزواج والدم.
- الاسرة تقوم على مقومات أساسية واقتصادية واجتماعية ودينية.
- الاسرة جزء من المجتمع تلتزم بالمعايير الاجتماعية والحضارية له.
- تقوم الأسرة بالعديد من الوظائف الحيوية البيولوجية والاجتماعية.

(عثمان الصديقي، 2002، ص17)

1-تطور الأسرة واشكالها:

قطعت الأسرة منذ ظهور الحياة الاجتماعية مراحل شاقة من تطور حيث شهدت أحداث كثيرة وتغيرات مختلفة.

نجد أن الدراسات التحليلية للأشكال الاجتماعية دلت على نظام المعاشر أو ما يقصد بالعشيرة كان أقدم التجمعات والتشكيلات البشرية.

فقد كانت الأسرة قديما تتضمن جميع أفراد العشيرة فلم يكن لديهم فرق بين الأسرة والعشيرة، وكان جميع أفراد العشيرة الواحد يرتبطون بعضهم البعض برابطة القرابة متحدة جدا، ولم

تكن هذه الرابطة قائمة على صلات الدم فقط كما هو شأن في الأمم الحديثة في الوقت الحاضر وإنما كانت قائمة على أساس انتماء الأفراد لتوتم واحد وهو عبارة عن حيوان أو نبات تتخذة العشيرة رمزا لها ولقبا لجميع أفرادها وتعتقد أنها تؤلف معه وحدة اجتماعية، فانتماء مجموعة من الأفراد لتوتم واحد يجعلهم أفراد أسرة واحدة ويربط بعضهم ببعض برابطة قرابة متحدة في درجاتها وقوتها ولذلك كانت الأسرة عند العرب في الجاهلية تضم جميع الأقارب من ناحية الذكور وتضم كذلك الموالى والاعباد وكانوا يؤلفون من وجهة النظر الاجتماعية ما يشبه الشخص.

(نادية أبو سكينه، 2011، ص20).

وقد أخذ نطاق الأسرة يضيق شيئا فشيئا حتى وصل الى الحد الذي استقر عليه لأن في معظم الأمم المتمدنة في العصر الحاضر فأصبحت الأسرة الحديثة لا تشمل الا (الزوج والزوجة وأولادهما) غير متزوجين ما داموا في كنف الأسرة وقد سميت الأسرة الحديثة بالأسرة الزوجية.

غير أن الاشكال القديمة للأسرة لم تنقرض انقراضا تاما في العصر الحاضر فلا يزال كثير من الامم البدائية وغيرها يسير فيما يتعلق بنطاق الأسرة ففي الامم الاسلامية نجد أن كل فرد ينتمي الى أسرتين عامتين هما أسرة أبناء العم وأسرة أبناء الخال ويرتبط بأفراد كليهما بطائفة كبيرة من الروابط الاجتماعية والقانونية وكثير من الحقوق والواجبات وذلك الى جانب انتمائه الى أسرته الخاصة الطبيعية والتي تتألف من والديه وأخوته وكذلك الحال كما في الامم الغربية.

(مصطفى خشاب، 1985، ص50)

وخلاصة القول " أن نطاق الأسرة قد تطور من " الاوسع الى الواسع" ثم الى " الضيق فالضيق " وكان في جميع الأوضاع السابقة قائما على مجرد أسس وقواعد موضوعة من طرف المجتمعات، وأقرتها نظمها على أساس صاغتها الغرائز البشرية أو صلات الدم.

(أحمد سالم الاحمر، 2004، ص22)

2- أنماط الأسرة:

تختلف أنماط الأسرة باختلاف المجتمعات الانسانية، ولا يوجد أي مجتمع يقتصر على نمط واحد فقط بل تتنوع الانماط الاسرية حسب المناطق الجغرافية والظروف الاقتصادية والاجتماعية والثقافية التي يمر بها المجتمع، صنف الباحثون الانماط الاسرية كالاتي:

2-1 من حيث الانتساب الشخصي: هناك نوعين من الاسر

2-1-1 أسرة التوجيه: وهي التي يولد فيها الانسان فنقوم بإكسابه العادات والتقاليد والمعايير الاجتماعية والقيم.

2-1-2 أسرة التناسل: وهي التي يكونها الانسان عن طريق الزواج والانجاب

2-2 من حيث الإقامة:

أ- الأسرة التي يقيم فيها الزوجان مع أسرة الزوج.

ب- الأسرة التي يقيم فيها الزوجان مع أهل الزوجة.

ت- الأسرة التي يسكن الزوجان بعيدا عن أهلها في مسكن مستقل.

2-3 من حيث السلطة:

أ- الأسرة الأبوية: التي يكون فيها الأب سلطة واسع على أبنائه.

ب- الأسرة الأمية: التي تكون فيها السلطة للأم.

ت- الأسرة البنيوية: التي يسيطر عليها أحد الأبناء.

ث- الأسرة القائمة: على أساس المساواة والديمقراطية.

(محمد حسن عبد الباسط، 197، ص555)

2-4 من حيث الشكل:

2-4-1 الأسرة النووية أو النواة: يطلق عليها اسم الأسرة البسيطة وهي الأسرة الصغيرة

تتألف من الزوج والزوجة وأولادهما غير متزوجين يسكنون معا في مسكن واحد.

2-4-2 الأسرة الممتدة: تتكون الأسرة الممتدة من ثلاث أو أربعة أجيال وتضم الأب والأم وأولادهما غير المتزوجين والمتزوجين كما تضم الأعمام والأخوال والعمات والخالات والجد والجدة ويعيش كل أفرادها تحت سقف واحد.

(زغينة نوال، 2008، ص ص 218-219)

2-4-3 الأسرة المركبة: مرتبطة بنظام تعدد الزوجات وهذه الأسرة ما هي في الواقع الا مجموعة من الأسر البسيطة التي ترتبط معا لتؤلف وحدة قرابية نتيجة لوجود الزوج بوصفه عضوا مشتركا يربط بينهما جميعا ونلاحظ الزوج في الاسرة المركبة ينتمي الى أسرتين مختلفتين ولكنه يؤدي الدور نفسه وهي وظيفة الزوج ووظيفة الأب لأبنائه من هؤلاء الزوجات.

2-4-4 الأسرة المشتركة: وهي تتكون في الغالب من أسرتين أو أكثر ترتبط بعضها البعض وأغلب هذه الأسر تتكون من أخ وزوجته وأطفالهما الذين يشتركون في مسكن واحد ويعتبر السكن المشترك والالتزامات المتبادلة هي من الأسس الرئيسية التي تميز هذه الوحدة القربية.

2-4-5 الأسرة المتحولة: هي الأسرة التي طرأ التبدل على ملامحها ولكنه لم يصبح شاملا فإذا أصاب التحول عنصرها الاقتصادي واستمرت في الاسترشاد بالقيم الموروثة تقليديا والمحافظة على مختلف عاداتها اعتبرت دولة متحولة وقد طرأ التبدل على عنصرها الايديولوجي وتبنى قيما معاصرة ومفاهيم جديدة ولكنها تبقى محافظة على المستويين الاجتماعي والاقتصادي وعندئذ تعتبرها أسرة متحولة. (القيصر، 1999، ص ص 56-57)

3- وظائف الأسرة:

تختلف وظائف الأسرة من مجتمع لآخر وذلك لاختلاف الكثير من علماء الاجتماع في تصنيف وظائف الأسرة بين القديم والحديث وذلك نتاج لتغير بناء الأسرة ووظيفتها حيث كانت الأسرة قديما هي المسؤولة عن عملية تعليم وتعديل أما من الناحية الاقتصادية فقد كان أفراد الأسرة هم المسؤولون عن تأمين المأكل والملبس والمأوى، أما حاليا فالأسرة أصبحت ذو نزعة فردية حيث فقدت الأسرة الحديثة الكثير من الوظائف نتيجة لعدة عوامل من أهمها خروج المرأة للعمل وظهور مؤسسات بديلة تقوم بعملية التنشئة الاجتماعية كدور الحضانة. ونلاحظ أن الأسرة في تطور ووظائفها منذ العصور القديمة حتى العصور الحديثة قد تطورت من الاتساع والكبر الى الضيق والصغر ولكنها لا تزال تؤدي وظائف أساسية انحدرت من الماضي وتطورت لتتلاءم مع الظروف والامواضاع (الخولي/ 1984، ص74) وهذه الوظائف هي:

3-1 الوظيفة البيولوجية:

تعتبر من الوظائف الفطرية التي تقوم بها الأسرة لتحقيق الاشباع الجنسي للزوجين ولتقوية العلاقات بينهما " الانجاب" (علي عبد الفتاح علي، 2013، ص16)

3-2 الوظيفة الاجتماعية:

الأسرة هي البيئة الاجتماعية الأولى والتي تستقبل الطفل منذ ولادته وتستمر معه وتعتبر السنوات الخمس (05) الأولى من حياته من أهم السنوات نتيجة لاكتسابه الصفات والخصائص الاجتماعية والأساسية لبناء شخصيته. (جعفر عبد المير ياسين، 1989، ص16)

3-3 الوظيفة النفسية: يقصد بها التفاعل العميق بين الزوجين والآباء والأبناء في منزل مستقل مما يجعل وحدة أولية صغيرة تكون المصدر الرئيسي للإشباع العاطفي حيث أثبتت الدراسات النفسية أن التجاوب العاطفي بين الوالدين والطفل له أثر كبير في بناء شخصية الطفل وأن الحرمان من العطف والحب أشد العوامل خطرا على الطفل حيث يؤدي الى القلق

النفسي وفقدان الثقة حيث أن الأطفال في حاجة إلى الانتماء لكي تزداد ثقتهم بأنفسهم.
(محمد سعيد فرج، 1992، ص226)

3-4 الوظيفة الاقتصادية:

إن الأسرة نتيجة التطور الصناعي في المجتمعات المتقدمة تحولت الى وحدات اقتصادية مستهلكة بعد أن هيا المجتمع للأسرة منظمات جديدة تقوم بعمليات الانتاج الآلي لتوفير السلع والخدمات كما أن الحياة في المجتمعات المتقدمة أجبرت أفراد الأسرة على السعي للعمل خارج محيط الأسرة مما أدى إلى نشأة روابط اجتماعية وعلاقات اقتصادية خارج محيطها.
(مصطفى بوتفوشة، 1984، ص37)

3-5 الوظيفة الدينية:

تقوم الأسرة بترشيح قواعد الدين وتعليم أحكامه للصغار وتنقل اليهم القيم الروحية السامية التي تهذب أخلاقهم فعن طريق الأسرة يتعلم الأطفال دينهم ونظامهم القيمي والاخلاقي الذي يمكنهم كمن معرفة الفرق بين الخير والشر والحق والباطل والفضيلة والرذيلة وحسن المعاملة وسوء المعاملة.
(يونس البحري، 2011، ص20)

4- خصائص الأسرة:

الأسرة من أهم وأكبر المؤسسات التي يتكون منها البناء الاجتماعي نظرا للمكانة الهامة التي تشغلها في بناء المجتمعات الانسانية عبر العصور، تعتبر الاسرة ضرورية حتمية لبقاء الجنس البشري ومن خصائصها:

4-1- الأسرة هي أبسط نموذج عالمي للمجتمع باعتبارها انها اول خلية لتكوين المجتمع وأكثر الظواهر الاجتماعية عموما وانتشارا وهي أساس الاستقرار في الحياة فالأسرة في نظر أوجست كونت هي الخلية الأولى في جسم المجتمع وهي النقطة الأولى التي بدأ منها التطور ويمكن مقارنتها في طبيعتها وجوهر وجودها بالخلية الحية في التركيب البيولوجي للكائن الحي وهي أول وسط طبيعي اجتماعي نشأ فيه الفرد وتلقى فيه المكونات الأولى لثقافته ولغته وتراثه الاجتماعي. (مصطفى خشاب، 1985، ص32)

4-2- تقوم الأسرة على أوضاع ومصطلحات يقرها الدين والمجتمع فهي ليست عملا فرديا أو اراديا ولكنها من عمل المجتمع وثمره من ثمرات الحياة الاجتماعية وهي في نشأتها وتطور أوضاعها قائمة على مصطلحات المجتمع فمثلا الزواج ومحور القرابة في الاسرة والعلاقات الزوجية والواجبات المتبادلة بين عناصر الأسرة كل هذه الأمور وما اليها يحددها المجتمع ويفرض عليهم الالتزام بحدودها. (مهدي محمد القصاص، 2008، ص29)

4-3- تعتبر الأسرة الاطار الذي يحدد تصرفات أفرادها فهي التي تشكل حياتهم وتضفي عليهم خصائص وطبيعتها، والأسرة هي وعاء تكوين الوعي الاجتماعي والتراث القومي والحضاري فهي التي نقل هذا التراث من جيل إلى آخر وهي مصدر العادات والتقاليد والعرف والقواعد السلوكية والآداب العامة وهي دعامة الدين ويرجع الفضل اليها في القيام بأهم وظيفة اجتماعية وهي عملية التنشئة الاجتماعية. (محمود حسن، 1981، ص1)

4-4- الأسرة بوصفها نظام اجتماعي تؤثر فيما عداها من النظم الاجتماعية وتتأثر بها فإذا كان النظام الأسري في المجتمع ما فاسد فإن هذا الفساد يتردد صداه في وضعه السياسي

وانتاجه الاقتصادي ومعايير الأخلاقية وبالمثل إذا كان النظام الاقتصادي أو السياسي فاسدا فإن هذا الفساد يؤثر في مستوى معيشة الأسرة وفي وضعها القومي وفي تماسكها.

4-5- تعتبر الأسرة وحدة اقتصادية وتبدو هذه الطبيعة واضحة إذا رجعنا إلى تاريخ الأسرة فقد كانت قائمة في العصور القديمة بكل مستلزمات الحياة واحتياجاتها وكانت تقوم بكل مظاهر النشاط الاقتصادي وهو الاقتصادي المغلق (الإنتاج لهدف الاستهلاك)

وعندما اتسع نطاق الأسرة واستقرت أوضاعها معظم الانتاج العائلي من خصائص المرأة بينما ساهم الرجل بنصيب كبير في الأعمال الانتاجية خارج نطاق الأسرة.

(محمد صفوح الأخرص، 1990، ص3)

5- أهمية الأسرة:

من خلال اطلاعنا على خصائص ووظائف الأسرة داخل المجتمع يمكن أن ندرك أهمية الأسرة لدى الفرد والمجتمع الذي تنتمي إليه.

• تشكل الأسرة البيئة الاجتماعية الأولى للحياة البشرية والنواة الأساسية في البناء الاجتماعي وبالتالي هيكل التنظيمات الاجتماعية الأخرى فهي تأثر وتتأثر.

• يشدد المجتمع حراسته على الأسرة عن طريق القواعد القانونية لأنها الدعامة الأساسية لبناء مجتمع منظم ومتوازن وبالتالي فهي تحظى باهتمام أدوات الضبط الاجتماعي ويعتبر هذا أبلغ دليل على أهميتها القصوى. (حسين رشوان، 2003، ص21).

• أن الأسرة هي أكثر الجماعات الأولية تماسكا وتتم فيها عمليات اتصال وانتقال القيم والعادات من جيل الإباء إلى جيل الأبناء.

• تعتبر الأسرة النسق الاجتماعي الأول الذي يزود الطفل برصيده الأول من القيم والعادات الاجتماعية وتكون بمثابة دليل يرشده في تصرفاته وتحديد سلوكياته، حيث يتعلم الحق والواجب الخطأ والصواب.

• تعتبر الأسرة منبع الحب والعطف والاهتمام والرعاية النفسية والجسدية والاستقرار والأمن فهي تعمل على تكوين شخصية سوية. (محمد متولي قنديل، 2006، ص29)

ثانيا: العلاقات الأسرية:

1- تعريف العلاقات الأسرية:

التعريف الأول:

تعرف العلاقات الأسرية " بأنها العلاقات التي تجمع بين مجموعة من الأفراد الذين تربطهم رابطة الدم والقرابة وهي تبدأ بالزوجين لتتسع وتمتد فتشمل الأولاد والأقارب الزوج والزوجة.

(توفيق، 1996، ص14)

التعريف الثاني:

تعرف بأنها العلاقات الوثيقة التي تنشأ بين الأفراد الذين يعيشون معا لمدة طويلة، وتقوم على الالتزام بالحقوق والواجبات مما يؤدي إلى الشعور بالتماسك والصلابة.

(موسى، بدون سنة، ص64)

إذا: فالعلاقات الأسرية هي تلك البناء العفوي الذي يتألف من صلات الدم التي تحدد علاقات وواجبات والالتزامات متبادلة بين أفراد الأسرة بعضهم ببعض ويمكن الإشارة الى العلاقات الأسرية أيضا هي العلاقات الخارجية للأسرة أي العلاقات القرابية من خلال مؤشرات الزيارات وتقديم المساعدات والتشاور في بعض الشؤون والمشاركة في الصلح بين الأقارب.

(أحمد دلاسي، 2008-2009، ص62)

2- أنواع العلاقات الأسرية:

إن جوهر العلاقات الأسرية هو التبادل ويعني به الباحثون قدرة الشخص على إقامة علاقات. ويمكن التمييز بين النمطين من العلاقات فهناك علاقات حميمية ومستحبة يمكن الاعتماد عليها وعلاقات تتسم بالتحفظ والعدائية ولا يمكن الاعتماد عليها وتعكس تلك العلاقات الطريقة التي ترتبط بها الناس بعضهم ببعض والعلاقات الاجتماعية هي نموذج للتفاعل المتبادل الذي يستمد فترة معينة من الزمن مما يؤدي الى ظهور توقعات اجتماعية ثابتة وتعتبر علاقة الدور المتبادل بين الزوج والزوجة. (محمد عاطف غيث، 1973، ص499)

ويرى علماء الاجتماع أن الدور هو ذلك الكل المعقد من التوقعات الاجتماعية والدور يجب أن يتفق مع سلوك المتوقع للشخص ولقد استخدم SPIEGEL علم النفس التحليلي لفهم أدوار أعضاء الأسرة وممارسة تلك الأدوار، فهو يرى اختلاف دور الوالدين يؤدي إلى اضطرابات تلك العلاقات الأسرية، ذلك أن الأفراد يسعون إلى تحقيق ذاتهم من خلال أنماط الدور المتغيرة وأن اختلاف الأهداف يؤدي إلى عدم التوازن في العلاقات المتعددة الدور فيها يؤثر على شبكة العلاقات الأسرية، ولاشك أن الأنشطة مرتبطة بالأدوار الخاصة بالأمومة والأبوة والأخوة تشكل الأساس للعلاقات الأسرية وتتمثل تلك العلاقات في ما يلي:

(فاتن شريف، 2006، ص195)

1-2 العلاقات الداخلية الأسرية:

1-1-2 العلاقة بين الزوج والزوجة:

تقوم العلاقة بين الزوجين على أساس الكفاءة والتراضي في الحياة الزوجية وقد أوصى الاسلام بها جاء ذلك مصداقا لقوله تعالى: " وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ خَلَقَ لَكُمْ مِنْ أَنْفُسِكُمْ أَزْوَاجًا لِتَسْكُنُوا إِلَيْهَا وَجَعَلَ بَيْنَكُمْ مَوَدَّةً وَرَحْمَةً ۗ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ (21)" سورة الروم الآية 21

وقد استهدف القرآن الكريم من هذه الحياة انشاء الأسرة بنظام الزواج الشرعي القائم على التوافق والتراضي هو من أصل الحياة الاجتماعية الانسانية الفاضلة التي لا يمكن أن يقوم المجتمع قياما صالحا إلا عليها.

ولقد عظم القرآن شأن الرابطة الزوجية تعظيما كبيرا وحث على الرفاق بين الزوجين وحث الزوج بصورة خاصة على حسن المعاشرة. (عزة دروزه، 1989، ص ص 57-85)

تقوم العلاقة بين الزوجين على أساس الحقوق الزوجية ولكل منهما مسؤولية حيث تكون العلاقة بين الزوجين على الاشباع العاطفي لكليهما، وتتميز بالتخصص الاقتصادي والتعاون والمسؤولية المشتركة في تربية الأطفال ورعايتهم وتتخذ فيها حقوق المتبادلة بالنسبة للملكية والمكانة والسلطة وتوضح الدراسات أن تأثير الوالدين على ميول الأبناء يعتمد على وضوح

تكرار الاتصال بينه داخل الأسرة مما يؤدي إلى تقوية العلاقات الأسرية وأن ضعف تلك العلاقات يؤدي إلى حدوث فجوة بين الأبناء والآباء وبالتالي تفسير خاطئ لميول واتجاهات كل منهما نحو الآخر والعلاقات التي تربط بين الأبناء والآباء هي علاقة الخضوع وسيادة ذلك لأن الأبناء في طفولتهم يحتاجون إلى والديهم كما يمارس الآباء الضغط والسلطة على الأبناء، والأبناء يجب أن يلتزموا بالطاعة والاحترام بجانب أداء الحب نحو آبائهم وإن لم تكن القاعدة غالبية فهي على الأقل عامة وشائعة في المجتمعات الانسانية.

(فاتن شريف، 2006، ص200)

2-1-3 العلاقة بين الأخوة:

العلاقة والتفاعل بين الأخوة علاقة متميزة وتختلف عن غيرها في الخصائص وتتميز مظاهر العلاقات بين الأخوة بالشمول والاشباع وهذا ناتج عن طول الفترة الزمنية التي يقضيها الأبناء الإخوة مع بعضهم البعض، إذ يلعب الأطفال معا ويشتركون في أعمال متعددة يوميا، ويظهر الشمول في العلاقات بين الإخوة في مدى الاتصالات فيما بينهم من خلال نتيجة الظروف الحياتية المعيشية التي تجمعهم في أسرة واحدة، الارتباط الوثيق في العلاقات والاتصالات بين الأخوة وتشمل كل جوانب حياتهم. (نخبة من المختصين، 2009، ص236)

وتعد العلاقات بين الأخوة من العلاقات القوية في الإنسان الاجتماعية وهي تتأثر ببعض المحددات البنائية مثل " فارق السن بين الأخوة الذي يحدد التمايز في المكانة بينهم مما يؤدي إلى نمو الاحترام والولاء أكثر من نمو عاطفة الصداقة. (فاتن شريف، 2006، ص204)

كما أن ميول الوالدين نحو أحد من الأبناء يؤثر في العلاقة بين الأخوة حيث أن مشاعر الحب التي يبديها أحد الوالدين وخاصة الأم نحو أحد أبنائها تؤدي إلى مشاعر سلبية تجاهه من قبل أخواته، وتعد علاقات الأخوة كأحد العلاقات الثنائية الهامة والمتوترة في الأسرة حيث تتم بالتكافؤ والمساواة وهي ممتدة لعلاقات طويلة ويشترك أفرادها من أصل واحد في خلفية الثقافية والاجتماعية المشتركة للأسرة، والعلاقة بين الأخوة تتسم بالقوة والتضامن ويحظى الابن الأكبر بمكانة من أخوته لأنه يمثل أبيه فيعطي الأوامر لإخوته وأخواته الأصغر منه أو

على الأقل يهددهم بالعقاب وعليهم إبداء الطاعة ويعزز الأفراد الآخرون مكانة الأخ الأكبر ورعاية شقيقاته بعد وفاة الأب. (محمد عبده المحجوب، 1985، ص ص 46-47)

2-1-4 العلاقة بين الأخوات

هي علاقة تقوم على المودة والتعاون المشترك بينهم وتتسم العلاقة بين الأشقاء والشقيقات بمسؤولية الاخوة عن اخواتهم ورعايتهم في الاسرة المشتركة.

تكون العلاقة بين الاخ والاخت مختلفة عن العلاقة بين الاخوة الذكور فيما بينهم، فهي تجد اشباعا عاطفيا في مصاحبة أخيها وهي تعتبره الملجأ الاخير لها، أو اذا واجهتها مشكلة في حياتها المستقبلية وبالرغم من قوة علاقة الأخ بالأخ الا أن علاقة الأخت بالأخ تتسم بالود والتعاون فهو فيما بعد زواجها وانجابها خال اولادها الحنون والعطوف والملجأ في الازمات.

إن هذه العلاقة الاجتماعية التي ربطتهم الابن وأبيه وبين الأخ وأخيه يحكمها التمسك بكتاب الله وسنة رسول الله ولتعاون أثره والجزاء في الدنيا والآخرة. (فاتن شريف، 2006، ص 206)

2-1-5 العلاقة بين الجد والأحفاد:

وعموما تعد العلاقة الجد بالأحفاد علاقة طاعة واحترام كما أنها تعتبر علاقة نضج وتوجيه وارشاد نحو الأبناء والاحفاد مثل اللهو والفرح والحماية الى سرعة نقل الثقافة والخبرة الثقافية بين جيلين مختلفين حتى تساعدهم على الاتصال والتطلع للمستقبل وبناء علاقات.

(عائشة بن قطيب، 1983، ص 135)

وبالإضافة الى الروابط الزوجية التي تقوم على الحقوق الزوجية والجنسية بحيث أن السعادة الزوجية فهي تؤدي الى تماسك الأسرة.

• الوفاق والعلاقات السوية بين الزوجين تشعر الطفل بالأمان.

• الخلافات بين الوالدين تؤدي الى تفكك الأسرة. (د.سميح أبو مغلي، 2003، ص 184)

2-1-2 العلاقة بين الوالدين والأبناء:

تلعب العلاقات بين الآباء والأبناء دورا كبيرا في تماسك البناء الاجتماعي للأسرة خاصة اذا كانت هذه العلاقة تقوم على الود، المحبة، المساواة، التعاون، التفاهم، الحوار، المناقشة ومن المعروف أن الفرد يكتسب في علاقته مع أبويه مشاعر الأمن والتقدير والانتماء.

(تركي موسى، ص 87)

ان العلاقة بين الآباء والابناء هي ثاني العلاقات الاسرية والتي يحس الطفل من خلالها بالأمن والطمأنينة لأن الأب هو الذي يمثل السلطة والمثل الأعلى وكلما اتسمت علاقة بين الآباء والابناء بالعطف والحنان كان نموهم العقلي والنفسي سليمين.

(جازي مصطفى، 2000، ص 96)

فنمو الطفل يتأثر ويتطور بنوع العلاقة القائمة بين والديه فالطفل الذي ينشأ في أسرة يسودها الحب والحنان ينمو نموا سويا ويتمتع بشخصية سوية، وعندما ينشأ الطفل في أسرة تسلطية نجده عدواني غيور.

(نخبة من متخصصين، 2009، ص 27)

2-2 العلاقات الخارجية للأسرة:

وتشمل علاقة أفراد الاسرة ببقية الاقارب عن طريق الدم أو المصاهرة أي هي العلاقات الاسرية المباشرة التي تنشأ بين شخصين ينحدر أحدهما من الآخر مثل العلاقة بين الحفيد والجد أو نتيجة انحدارهما من سلف واحد مشترك كالعلاقة بين أبناء العمومة والخال.

(سهام سليم راتب، 2007، ص 25)

1-2-2 العلاقات القرابية:

يعرفها أنتوني غدتر علاقات القرابة أنها " الصلات التي تقوم بين الأفراد اما على روابط الدم والنسل أو على أساس الزواج فتنشأ صلة القرابة بين الزوجين وأسرتهما وتمتد وتتسع لتغطي مساحة أوسع.

(أنتوني غدتر، 2005، ص 254)

اذ تلعب القرابة دورا أساسيا داخل أفراد العائلة الواحدة والتي تمثل ضابطا للتعامل الاجتماعي ومجالا لتضامن وكنوع من المشاركة الاجتماعية في النطاق القرابي مثل

الزيارات، الاتصالات الاجتماعية في دائرة القرابية وتقديم المساعدات والمعونة للمحتاج من الاقارب وكل ما يتحدد من خلال هذه العلاقات القرابية من واجبات والتزامات متبادلة بين أفراد الأسرة بعضهم ببعض والتي تعتمد علاقتهم هذه على صلات الدم التي تجعل من كل فرد قريبا بدرجة ما من الآخرين.

(تركي موسى، بدون تاريخ، ص102)

العلاقات الجيرة:

إن للعلاقات الجيرة دورا كبيرا في بناء الحياة الاجتماعية بناء سليما، فالجيرة تعد في المرتبة الثانية في النسيج الاجتماعي بعد الأسرة.

ويعرف الأستاذ الفرنسي ديمون كوريت الجيرة بأنها " اقامة السكان قرب بعضهم البعض وهؤلاء السكان غالبا ما يتعاشرون ويتزاورون ويتعاونون فيما بينهم".

(عبد القادر لقصير 1999، ص180)

وهذا ما نلاحظه في الآية القرآنية التي ركزت الحديث على الجار الجنب وهو قوله تعالى " **وَأَعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ۗ وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا وَبِذِي الْقُرْبَىٰ وَالْيَتَامَىٰ وَالْمَسَاكِينِ وَالْجَارِ ذِي الْقُرْبَىٰ وَالْجَارِ الْجُنْبِ وَالصَّاحِبِ بِالْجَنبِ** " النساء 36.

وتعتبر علاقة الجار بجاره واجبا مقدسا لا سيما عند الشعوب الاسلامية حيث يشترك الجيران مع بعضهم البعض في أفراحهم وفي أحزانهم ويقوم الجار برعاية جاره اذا ما احتاج اليه وفي الوقت الحاضر قد نلاحظ أن علاقات الجوار أصبحت قليلة جدا فقد لا يشاهد الجار جاره فترة طويلة من الزمن بسبب الانشغالات الدائم وكثرة الالتزامات الاجتماعية.

3- خصائص العلاقات الأسرية:

تتميز العلاقات التي تربط مختلف الاطراف داخل الأسرة باعتبارها جماعة أولية أساسية بعدة خصائص أهمها:

1- أنها علاقات تقوم بين الأفراد تربطهم علاقات القرابة الدموية والزواج فهي علاقات متينة وقوية.

- 2- تقوم على الاحتكاك الاجتماعي نظرا للقرب المكاني والاتصال العفوي بواسطة الحديث المباشر والإشارات أو تعبيرات أخرى.
 - 3- تلازم الفرد طوال حياته فهي طويلة الأمد وليست عرضية.
 - 4- علاقات متحررة من المراسيم والشكليات ومشحونة بشحنة عاطفية.
 - 5- لا تقتصر على أداء نشاط واحد بل تنطوي على طبق واسع من الأنشطة الاجتماعية وبمواقف مشتركة مما يعني أن الحقوق والواجبات المتبادلة في نطاق هذه العلاقات وتتميز بالكثافة والكثرة وعدم الوضوح أحيانا.
 - 6- تخضع لتوجيه القيم والعادات والتقاليد السائدة في المجتمع وهذه الأخيرة بمثابة وسائل جاهزة تمنحها الثقافة لإشباع الحاجات السوسولوجية والاجتماعية.
- 4- أهمية العلاقات الأسرية في الحفاظ على الأسرة:

يمثل الكيان السوي الوحدة الاجتماعية الأساسية في المجتمع وكلما كانت العلاقات الأسرية والتماسك الأسري بين أعضاء الأسرة قويا وسويا كلما كانت الأسرية سليمة، وكان الجو الأسري ملائما لتكيف الأطفال وسلامة نموهم العاطفي والنفسي وأي صدام يقع بين الأبوين يشعر به الطفل حتى ولو لم يحدث أمامه مما يفقده الشعور بالانتران الانفعالي فيصبح الطفل متقلب في انفعالاته.

(خليل 2000، ص28)

أثبتت النتائج أن الأسرة المترابطة تحقق قدرا أكبر من الأمن الأسري لأبنائها مما ينعكس إيجابيا على تمتعهم بالسلامة النفسية كما أن ذلك يدفعهم إلى الانطلاق للحياة خارج الأسرة والتفاعل مع المجتمع بشكل إيجابي.

ومن ناحية أخرى فإن الاتجاهات والمشاعر التي تسود بين أعضاء الأسرة تنعكس على اتجاهات ومشاعر وأفكار الطفل، فإذا ما حصل الطفل على الاحساس بالأمن في منزله فإن هذا الاحساس يساعد الطفل على مواجهة مشكلات ومواقف الحياة في المستقبل، كما أن طبيعة العلاقات الأسرية تؤثر بشكل كبير في توافق الطفل من الناحية الاجتماعية.

(توفيق، 1996، ص35)

ويعد ضعف العلاقات الأسرية وانهيار الروابط بين الزوج والزوجة وأبناء وافتقاد الحب بينهم من أهم الأسباب المؤدية الى التأثير السلبي على الأبناء. (أمين، 1993، ص80)

5- العلاقات الأسرية وملامح تغييرها

ان العلاقات الداخلية بين الآباء والأمهات وبين الأبناء وبين الاخوة وبعضهم تتأثر بالتغيرات التي تطرأ على مكونات البناء الاجتماعي: مثل بناء الأسرة ونمط السلطة السائدة والتحضر والتغير التقني واشتغال المرأة إلى أنه بالرغم من أن خروج لمرأة للعمل قد أثر بعمق في العلاقات الأسرية الا أن هذا التأثير لم يبلغ مداه كما بلغ في الأسرة بالمجتمعات الغربية نظر لاستمرار فعالية النسق القيمي في المجتمع وعدم استجابته للتغيير.

وقد أدى التغيير الاجتماعي الراهن الى تغيير أدوار الزوجين ومكانتهما كما تحولت الأسرة الأبوية القديمة الى أسرة ديموقراطية تقوم على قيمة المساواة بين الأطراف المكونين لها والعلاقة الرسمية التي كانت تربط بين الآباء والأبناء المعتمدة على تمايز المكانة سوف تتحول الى علاقة من نوع جديد شديدة التنوع وتنمشى مع الاوضاع الجديدة للأسرة الحديثة.

(الخولي، 1984، ص326)

إن التغيير الاجتماعي والتقني يصاحبه تغير في العلاقات الاسرية الداخلية، وقد يؤدي هذا التغيير الى زيادة الترابط أو يؤدي الى تفكك.

(شعراوي، 1993، ص97)

أوضحت إحدى الدراسات أن العلاقات الاجتماعية مع الأسرة الممتدة تميل الى الضعف مع مرور الزمن من حيث الوقت إلا أن الدراسة أكدت على الأهمية الثقافية والرمزية للأسرة الممتدة حيث لا تزال في غاية الأهمية في المجتمع وهو أمر له ما يبرره في ظل الثقافة العربية الاسلامية القائمة على تعظيم سلطة الأبوين والنظر بالتقدير للعلاقات القرابية.

(باقادر، 1998، ص93)

6- طبيعة العلاقات الأسرية في الجزائر

تعد العلاقات الأسرية المحدد الرئيسي لأسباب التنشئة الاسرية فمن خلال هذه العلاقات يكون التفاعل الاجتماعي بين أفراد الأسرة وبواسطتها يتم نقل القيم والمعايير للأبناء وتتمثل هذه العلاقات في علاقة الوالدين فيما بينها علاقة الوالدين بأبنائهم وعلاقة الأخوة فيما بينهم.

أ- العلاقات الأسرية في المجتمع الجزائري التقليدي:

بالنسبة للأسرة الجزائرية التقليدية فإن أهم ما يميز العلاقات الأسرية في هذا المجتمع هو " البساطة " فكانت العلاقة بين الوالدين تتسم بطابع الاحترام المتبادل والحشمة وأهم شيء يميزها هو التماسك والتكامل والمساهمة في تطبيق وتدعيم القيم العائلية، إن هذا النوع من العلاقات تطور ضمن مجتمع تقليدي اتسم بعدة خصائص فكانت الأسرة في المجتمع الجزائري التقليدي من الناحية من الناحية البنائية تتكون من خليتين أسرتين وتضم أكثر من جيلين فتشمل الأجداد والآباء والاحفاد ويقوم هؤلاء جميعا في وحدة سكنية مشتركة، بالإضافة الى ذلك فالسلطة الأبوية هي التي كانت تتميز بها العائلة حيث كان يعتبر الجد مركز القوة وسلطته ذات طبيعة مطلقة و نهائية.

ب- العلاقات الأسرية في المجتمع الجزائري الحديث:

طرأت الكثير من التغييرات الاجتماعية والاقتصادية والتكنولوجية في المجتمع الجزائري كما تحول أيضا البناء الأسري فقد تقلص حجم الأسرة فأصبحت الأسرة الجزائرية في الوقت الحالي أسرة نووية بسيطة متكونة من زوج وزوجة وأبناء كما تغير دور المرأة فأصبح بمقدورها اتخاذ المبادرة وتسيير حياتها.

وكننتيجة لكل هذه التحولات التي تعرض لها المجتمع الجزائري على العموم والأسرة الجزائرية على الخصوص تغيرت نوع العلاقات الداخلية داخل الأسرة فأصبحت العلاقات بين الزوجين هو نشوء الحوار أكثر تفتحا من الماضي أما بالنسبة لعلاقة بين الآباء والأبناء فقد طرأ عليها بعض من التغييرات فهي تقوم على الحرية والمساواة النسبية والديموقراطية وليس الرهبة والخوف.

ويظهر أن التغيير لم يمس بنيات المجتمع فحسب بل تغلغل الى أحضان الأسرة فتغيرت طبيعة العلاقة التي تربط أفراد الأسرة الواحدة فظروف الحياة المعاصرة جعلت الأفراد يقلصون شيئاً فشيئاً من حجم العلاقات التي تربطهم وهذا ما انعكس سلباً على المسؤوليات الاجتماعية والواجبات الأسرية لكل فرد من أفراد الأسرة.

(مصطفى بوتفوشت، 1984، ص 259)

7- العوامل المؤثرة على العلاقات الأسرية:

هناك العديد من العوامل المتداخلة التي تؤثر على العلاقات الأسرية بحيث يصعب معرفة أي منها أكثر تأثيراً من الأخرى.

- 1- مفهوم كل من الزوجين لطبيعة العلاقات الأسرية ودور كل منهما.
 - 2- مدى وضوح كل طرف للأخر: إن الوضوح يقلل من المشكلات ويشمل الطريق أمام الحياة الأسرية المستقرة.
 - 3- الطبيعة الشخصية: إن شخصية الفرد لها تأثير كبير على العلاقات الأسرية لأنها جزء من التواصل بين الطرفين فالشخصية الواعية المتماسكة التي تتميز بالقدرة على التأقلم والتعايش مع الآخرين والتعبير عن المشاعر وهي الشخصية الناجحة في بناء العلاقات داخل الأسرة أما الشخصيات التي تفشل في علاقتها بالآخرين فهي شخصية الأنانية والانطوائية التي لا تتحمل العلاقات الاجتماعية المرتبطة بالزواج. (توفيق، 1996، ص ص 41-48).
 - 4- التفاعل الايجابي بين أفراد الأسرة: يعتبر التفاعل الايجابي بين أفراد الأسرة المبني على المحبة واشباع الحاجات الاساسية والثانوية أمراً ضروريا لتوفير الاستقرار والتماسك داخل الأسرة عن طريق تعزيز العلاقات بين أفرادها.
- وتختلف طبيعة هذا التفاعل من أسرة حسب طبيعة اتخاذ القرارات في الأسرة ومدى مشاركة أفراد الأسرة في ذلك. وأسلوب معاملة الآباء لأبنائهم ففيهم المتسلط والمستبد وفيهم المتسامح ومنهم من يتبع أسلوب الوسط الذي يعتمد على عدم المبالغة في التساهل.

5- الثقة والاحترام المتبادل بين أفراد الأسرة: إن الثقة والاحترام بين أفراد الأسرة هو من أهم الأمور التي تؤثر على العلاقات ليس بين أفراد الأسرة فقط بل تتعداه إلى أفراد المجتمع على اختلاف درجات القرابة بينهم لتصبح الأساس المتين لكل علاقة يقوم عليها المجتمع. لذا من الواجب على الآباء أن يمنحوا أبنائهم الثقة التي تشجعهم على الأخذ بزمام المبادرة والقدرة على مواجهة مواقف الحياة المختلفة. (عدس، 1995، ص62)

خلاصة:

من خلال ما سبق نجد أن الأسرة لها دورا أساسيا في حياة الفرد والمجتمع وهي النموذج الأساسي لتكوين شخصية الفرد وإن كانت الأسرة المعاصرة قد عرفت تغييرات كثيرة على مستوى البناء والوظائف فإنها تبقى الميلاد الأول للإنسان الذي يجد فيها راحته وأمانه وشعوره بالحب والاطمئنان والعواطف الصادقة في علاقة الفرد مع والديه وإخوته. وإن خفقت الأسرة وظيفتها الأساسية بإخراج أفراد صالحين للمجتمع تكون بذلك قد خفقت أسمى أهداف وجودها.

الفصل الثالث:

تكنولوجيا الهاتف الذكي والألعاب الإلكترونية

تمهيد

أولاً: الهاتف الذكي

- 1/ تعريف الهاتف الذكي
- 2/ مكونات الهاتف الذكي
- 3/ مراحل تطور الاتصالات الهاتفية
- 4/ نشأة وتطور الهاتف الذكي
- 5/ مجالات وخدمات استخدام الهاتف الذكي

ثانياً: الألعاب الإلكترونية

- 1/ مفهوم الألعاب الإلكترونية
- 2/ أنواع الألعاب الإلكترونية
- 3/ تصنيف الألعاب الإلكترونية
- 4/ مخاطر وفوائد الألعاب الإلكترونية

خلاصة

تمهيد:

لقد تطورت وسائل الاتصال كما وكيفا وتعددت أنواعها وأشكالها حتي أصبح العالم في الوقت الحاضر يتقلص ويتضاءل يوما بعد يوم وأصبحت المعلومات عن هذا العالم تكاد تكون متباينة بين المجتمعات، وذلك بفضل ما استحدثت من ابتكارات علمية تكنولوجية في مجال الاتصالات السلكية واللاسلكية ومن بين هذه الوسائل الاتصالية اللاسلكية نذكر الهاتف الذكي الذي يعد احد نتاج التكنولوجيا إضافة إلى الألعاب الإلكترونية، وفي هذا الفصل سيتم تقديم بعض التعريفات للهاتف النقال واهم مراحل تطوره ودخوله الى الجزائر واهم مؤسساته العاملة في هذا القطاع اللاسلكي للهاتف النقال.

أولاً: الهاتف الذكي:

1/ تعريف الهاتف الذكي:

من بين وسائل الاتصال الحديثة التي عرفها الإنسان من خلال انتشارها الواسع في المجتمع، في القرن الواحد والعشرين، الهاتف الذكي أو الهاتف المحمول أو الخليوي الذي يعتبر من إحدى نتائج ثورة الاتصالات اللاسلكية، والذي اختلف أنواعه وأشكاله وأحجامه وألوانه ولكن هذا لا يمنع من وجود خاصية مشتركة تتمثل في مكان الفرد من الاستفادة من خدمات الهاتف المتواصلة، ونجد عدة تعريفات منها الهاتف الذكي هو عبارة عن جهاز استقبال، يستخدم موجات الراديو ويسمح بوصول الإشارة إلى المتلقي في منطقة جغرافية تسمى الخلية CELL ثم يتم نقل هذه الإشارة المستقبلية إلى شبكة التليفونات المركزية. وهذا النظام التقني سمح بحمل الهاتف الذكي في كل مكان يعد نشر شبكات مركزية في جميع المناطق، وأصبح الفرد بإمكانه إرسال إشارات صوتية إلى أي فرد إلى جانب ذلك أنواع أخرى من الإشارات مثل كتابة الحروف، الصور وهنا تطورت أشكال الاتصال الشخصية، بفضل هذه الأداة الاتصالية التي تركز أساساً على تقنيات الاتصال اللاسلكي، والتوضيح أكثر حيث تعتمد على مجموعة من أبراج البث الموزعة في مساحات معينة ويفضل التنافس الشديد بين مشغلي أجهزة الهاتف الذكي أصبحت تكلفة المكالمات وتبادل المعطيات في متناول الجميع لذا فإن عدد مستخدمي هذه الأجهزة في العالم يتزايد بشكل سريع ليحل محل الأجهزة الثابتة، كما يعتمد الهاتف الذكي أساساً على إشارات ذبذبة، تصاعدية وتنازلية بسرعة قوية جداً تصل إلى MZ 20 إرسالاً واستقبالاً في الثانية الواحدة. (حسن عماد مكاوي، 2003، ص232)

نلاحظ من خلال نظام عمل الهاتف الذكي الدقيق، إن التقنية المتطورة هي التي ساهمت في إنتاج هذا النوع من الوسائل الذي لم يحدث ثورة في مجال الاتصالات فقط، بل حتى في مجال العلاقات الاجتماعية والاقتصادية، وجميع نشاطات الأفراد في المجتمع.

2/ مكونات الهاتف الذكي:

يتكون الهاتف الذكي أساسا من: الشاشة ذات طاقة استيعابية تتراوح ما بين ثلاثة وخمس اسطر، لوحة المفاتيح: متعدد الوظائف (اتصالية ووقائية)، ذاكرة: متعدد الوظائف أيضا، (التسجيل، التخزين، الفهرسة)، البطارية: القابلة للشحن والتغيير وتتراوح قدرة شحنها ما بين 33 ساعة ووقت اتصالي فعلى متواصل أقصاه ثماني ساعات هذه المكونات الأساسية، التي تشكل الهاتف الذكي لكن قد توجد هناك مكونات أخرى إضافية ذلك راجع لوجود عدة منتجات وعلامات تجارية، تتعامل مع سوق الهواتف النقالة، هناك الهواتف العادية والهواتف المتعددة الوسائط Multi Media التي تتوفر على آلات تصوير، كاميرات فيديو، تقنيات إرسال حديثة Bluetooth –Infrarouge وخدمات شبكة الانترنت المجهزة بها، وأيضا حسب جيل الهاتف الذكي والتي سيتم التطرق إليها من خلال تطور الاتصالات الهاتفية. كما أن طريقة استخدام الهاتف الذكي تعتمد على تشغيل خط هاتفي من خلال Carte-Sim عبارة عن بطاقة صغيرة بها وحدة تخزين، صغيرة جدا ودقيقة ووحدة معالجة ، تخزن بها بيانات المستخدم والبريد الذي يقوم بإرساله الآخرين.

(فضيل دليو، الاتصال، 2007، ص 101).

3/ مراحل تطور الاتصالات الهاتفية:

قبل أن يعرف الهاتف الذكي، وان ينتشر بصفة كبيرة منذ ظهوره وبعد مروره بعدة تطورات كغيره من وسائل الاتصال الحديثة، فقبل أن يعرف الإنسان الهاتف الذكي كان يعتمد على وسائل أخرى مثل التلغراف والهاتف الثابت، ويرسل رسائل مكتوبة عن طريق التلغراف، وقبل كل هذا كان يعتمد على جهده الإنساني في التنقل من مكان إلى آخر لتحقيق أغراضه، أو إرسال الإشارات عن طريق الحيوانات مثل الحمام الزاجل، وبما أن الاتصالات السلكية سيقت أنظمة الاتصال اللاسلكية، سيتم في هذا البحث عرض أهم المحطات التي مهدت إلى ظهور هذه التقنية الحديثة التي ميز انتشارها القرن الواحد والعشرين.

(Armand Mattelard .1996.p7).

يعد اكتشاف الكهرباء في القرن التاسع عشر، وبداية التصنيع وانتعاش الميدان الاجتماعي بالاكتشافات الصناعية الآلية، ظهرت الحاجة للتوسيع أسواق وتفعيل دائرة توسيع ذلك في كافة أنحاء العالم، مازاد من الحاجة للاتصال، والتواصل مع مناطق بعيدة لتدعيم سياسة الاكتشافات الجغرافية والحملات الحربية، خلال الحربين العالميتين الأولى والثانية ومن ثم تم استثمار الكهرباء، الإنتاج وسائل اتصالية، توفر الجهد والوقت وتسرع الأعمال والنشاطات خاصة منها التجارية والسياسة، في سنة 1974 ساهم الإخوة شاب Chappel في وضع مبدأ اللغة للعلامات المشفرة، لنقل المعلومات ووضع أول خط للإرسال آنذاك كانت هذه المحاولة الأولى، لوضع كود للعلامات وإرسالها بطريقة سريعة مقارنة بما كان من قبلها من أساليب، حيث سهلت في تجاوز بعض الصعوبات لكن لم تحقق سرعة كبيرة، مما أدى إلى استغلال اكتشاف العالم الإنجليزي وليم ستروغون Saurgon للموجات الكهرومغناطيسية من طرف مورس Mores الذي وضع كود يحمل اسمه، لنقل إشارات عبر الكوابل سنة 1833 واضعا أول تلغراف سنة 1837. ثم تم استغلاله لإرسال إشارات عبر خطوط سلكية من أوروبا إلى أمريكا والهند خلال القرن التاسع عشر. (Armand Mattelard.op.cit.p9)

بعدها تم التفكير في نقل الصوت عبر هذه الخطوط السلكية، بالإضافة إلى الرموز المكتوبة وبعد عدة محاولات استطاع الكسندر غراهام بال Alexander Graham Bell أن ينجح في صناعة وسيلة النقل الصوت بعد عدة تجارب، ظهر الهاتف الأول الذي عرفته البشرية سنة 1876. (حسن عماد مكاوي، 2003، ص 43).

لتستمر المحاولات لإيجاد الأفضل والوسائل أكثر تطورا من خلال استثمار المنجزات والتقنيات، واستغلال كل الوسائل المتاحة إلى جانب أن الإنسان شديد الفضول لم يتوقف عن البحث عن الحلول، وبعد التجريب في المخابر والتأكد من عمل الوسيلة الجديدة، يتم عرضها تجاريا لتصبح قابلة لاستخدامها من طرف الجماهير، وكلما كانت الوسيلة مكتشفة حديثا، كانت تكلفة استهلاكها كبيرة وسرعان ما تنتشر، تنخفض وتعتدل تكاليف استخدامها بعد اكتشاف الجهاز الناقل للصوت البشري، تمكن العالم الإيطالي ماركوني من اختراع جهاز

آخر ناقل للصوت، لكن هذه المرة عن طريق موجات لاسلكية، لتصل إلى ابعده مسافات، وذلك سنة 1895 وقدمت أول إذاعة لماركوني في إنجلترا سنة 1896، غير أن الوسيلة لم تستخدم للاتصال بالدرجة الأولى. بل أصبحت وسيلة أساسية لكسب دعم الجماهير من طرف السياسيين، واستعملت أكثر لأغراض دعائية كوسيلة للحرب النفسية ضد الخصم، ما بين الحلفاء والمحور أثناء الحروب. بعدما ساهم نقل الصوت.

(دانيال دو سولا بول، 1994، ص 239).

من طرف الهاتف في إطار محدود، بالعمل على مبدأ التلغراف في النقل، اتى جهاز الراديو لينقل الصوت على أوسع نطاق ممكن، ويعد بين مؤسستي التلغراف والإذاعة، ظهرت تقنيات التحكم عن بعد Télécommunication من طرف مهندس فرنسي سنة 1932، وظهور مصطلحات المعلومات التي تعتمد على رموز، ثنائية Binaire فتحوّلت هذه الأخيرة إلى نظام ووحدة للقياس، وخروج الإعلام من إطار الصحافة والمعاملات القانونية.

إلى جانب ظهور الإعلام الآلي وتوحيد الاتصالات الهاتفية، مع ميدان الإعلام الآلي من هنا بدا التفكير في إنتاج وسيلة اتصال جديدة، تعتمد على مبدأ آخر، وغير الحبال السلكية، لنقل الصوت عبر الهاتف خاصة وقد أثبتت دراسة أمريكية لـ إتيال دو سولا بول Ithel Sola POOL بعنوان Social impact of the telephone على فعالية الاتصال والتبادل الصوتي، مع وجود نقص في العملية الاتصالية، بفعل غياب صورة أي عدم رؤية الشخص.

لكن مع تطور مجال البحوث العلمية التطبيقية الدقيقة، في مجال الإلكترونيات والسمعي البصري والاعتماد على الأقمار الصناعية وتكيف الأفراد المستمر مع كل ما هو جديد من وسائل اتصالية خاصة منها تلك الشخصية، على رأسها الهاتف الثابت الذي عرف حضورا واسعا بين الأفراد والجماعات، تم التفكير في الاعتماد على الموجات اللاسلكية التجريب استخدام هاتف يمكن الفرد أن ينتقل بواسطته ويتواصل مع غيره في نفس الوقت للتحرك من قيود المكان، الذي يقيد الأفراد من قبل مثل: تواجده في المنزل، المكتب، محلات الهواتف العمومية لإقامة اتصالات مع الآخرين عن طريق الصوت فقط أو ترك رسائل صوتية عن

طريق البريد الصوتي، لكن بعد هذا سوف تعطي فرص عديدة للفرد ويتجاوز عوامل المكان المحدد، ويجد خيارات اتصالية غير الصوت كل هذا عن طريق الهاتف الذكي، منذ بداية القسم الأخير من القرن العشرين حيث بدأت أولى التجارب في السبعينات من القرن العشرين. (دانيال دو سولا بول، مرجع سابق، ص 240).

4/ نشأة وتطور الهاتف الذكي:

التطرق إلى تطور الهاتف الذكي يحتم التحدث عن أجياله التكنولوجية التي تطورت من مرحلة إلى أخرى، ليصبح حجمه وشكله سهلا وفعالا للاستخدام، ويعود أول هاتف نقال لسنة 1974 عندما بدأت شركة لوست تكنولوجيز التجارب في معملها بنيوجيرسي. وبذلك بدأ الجيل الصفري GO، في الو.م.ا وكندا، كان يعمل على موجات الراديو ولم يكن فعليا نقالا، لان الموجات كانت محدودة، ولم يترك حرية كبيرة للمستخدم وكان هناك تشويش بين الموجات.

ثم ظهر الجيل الأول G1 للهاتف النقال الذي يعتمد على النظام التماثلي Analogue، بالاعتماد على ترددات مختلفة لكل مشترك ويبلغ عدد القنوات لكل محطة إرسال 832 قناة يفصل بين كل قناة أخرى نطاق ترددي بعرض 30 كيلو هرتز، وكانت الدول الاسكندنافية وعلى رأسها السويد الرائدة في الدفع القوي، لهذا الجيل عن طريق شركة ايريكسون Ericsson سنة 1979 إلى جانب اليابان وأول مكالمة تم إجراؤها كانت في افريل 1973، ثم انتشرت الاتصالات اللاسلكية في بداية 1980.

(سامية علي الشريف، 2010، ص 16-17).

وفي سنة 1982، أطلقت شركة موتورولا نموذج أول هاتف نقال يمكن استخدامه في أي مكان، دون الحاجة لأي سلك وبعد تجريبه تم إعلانه تجاريا سنة 1983، كان شكله كبيرا يبدو طويلا ويحتوي على هوائي قصير يبلغ وزنه 2 باوند أي 0.90 كلغ، كان سعره باهضا ويعمل ببطاريات يمكن للفرد الحديث بها لمدة ساعة، وذاكرة تحميل على الأقل تسجل 30 رقما. كانت الهواتف النقالة تستخدم أكثر للأعمال إلا بعد ظهور هاتف Start Motorola AC

الفصل الثالث: تكنولوجيا الهاتف النقال والألعاب الإلكترونية

سنة 1996، أصبح الهاتف الذكي اقل وزنا وأصبح شكلا من أشكال الموضة، ومع ظهور الجيل الثاني G2، أصبح الهاتف اقل وزنا أكثر مما سبق حيث يقوم في تشغيله على الأنظمة الرقمية المقررة من طرف معاهدات التجوال الدولي التي تسمح بإمكانية تشغيل خارج الحدود، لأي منطقة وهذه المرحلة أصبحت، الهواتف تعتمد على قدرة استيعابية كبيرة والتي تحتوي على 0 و 1 لترسل فيما بعد لاسلكيا، وأصبح من الممكن إرسال الرسائل النصية القصيرة، الاتصال بالانترنت عن طريق الهاتف الذكي وإرسال واستقبال المكالمات والبيانات، ثم أصبح النظام ما بين التحويل بين الدارات وتحويل الرزم الرقمية، ويؤمن نقل البيانات بوتيرة سريعة وهذا في فترة الجيل الثاني والنصف، الذي آمن للمستخدم خاصية الانتظار، والاتصالات المتعددة، حتى خمسة متحدثين، استخدام الخرائط، إرسال رسائل الوسائط المتعددة، كما يعتبر نظام GSM) Global System for mobile communication من بين الأنظمة المسيطرة في هذه الفترة، (سامية على الشريفي، مرجع سابق، ص18) حيث استعمل أول الأمر الموجة 900 كىلو هرتز ثم استعمل الموجة 1800 كىلو هرتز ثم بعد ذلك ظهر الهاتف الذكي من الجيل الثالث سنة 2002، الذي يستعمل نظام Umts universal mobile technology system بحيث تم رفع قوة البث أكثر من 2 ميغا بايت في الثانية، بالنسبة للمستخدمين الثابتين و348 بالنسبة للسائقين، ما مكن من إدخال الانترنت بسرعات عالية، إمكانية نقل الفيديو والمؤتمرات المصورة، نقل البث الفضائي الحي وتحديد المواقع، كما ساهمت تكنولوجيا Gprs Global Packet Radio Service في تحويل المعطيات على شكل حزم بين جهاز الهاتف ومحطة الراديو بقوة تقدر ما بين 20 و50 كيلوبايت في الثانية. (نوائي عبد العليم، ب س، ص80)

كما ساهم الجيل الثالث والنصف في رفع معدل سرعة انتقال البيانات إلى 3 ميغابايت في الثانية، والجيل 3.75 في رفع معدل سرعة انتقال البيانات إلى 5.8 ميغابايت في الثانية، وتعد شركة Hsuda High Speed Uplink Packet Acces الشبكة الوحيدة التي تستوفي متطلبات الجيل 3.75 ولم يتم وضع معاييرها بالكامل. (المرجع نفسه، ص 80)

الفصل الثالث: تكنولوجيا الهاتف النقال والألعاب الإلكترونية

بالتالي فإن الهاتف الذكي، الذي ينتمي إلى الجيل الثالث يعبر عن ثلاث اتجاهات رئيسية ميزت خطوات صناعة الاتصالات العالمية وهي: تغلغل الحاسوب في جميع الميادين، تعاظم الاتصالات النقالة من أهم المحركات الأساسية لشبكات الاتصالات، وأصبحت المعطيات بكل أنواعها تنتقل عبر نظام GSM الدولي. وقد بدأ العمل بهذا النظام منذ 1991 في فنلندا وكان يبلغ فيه عدد المشتركين سنة 1995 مليوناً ونصف مليون شخص في ألمانيا، و500 ألف في فرنسا و70 ألف في بلجيكا، وانتشر هذا الجيل من الهواتف النقالة بدرجة كبيرة بعد انخفاض أسعاره، وتكاليفه وساهم في جلب عدد كبير من المشتركين في جميع أنحاء العالم.

(سامية على الشريفي، مرجع سابق، ص 19)

لم يتوقف الهاتف عند هذا الجيل فقط، بل ساهمت التجارب في إنتاج هاتف نقال من الجيل الرابع G4 الذي يعرف بشبكة النفاذ اللاسلكي، إلى الشبكات الواسعة النطاق المكونة من عدة شبكات تقدم خدمات اتصالات مختلفة، كإمكانية التنقل بين الأنظمة المختلفة بجهاز واحد، حيث أعلنت شركات يابانية وهندية عن نجاح تجاربها لهاتف الجيل الرابع بمتوسط سرعة يبلغ 130 ميغا بايت في الثانية، من أهم خصائصه انه يقوي سرعة إرسال الملفات لاسلكياً ليقترّب من السرعة التي تقدمها شبكة الاتصالات المعتمدة على الألياف الضوئية يتميز بسرعة نقل وبث عالمية، تصل إلى 100 ميغا بايت في الثانية، 50 معطيات الإرسال تغطية جغرافية واسعة.

5/ مجالات وخدمات استخدام الهاتف الذكي:

➤ مجالات استخدام الهاتف الذكي:

مع تطور أجهزة الهاتف الذكي أصبحت الأجهزة أكثر من مجرد وسيلة اتصال حيث أصبحت تستغل في الكثير من نواحي ومجالات حياتنا اليومية العامة والخاصة وأهمها:

المجال التجاري: أصبحت التجارة بواسطة الهاتف الذكي متيسرة وذلك في سياق ما يعرف بالتجارة الإلكترونية، حيث حل محل الكمبيوتر كوسيلة اتصال بالأسواق العالمية وإنجاز العمليات التجارية دون التقيد بالمكان والاستفادة من الخدمات البنكية المصرفية كما تستخدمه الشركات الدولية للطيران في تسجيل الحجوزات وفي تقديم خدمة الاستعلام عن الرحلات ومواعيدها وكذا في العمليات الشهرية.

المجال الأمني: يستخدم الهاتف الذكي بعد تجهيزه بنظام جدي صمم خصيصا لدوريات الشرطة في المجالات الأمنية والوقائية. (فؤاد شعبان وعبيدة صبطي، 2012، ص 153).

المجال الصحي: طورت نماذج التقنيات الهاتف الذكي خاصة بالأطباء ونظم الرعاية الصحية وخاصة أثناء تنقلاتهم وزياراتهم الميدانية للمرضى، حيث تتبادل المعلومات ونتائج الفحوصات مع المراكز الصحية وزملاء المهنة.

المجال التعليمي: قد يستعمل الهاتف الذكي في الإرشاد والتعليم خارج المدرسة للصغار والكبار في التعليم الموازي والرسمي. (فضيل دليو، 2007، ص 156)

➤ خدمات استخدام الهاتف الذكي:

1/ الفيسبوك:

التعريف الأول: الفيسبوك هو عبارة موقع اجتماعي، وهو يتبع شركة تحتل نفس الاسم، حيث يسمح هذا الموقع لمستخدميه بتكوين عدة شبكات فرعية والانضمام إليها من نفس الموقع وتتمحور الشخصيات التي تنتمي إليها عادة في دائرة فئة معينة مثل كونهم من مهنة محددة او منطقة جغرافية معينة أو كلية أو مدرسة معينة وغيرها من التجمعات والأماكن التي تساعد المستخدم على التعرف على المزيد من الأصدقاء والأشخاص الذي ينتمون أو يتواجدون في نفس الشبكة، أما عنون الموقع فهو "Facebook.com"

(عمار ابراهيم القندلجي، 2013، ص 350)

التعريف الثاني: الفيسبوك هو موقع الالكتروني للتواصل الاجتماعي أي أنه يتيح عبره للأشخاص العاديين والاعتباريين (كالشركات) أن يبرز نفسه ويعزز مكانته عبر أدوات الموقع التواصل الاجتماعي مع أشخاص آخرين ضمن نطاق ذلك الموقع أو عبر التواصل مع مواقع تواصل الأخرى، وانشاء روابط تواصل مع الآخرين.

(مهذب نصر، 2010، ص 10)

النشأة والتطور:

أسس هذا الموقع مارك زكربيرج عام 2004 وهو أحد طلبة جامعة هارفارد كان الموقع في البداية مخصصا للطبية فقط في جامعة هارفارد ولكن تم توسيعه فيما بعد ليمسح لطلبة الجامعات بشكل عام بالاشتراك في الموقع وذلك بغرض التواصل بين الطلبة ومن ثم انتشر استخدامه في الجامعات أمريكا، بريطانيا، كندا.

وليتطور الموقع وخصائصه من مجرد موقع لإبراز الذات ولصور الشخصية إلى موقع متخصص بالتواصل ترعاه شركة فيسبوك التي أصبحت تقدر بالمليارات عام 2007 نتيجة الاستدراك 21 مليون مشترك في هذا الموقع وهو يتحدى أي موقع للتواصل الاجتماعي ويصبح الأول على صعيد العالم بحيث بلغ عدد مشتركين حسب احصائيات 2011 بـ 800 مليون شخ. تشير تسمية الفيسبوك إلى معناه دفتر ورقي يحمل صور ومعلومات للأفراد.

وقد تحول الموقع من مجرد مكان لعرض الصور الشخصية والتواصل مع الأصدقاء والعائلة إلى قناة تواصل بين المجتمعات الالكترونية ومنبر لعرض الأفكار السياسية وتكوين تجمعات سياسية الالكترونية، عجزت عنها الاحزاب الفعلية على الأرض، وكذلك لتصبح قناة تواصل تسويقية أساسية تعتمد عليها الآلاف من الشركات الكبيرة والصغيرة للتواصل مع جمهورها، وكذلك الصحف التي اعتمدت على مجتمعات الالكترونية لنقل أخبارها والترويج لكتابها وغيرها من وسائل الاعلام. ليتعدى موقع الفيسبوك وظيفته الاجتماعية إلى موقع تواصل متعدد الأغراض ويتوقع أن يصل عدد مشتركيه في 2013 إلى قاربة نصف مليار مشترك وليصبح مستقبلا أكبر تجمع إلكتروني بشري على وجه الأرض.

أهم مميزات الفيسبوك:

- 1- **الملف الشخصي "Profile"**: فعندما تشترك بالموقع عليك أن تنشئ ملفا شخصيا يحتوي على معلوماتك الشخصية، صورك، أمورك مفصلة لك وكلها معلومات مفيدة من أجل التواصل مع الآخرين، كذلك يوفر معلومات للشركات التي تريد أن تعلم لك سلعا بالتحديد.
- 2- **إضافة صديق "Add friend"**: وبها يستطيع المستخدم إضافة صديق وأن يبحث عن أي فرد موجود على شبكة الفيسبوك بواسطة بريده الإلكتروني.
- 3- **إنشاء مجموعة "Groups"**: تستطيع من خلال خاصية إنشاء مجموعة الكترونية على الانترنت أن تنشئ مجتمعا الكترونيا يجتمع حول قضية معينة، سياسية كانت أم اجتماعية... تستطيع جعل الاشتراك بهذه المجموعة حصريا بالعائلة و الأصدقاء أو عامة يشترك بها من هو مهتم بموضوعها.
- 4- **لوحة الحائط "Wall"**: هي عبارة عن مساحة مخصصة بصفحة الملف الشخصي لأي مستخدم بحيث تتيح للأصدقاء ارسال الرسائل المختلفة إلى هذا المستخدم.
- 5- **النكزة "Pokes"**: منها يتيح للمستخدمين ارسال نكزة افتراضية لإثارة الانتباه بعضهم البعض وهي عبارة عن اشعار يخبر المستخدم بأن أحد الأصدقاء يقوم بترحيب به.
- 6- **الصور "Photos"**: وهي خاصية التي تمكن المستخدمين من تحميل الألبومات والصور من الأجهزة الشخصية الى الموقع وعرضها.
- 7- **الحالة "Status"**: وهي تتيح للمستخدمين امكانية ابلاغ ادقائهم بأماكنهم وما يقومون به من أعمال في الوقت الحالي.
- 8- **التغذية الاخبارية "Newsfeed"**: التي تظهر على الصفحة الرئيسية لجميع المستخدمين حيث تقوم بتمييز بعض البيانات مثل التغيرات التي تحدث في الملف الشخصي وكذلك الأحداث المرتقبة وأعياد الميلاد الخاصة بأصدقاء المستخدم.
- 9- **الهدايا "Gift"**: ميزة تتيح للمستخدمين ارسال هدايا افتراضية الى أصدقائهم تظهر على الملف الشخصي للمستخدم الذي يقوم بإستقبال الهدية.
- 10- **السوق "Market place"**: وهو المكان الذي يتيح للمستخدم نشر إعلانات مبنية مجانية.
- 11- **إنشاء صفحة خاصة على موقع "Facebook"**: وتتيح لك أن تروج فكرتك أو جريدتك وبتيح الموقع أدوات لإدارة وتصميم الصفحة ولكنها ليست أدوات متخصصة كما هو

في المدونات وكذلك تتيح أدوات لترويج الصفحة مع Facebook adds والتي تدفع مقابل كل مستخدم يرى هذا الاعلان الموصل على صفحتك في اليبوك.

12- التعليقات "Facebook notes": وهي سمة متعلقة بالتدوين تسمح بإضافة العلامات والصور التي يمكن تضمينها وتمكن مستخدمين من جلب مدونات من الموقع الأخرى التي تقدم خدمات التدوين. (محمد المنصور، 2012)

2/ التويتر:

التعريف الأول: تويتر هو أحد شبكات التواصل والاعلام الموجود على الانترنت هو من شبكات الاجتماعية التي تمكن مستخدميها من ارسال وقراء النص القائم على المشاركات التي تصل الى أكثر من 140 حرفا. (عامر ابراهيم القندلجي، 2013، ص 358)

التعريف الثاني: يرى أحد الباحثين أنه احدى شبكات التواصل الاجتماعي التي انتشرت في السنوات الأخيرة ولعبت دورا كبيرا في الأحداث السياسية في العديد من البلدان، وخاصة الشرق الأوسط، وأخذ التويتر اسمه من مصطلح "تويت" الذي يعني "التغريد" واتخذ من العصفورة رمزا له، وهو خدمة مصغرة تسمح للمفردين ارسال رسائل نصية قصيرة لا تتعدى 140 حرفا للرسالة الواحدة ويجوز للمرء أن يسميها نصا مكتفا لتفاصيل كثيرة ويمكن لمن لديه حساب في موقع تويتر أن يتبادل مع أصدقائه تلك التغريدات أو التويترات من خلال ظهورها على صفحاتهم الشخصية أو في حالة دخولهم على صفحة المستخدم صاحب الرسالة، وتتيح شبكة تويتر خدمة التدوين المصغرة، وامكانية الردود والتحديثات عبر البريد الالكتروني، كذلك أهم الأحداث من خلال خدمة "RSS" عبر الرسائل النصية "SMS".

النشأة والتطور:

يعود تاريخ انشاء تويتر في شهر مارس 2006 من قبل شخص يدعى جاك دورسي كمشروع تطوير بحثي أجرته شركة "Obvius" الأمريكية في مدينة سان فرانسيسكو. وبعد ذلك أطلقتها الشركة رسميا للمستخدمين بشكل عام في أكتوبر 2006 وبعد ذلك بدأ الموقع في الانتشار كخدمة جديدة على الساحة في 2007 من حيث تقديم التدوينات المصغرة وفي أبريل 2007 قامت شركة "Obvius" بفصل الخدمة عن الشركة وتكوين شركة جديدة باسم تويتر. شهد تويتر نمو سريعا فقد سجلت 400.000 تويت في الربع في 2007، نما هذا إلى 100 مليون تويت في عام 2008 وتشير الاحصائيات إلى أنه بلغ عدد زوار موقع

تويتر 54.7 مليون زائر من مختلف أنحاء العالم خلال أغسطس 2009. وفي 2010 تم نشر حوالي 65 مليون تويت كل يوم أي ما يعادل نحو 750 تويت بعث كل ثانية. واليوم يعتبر تويتر مصدرا معتمدا للتصريحات الشخصية سواء كانت صادر عن سياسيين أو ممثلين أو صحفيين. أو وجهاء المجتمع الغربي والعربي على حد سواء ويتوقع مستقبلا مصدرا معتمدا للتصريحات الحكومية والاذخارية وقناة التواصل مع الشعب كما يحدث اليوم في الأحداث العربية عقب "الربيع العربي" وتأثير التويتر القوي فيه.

مميزات التويتر:

- 1- سهل وسريع: فبمجرد ادخالك لبريد الالكترونية تصبح مشتركا من الموقع وتستطيع أن تبدأ بتدوين وارسال الرسائل القصيرة، كما يتيح لك الموقع ارفاق صورة شخصية لك أو شعار مع كل تدوينة قصيرة.
- 2- محمول ومتحرك: فموقع تويتر يعتبر من مواقع التواصل الاجتماعي المحمولة، أي من المواقع التي تدعم وتتيح أدوات للتدوين وارسال الرسائل والصور القصيرة عبر الهواتف المحمولة ومن أي مكان في العالم.
- 3- مجاني: فإرسال التدوينات القصيرة عبر التويتر هو مجاني بعكس الرسائل القصيرة العادية عبر المحمول، وهي خاصة مكنت الملايين من تدوين وارسال الرسائل الفورية عن كل مجريات حياتهم وهذا ما ساهم في نشر تويت حقا.
- 4- أداة فعالة للتواصل مع العالم: فكون التدوين الخاص بالتويتر يمكن ارساله من الحاسوب المحمول او الهاتف المحمول بسهولة ويسر مما يتيح التواصل مع مجموعة كبيرة من الأصدقاء والمعارف أو المتابعين لك على الموقع وفي لحظات.
- 5- مناسب للتواصل الشخصي: فالتويتر يتيح لك أن تدون ما تفعله الآن، فهي تعطي طابعا شخصيا للرسالة القصيرة التي تريد اخبارها للمهتمين بك. فالهدف النهائي هو التواصل على سعيد شخصي باستخدام هذا الموقع.
- 6- أداة فعالة لتعريف الناس بك وباهتماماتك: فالتدوين القصير والفوري عبر التويتر يسمح لك بنشر ما تفعله أو ارسال الرسائل السريعة والفورية عن موضوع تهتم به. كما يساهم بنشر أفكارك أو بمشاركة الغير لاهتماماتك.

7- الفورية: فالتدوين الفوري هو من خصائص الميزة لموقع التويتر فمن أي مكان تستطيع أن تراقب الحدث وتبدي رأيك فيه فوراً وترسل تعليقك إلى الملايين في العام آجمع.

8- شعار مميز: يوفر تويتر امكانية تحميل صور خاصة لشعار يميزك عن الآخرين عند التدوين ويسمح بأن يكون هذا الشعار صورة عادية أو بلغة برمجة مما يعطي طابعا شخصيا وموثقا مع كل تدوينه.

9- ميزة التتبع: فمن مميزات التويتر الأساسية هي خاصية التتبع أي أن التتبع لمدون معين على الموقع لكي تصل لك تدويناته أولا بأول، وكذلك يمكن للغير أن يتبعوك بمجرد الضغط على الزر التتبع "Follow" ومع الفترة يصبح لك شبكة معارف ومتبعون خاصون بك لهم اهتماماتك نفسها ويجمع بينكم هموم مشتركة.

(حلمى خضر سارى، 2008، ص 302)

3/ يوتيوب:

تعريفه: هو موقع لمقاطع الفيديو ومتفرع من قوقل يتيح امكانية التحميل عليه أو منه لعدد هائل من مقاطع الفيديو وهناك أعداد كبيرة يمتلكون حساب فيه ويزوره الملايين من البشر يوميا. وتستفيد منه وسائل الاعلام المختلفة بعرض مقاطع الفيديو.

نشأته: تأسس موقع اليوتيوب عام 2005 في ولاية كاليفورنيا في الولايات المتحدة الأمريكية عن طريق (تشاد هرنى، وستيف تشن، وجاود كريم) وهم موظفون سابقون في شركة Paypal ويشتمل الموقع على مقاطع متنوعة من أفلام السينما والتلفزيون والفيديو والموسيقى وقامت قوقل عام (م) بشراء الموقع مقابل 1.65 مليار دولار أمريكي.

ويعتبر اليوتيوب من الجيل الثاني أي من مواقع الويب (2.0) وأصبح اليوتيوب عام 2006م شبكة التواصل الأولى حسب اختيار مجلة (تايم) الأمريكية.

ويعتبر موقع اليوتيوب موقعا غير ربحي لخلوه تقريبا من الاعلانات إلا أن الشهرة التي وصل إليها الموقع تعد مكسبا كبيرا لهؤلاء الثلاثة الذين قاموا بإنشائه وتأسيسه بحيث أصبح اليوتيوب أكبر مستضيف لأفلام الفيديو، ان كانت على الصعيد الشخصي أو الشركات التكنولوجية الكبرى الفاعلة على الصعيد العالمي التي تحتل موقعا مهما على شبكة الانترنت.

4/ الواتس اب:

انتشر استخدام الواتس اب بين الشباب بسهولة التعامل مع هذه التقنية من خلال الهاتف المحمول وامكانية تشكيل مجموعات التواصل وتحويل الرسائل النصية والصور وامكانية الحفظ بل أصبحت الوسيلة الشعبية للتواصل الاجتماعي والمؤثر الفاعل على السلوك الفردي والجماعي ويساهم الواتس اب كذلك في تداول الأخبار وفي التعليم والاجتماعات والتوعية والدعوة والارشاد.

5/ الانستقرام:

يعزز الاتصالات السريعة عبر الصور والتعليقات عليها، والتسجيل الاعجاب وهو من المواقع التي اكتسبت شعبية على المستوى الفردي والمؤسسي والانستقرام تطبيق متاح لتبادل الصور اضافة الى انها شبكة اجتماعية.

كانت بداية الانستقرام عام 2010 م حينما توصل الى تطبيق يعمل على التقاط الصور واطافة فلتر رقمي إليها وإرسالها عبر خدمات الشبكات الاجتماعية.

كما أن هناك استخدامات شائعة للكيك Kik والتانغو Tango وسناب شابت Snapchat وغيرها. (مرسي، 2012، ص157)

ثانيا: الألعاب الالكترونية:

1/ مفهوم الألعاب الالكترونية:

هي حقيقة واقعة شديدة الانتشار ذائعة الصيت وهي احدى أكثر الانشطة التي يزاولها الافراد على اختلاف أعمارهم وأجناسهم لأوقات طويلة دون ملل.

مذكرة بعنوان أثر الألعاب الالكترونية على السلوكيات لدى الاطفال، دراسة وضعية تحليلية على عينة من الاطفال المتمدرسين بالجزائر العاصمة، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في علوم الاعلام والاتصال تخصص مجتمع المعلومات، جامعة الجزائر 2011-2012.

يعرفها سالين وزيمرمان، بأنها عبارة عن الألعاب المتوفرة على هيئة الكترونية، كما يعرفها الباحث اجرائيا بأنها جميع أنواع الألعاب الالكترونية على هيئات الكترونية، وتشمل ألعاب الحاسب وألعاب الانترنت وألعاب الفيديو وألعاب الهواتف النقالة وألعاب الأجهزة الكيفية.

هي نوع من الألعاب الحديثة الأكثر شعبية في العالم والتي تعرض على شاشة التلفاز "ألعاب الفيديو" أو على شاشة الحاسوب " ألعاب الحاسوب" والتي تلعب أيضا على حوامل التحكم الخاصة بها أو في قاعات الألعاب الالكترونية المخصصة لها، بحيث تزود هذه الألعاب الفرد بالمتعة من خلال تحد استخدام اليد مع العين " التآزر البصري الحركي"، أو تحد للإمكانات العقلية، وهذا يكون من خلال تطوير البرامج الالكترونية. (مها الشحراوي، 2008، ص 45)

2/ أنواع الألعاب الالكترونية

ألعاب المتعة والاثارة: وهي تهدف عموما للتسلية وشغل الفراغ وتعتمد أساس على تفاعل المستثمر مع اللعبة في أوضاع وحالات تبدأ بمستويات بسيطة يسهل التعامل معها لتصبح معقدة وسريعة وغالبا ما تتجاوز سقف قدرات المستثمر مهما أُنقن تدريبه، وتتميز هذا الألعاب بأنها مثيرة وجذابة وتشد الانتباه لكثرة تتالي المواقف فيها واستخدامها للصورة والاصوات القريبة من الواقع، وهي بهذا تستهوي كثيرا من الصغار.

ويستخدم اللاعب أدوات الكترونية تابعة تمكنه من رؤية البعد الثالث، أولا الاستفادة من حواس أخرى غير السمع والبصر مثل اللمس والشم، ويندرج تحت هذا مثل لعبة الأكشن

الفصل الثالث: تكنولوجيا الهاتف النقال والألعاب الإلكترونية

النوع طيف واسع من ألعاب سباق السيارات والدراجات النارية وألعاب القتال ومحاكاة المعرك والحروب وغزو الفضاء.

ألعاب الذكاء: تعتمد هذه الألعاب على المحاكاة المنطقية في اتخاذ القرار، وتتطلب إعمال الفكر للتعامل معها، ولعل الشطرنج من أشهر الألعاب فب هذا المجال، إذ بات التعامل مع أجهزة الشطرنج الإلكترونية أو برامج الشطرنج الحاسوبية تحديا كبيرا يتجاوز في بعض الأحيان كبار اللاعبين.

(معاد الحمصي، ص253)

الألعاب التربوية والتعليمية: الألعاب التربوية والتعليمية تهدف الى التوازن بين اللعب والمتعة، وتنقل المعلومة للمستثمر بطريقة مسلية، وطيف هذه الألعاب عريض جدا يغطي جل المراحل الدراسية حتى الجامعات فمن الألعاب البسيطة التي تعلم الطفل قراءة الأرقام و الحروف وكتابتها والألعاب الأكثر تعقيدا التي تعلمه تركيب الكلمات والجمل وتشكيلها والتعامل مع المسائل العلمية والحسابية، وهناك الألعاب والبرامج التي تهتم بالنتقيف العام ونقل المعلومات في مجالات عدة كالرياضيات والعلوم والتاريخ والجغرافيا وتعليم اللغات وتعليم مبادئ الحاسوب وغيرها من العلوم، وقد صممت هذه الألعاب التعليمية، بحيث يشعر المتعلم بأنه يلعب ولكنه بقياس التعلم وجد أنه يتعلم الابداع والابتكار ومستويات عليا من الأهداف التعليمية.

(نفس المرجع، ص253)

3/ تصنيف الألعاب الإلكترونية:

توجد تصنيفات عديدة تنضوي تحتها الألعاب الإلكترونية.

أ- من حيث وظيفة الدعامات:

هناك ألعاب إلكترونية تشتغل عن طريق الكونسولات الخاصة كألعاب الفيديو التي تنتجها شركة مايكروسوفت X-box والتي تنتجها شركة سوني أو التي تنتجها شركة نانشو ومنها من يعتمد استخدام التلفاز أو شاشة فيديو ومنها من يشتغل على جهاز الحاسوب ومنها مايباع على شكل أقراص cd وأقراص dvd ومنها من يشتغل عن طريق الانترنت جزئيا أو كليا كتحميل أقراص dvd عن طريق الحاسوب وهناك لاعبون يحبذون استخدام الانترنت كلية

الفصل الثالث: تكنولوجيا الهاتف النقال والألعاب الإلكترونية

وهناك الألعاب الكترونية عن طريق الهواتف النقالة المتصلة بهوائيات السائل أو تلك المتصلة بنظام الشبكات الكابلية ولكن هذه الألعاب تمارس في كل مكان في العصر الحالي.

ب- من حيث وظيفة التوضع:

ان العاب الأوكيد مثلا تتطلب قاعات متخصصة وأيضا تجهيزات كبيرة وأيضا الشخصية منها أو المنزلية التي يمكن أن نلعبها سواء في العمل أو المنزل لها تجهيزاتها الخاصة.

(الصوالحة علي سليمان مفلح، 2016، ص ص 196-177)

ت- من حيث وظيفة المحتوى:

ألعاب المغامرات، ألعاب الادوار، محاكاة المعارك الجوية، محاكاة المعارك الفضائية، محاكاة المعرك البحرية ألعاب القيادة (قيادة السيارات قيادة المركبات و الطائرات) ألعاب اجتماعية(ألعاب الورق) محاكاة الراقع مثل لعبة سيم سيتي sim city ألعاب تجارية(محاكاة المنح ألعاب نقدية) ألعاب حربية war games ومحاكاة الاستراتيجية، ألعاب تربية للأطفال ألعاب الشبكات.

(الصوالحة علي سليمان مفلح، نفس المرجع)

ث- من حيث وظيفة العمر:

ان العاب الاطفال تعرف على أنها تلك الالعاب التربوية الساعية الى الاكتشاف والتعلم والتعبير وتنقسم الى قسمين: يتمثل الاول في الالعاب التي تعني بالفترة العمرية لما قبل المراهقة ولما بعد المراهقة وتصنف تحت ألعاب الفيديو التي تشغل على كونسولات متخصصة كتلك التي تستخدمها نانشدو ومايكروسوفت وسوني، كما لا يخفي على أحد أن ماريو بروس المطورة من قبل نانشدو هيمنت على عالم المراهقين وأيضا سونيك sonic التابعة لـ سيجا sega ولكن هناك ألعاب كثيرة ومتعددة طورته بعض الشركات المستقلة، ولكن تحت ترخيص صانعي الأجهزة وهناك ألعاب للبالغين تشتغل على الحاسب أو على الانترنت.

ج- من حيث درجة الانغلاق:

ح- اقترح james pgrase تصنيفا مغايرا مقسما هذه الالعاب الى ألعاب منتهية (مغلقة) وألعاب غير منتهية (مفتوحة)، الالعاب المنتهية هي تلك الالعاب التي تسعى الى تحقيق هدف معين حسب قواعد مضبوطة ومحددة.

والالعاب المفتوحة هي التي تقترح الدخول في اللعبة دون أن تضع لها نهاية ولا تخضع لقواعد صارمة ودقيقة فالهدف ليس الربح لأن اللاعب يستطيع مواصلة اللعب دون انقطاع. فبعض الباحثين يعتبر هذه الالعاب انعكاسات اجتماعية تعبد العلاقات الانسانية اللامنتهية ان ألعاب الشبكات تعتبر بدائية كلعبة بالاس palace أو تلك التي تتدرج تحت صنف التناين والملاجئ لذا تعطي الاهمية في التطبيقات للأصناف المندرجة تحت جروب وير groupware التي تشتغل في مجتمعات افتراضية والت يتنظم عملا تعاونيا.

(مها حسني الشحروري، 2008، ص40)

وهذه الألعاب تأخذ أشكالا عديدة ومنصات عديدة ومنها من تطورت أحيانا على دعامة معينة ومنها ما تأقلم مع دعامات أخرى فهذه الألعاب توجد في كل مكان كحدايق التسلية وتخصص لها مساحات ذات مقاييس خاصة في محيطات أكثر واقعية، مثلا في القاعات الخاصة المسماة أركيد، وفي المنزل والتلفزيون وعن طريق الانترنت والهواتف النقالة واليوم تمارس في الطائرات وفي كل مكان يمكن أن تنتظر فيه وبهذا الشكل تعتبر الالعاب الالكترونية بيئات مختلفة ولكل لعبة بيئتها الخاصة بها والتي تعطي للعالمية درجة معينة من النسبية فالإبداعية تنتشر بقوة في قطاع الالعاب ولكن البصمة والميكساج والتأثيرات تعتبر من النشاطات الشائعة للمبدعين في هذا المجال. (مها حسني الشحروري، نفس المرجع، ص41)

4/ مخاطر وفوائد الألعاب الإلكترونية:

أ/ مخاطر الألعاب الإلكترونية:

1- التأثيرات الأخلاقية على الجيل الناشئ: يشير الباحث أما الخالد في مقاله الموسوم: كشف مخاطر الألعاب الإلكترونية على الأطفال والشباب وحيث قدم الأستاذ عامر المطوع في نهاية دراسته الموسومة: الألعاب الإلكترونية بين الترفيه والتدمير التي أرسلها إلى عدة جهات تعليمية وأمنية وإعلامية، حصلت جريدة الرياض على نسخة منها إقترحا بتشكيل لجنة لدراسة تأثير الألعاب الإلكترونية على الجيل الناشئ وطرق الوقاية منها ووضع معايير لما يمكن السماح به للوصول إلى الأسواق، وما يمنع وصوله لخطره الشديد مثيرا إلى أن أحداث الألعاب الإلكترونية تعلم أساليب الجريمة وفنونها وحيلها منمية في العقل قدرات ومهارات آلتها العنف ونتيجتها الجريمة فالواقع الافتراضي الذي تقدمه تلك الألعاب المتطورة من ناحية بناء فكرة اللعبة وأهدافها وتسلسل خطواتها ومرآحها أو تدرج اللاعب في تشربها خلال اللعب، أو على مستوى الخيارات الواجب تنفيذها من قبل اللاعب سواء قتل شخصيات محددة أو مهام تفجير وتدمير واحتلال وتخريب أو سرقة ورذيلة وما إلى ذلك، لتظطر دول غربية كثيرة إلى فرض شروط على أعمار مستخدمي بعض الألعاب كما في أمريكا وأستراليا بمنع دخول بعض الألعاب الإلكترونية، فمعارض مدينة كبيرة كالرياض تعرض عشرات بل مئات الأشرطة المحرصة على العنف والرذيلة والانحراف على غرار لعبة سرقة السيارات GTA (عدنان محمد الفسفوس، 2006) تعكس دراسة الباحث عامر المطوع التي أوردها الباحث أمان الخالد والمتمحورة حول مخاطر هذه الوسائط الترفيهية التفاعلية المدمرة لعقول ممارسيها من مختلف الفئات العمرية الاجتماعية على غرار الأطفال والمراقين والشباب، لتضخ هذه الميديا التفاعلية رسائلها العنيفة مرسخة ثقافة هدامة يستدمجها الممارسون من واقع تفاعلي افتراضي، لينقل هؤلاء ثقافة التخريب والقتل والسرقة والاعتصاب والجريمة إلى الواقع الحقيقي في مجتمعاتهم فورا الترفيه والتسلية تكمن القوة التدميرية لثقافة هذه الميديا، ليبين الباحث تعالي صيحات الإنذار ودق نواقيس الطر في بلدان

غربية على غرار أمريكا وأستراليا وغيرها، لتضطر هذه الدول إلى فرض شروط على الشركات المنتجة، فهذه الخطوة بأن يلمسها الغرب بينما تغفل عنها دول العالم الثالث الذي أصبح حقل تجارب وأكبر سوق لإستهلاك مثل هذه الألعاب.

2- **التأثيرات الصحية:** لقد حذر براء الصحة من أن تعود الأطفال على استخدام أجهزة الكمبيوتر، والادمان عليها في الدراسة واللعب، ربما يعرضهم إلى مخاطر اصابات قد تنتهي إلى تعويقهم أبرزها اصابة الرقبة والظهر والأطراف ومن ناحية أخرى كشف العلماء مؤخرا أن الوميض المتقطع بسبب المستويات العالية والمتباينة من الإضاءة في الرسوم المتحركة الموجودة في هذه الألعاب: تتسبب في حدوث نوبات صرع لدى الأطفال، كما حذر العلماء من الاستخدام المتزايد لألعاب الكمبيوتر الاهتزازية من قبل الأطفال، لإحتمال ارتباطه بالإصابة بمرض إرتعاش الأذرع والأكف كما طالب الباحثون بضرورة كتابة تحذيرات على مثل هذا النوع من الألعاب على غرار التحذيرات المكتوبة على العلب ولا يخفى خبراء الصحة تخوفهم من مخاطر هذه الوسائط الترفيهية التي يستغرق فيها الممارس مندمجا كليا مع فضاءاتها الترفيهية التفاعلية أثناء اللعب، فالإدمان فيها الممارس مندمجا كليا مع فضاءاتها الترفيهية التفاعلية أثناء اللعب، فالإدمان على هذه الألعاب يؤدي إلى اضطرابات وإصابات مختلفة في جسد الممارس على غرار الرقبة والظهر والأطراف وتسببها في نوبات صرع لدى الأطفال من خلال الأشعاعات الوامضة المتقطعة، إضافة إلى التأثيرات الإشعاعية التي تطلقها شاشات الألعاب والحواسيب، إضافة إلى التهاب الرسغ والإبهام وإرتعاش الأذرع والأيدي ليدق أهل الاختصاص نواقيس الخطر مطالبين الشركات المنتجة للألعاب بكتابة تحذيرات على غرار المكتوبة على العلب وبضرورة تقنياتها وتحديد نسبة الاهتزازات في الألعاب الإلكترونية ذات الوميض الإهتزازي وفي ذات السياق يبين الباحث عدنان محمد في مقاله الموسوم: مخاطر الألعاب الإلكترونية على الأطفال إستشارة ذوي الاختصاص إلى ظهور مجموعة من الاصابات الخاصة بالجهاز الهضمي والعضلي نتيجة الحركة السريعة المتكررة في الألعاب كما أن كثرة حركة الأصابع على لوحة المفاتيح تسبب أضرار بالغة

لأصبع الإبهام ومفصل الرسغ نتيجة لثنيهما بصورة مستمرة، كما تشير الأبحاث العلمية إلى أن حركة العينين تكون سريعة جدا أثناء ممارسة ألعاب الكمبيوتر مما يزيد من فرص إجهادها إضافة إلى أن مجالات الأشعة الكهرومغناطيسية المنبعثة من شاشات الكمبيوتر تؤدي إلى حدوث احمرار بالعين والجفاف والحكة وكلها أعراض تعطي الاحساس بالصداع والشعور بالإجهاد البدني وأحيانا بالقلق والاكتئاب. (عدنان محمد الفسفوس، 2006)

ويأتي ما أورده عدنان محمد في عرض مقاله مدعما ما ذهب إليه ذوو الاختصاص مضيفا تعرض الممارسين إلى إصابات عضلية وعظمية نتيجة الحركات السريعة المتكررة التي يستخدمون فيها أيديهم وأصابعهم وأذرعهم لتصاب اليد كلية، أو على مستوى الأصابع أو على مستوى مفصل العضد بالكثف نتيجة ثني هذه الأعضاء وتفاعل الممارس مع طقس اللعبة وفضائها الخائلي فهذا الانغماس المستمر يؤثر على جهاز الرؤية مما يتسبب في إرهاق العينين وإصابتهما بالتحسس الذي تظهر آثاره في احمرار الملتحمة جراء الإنبعاثات الكهرومغناطيسية، ففرط إثارة هذه الأعضاء المتعرضة أكثر من غيرها جراء الانخراط في سياق طقوسية اللعبة يؤدي إلى تلك الإصابات التي تؤدي بدورها إلى إجهاد بدني عام، وفي ذات المنحنى تبين الدراسة التي قام بها كل من الدكتور كريج أندرسون الخبير في علم النفس من جامعة ولاية أيوا للعلوم والتكنولوجيا والدكتورة كارين ديل من كلية رينيور راين من خلال دراستين منفصلتين حول تأثيرات هذه الألعاب نشرتا في مجلة الشخصية وعلم النفس الاجتماعي التي تصدرها جمعية علم النفس الأمريكية ودراسة أمريكية أخرى لتكتشف أن ممارسي ألعاب الفيديو العنيفة يتعرضون لتأثيرات متفاوتة على أداء المخ حيث يزيد النشاط في منطقة المخ التي تتحكم في الإثارة العاطفية ويتحضر في الجزء التنفيذي الذي يرتبط بالتحكم والتركيز والسيطرة على الذات وقد أجرى هذه الدراسة قسم الأشعة في كلية الطب بجامعة إنديانا بالولايات المتحدة الأمريكية. (عدنان محمد الفسفوس، 2006)

وفي هذا الإطار يقوم أستاذ الأشعة فينست ماتيووز: إن ممارسة نوع معين من ألعاب الفيديو العنيفة ربما تكون له تأثيرات قصيرة لدى المخ مقارنة بممارسة الألعاب المثيرة غير العنيفة

وفي هذه الدراسة طلب من 44 مراهقا ممارسة ألعاب الفيديو العنيفة أو لعبة غير عنيفة لمدة 30 دقيقة واستخدم العلماء تكنولوجيا التصوير بالرنين المغناطيسي لدراسة أداء المخ أثناء سلسلة من المهام التي تقيس التركيز، فأظهر تصور المجموعة التي مارست اللعبة غير العنيفة وجود نشاط أقل في اجزاء التحكم والسيطرة التي توجد في مقدمة المخ وحدوث نشاط أقل في اجزاء التحكم والسيطرة التي توجد في مقدمة المخ.

(سارة محمود، عبد الرحمان حمدان، 2017)

لقد أثبتت الدراسات العلمية المختصة تأثير الألعاب العنيفة على ممارستها من الأطفال والمراهقين على أداء المخ ونظرا للصدى الذي أحدثته هذه الدراسات الأكاديمية دول الإتحاد الأوروبي سعى وزراء العدل في تلك الدول إلى وضع استراتيجيات تخطيطية من خلال صياغة قوانين صارمة تهدف إلى حماية شرائح المستهلكين من الأطفال والمراهقين والتشديد على الشركات المنتجة ببيع ألعاب القتل لهذه الشرائح المستهدفة كجمهور لمنتجاتها ذات الرواج الواسع تحت دائرة ترفيهه القاتل المدمر، وذلك باعتزام المفوضية الأوروبية معاقبة تجار التجزئة الذي يروجون لهذه الميديا الترفيهية حاملة للعنف، وفي ذات السياق تؤكد الدكتورة إلهام حسين أستاذة طب الأطفال بجامعة عين الشمس في دراسة حديثة لها أن من أخطاء الألعاب الإلكترونية ظهور مجموعة من الاصابات في الجهاز العضلي والعظمي حيث اشتكى العديد من الأطفال من آلام الرقبة وخاصة الناحية اليسرى منها إذا كان الطفل يستخدم اليد اليمنى وفي الجانب الأيمن إذا كان أعسرا، وكذلك من أضرارها الاصابة بسوء التغذية، فالطفل لا يشارك أسرته في وجبات الغذاء والعشاء، فيتعود الأكل الغير صحي في أوقات غير مناسبة للجسم.

(شاكرا عبد الحميد، 2005، ص 369)

3- التأثيرات السلوكية: إن ممارسة الألعاب الإلكترونية والإدمان عليها حسي ما أورد في مقال الباحث شاكرا عبد الحميد في كتابه الموسوم: عصر الصورة السلبية والايجابيات، مبينا فيه الآثار السلوكية والنفسية التي تظهر أعراضها على شرائح الممارسين فهذه الميديا التفاعلية العصرية تنقل رسائلها الخطيرة ذات المضامين العنيفة التي تشجع على القتل

وتروج لثقافة الجريمة والدم والجنسية المخلة بالأداب والمشجعة على إنتشار الفاحشة والردائل والمشجعة على تعاطي المخدرات وغيرها لتنعكس هذه الرسائل السلبية المتمثلة بعد استدماج الممارسين لمضامينها المتعرضين لتأثيراتها وتلقيهم لهذه الثقافة أو تلك أثناء الانخراط في عوالمها الافتراضية ليحاكوا المستدمج المتمثل منها في الواقع الحقيقي ليخربوا نسيج مجتمعاتهم بممارسة الفاحشة والجريمة بشتى أنواعها وغيرها من الردائل لتتحول براءة الترفيه إلى أسلحة تدميرية فتاكة تفوض أمن مجتمعاتنا، لتعزز هذه الوسائط ثقافة الانطواء والانسحاب والانعزالية إضافة إلى تجاهل الآباء لتنعكس سلبياتها الهدامة على الفرد والمجتمع. (شاكِر عبد الحميد، 2005، ص 369)

4- **التأثيرات الاجتماعية:** وفي ذات السياق يشير الباحثان أسابريغر وبيتر يورك في كتابهما الموسوم: التاريخ الاجتماعي للوسائط من غوتبرغ إلى الأنترنت إلى الجبل الحائز حول تأثير ألعاب الإلكترونية على الأطفال ليكون كتاب الباحث بيمر الموسوم حمى ألعاب الفيديو سنة 1982 وعنوانه الثانوي التسلية والتعليم والادمان. فالبرغم من أن الباحثان أورد هذا السياق أثناء تعرضهما تاريخيا للدراسات الأولى التي تناولت التأثيرات الاجتماعية التي أحدثتها هذه التكنولوجيا الأساسية كان واضحا ودقيقا أما الفصل الثاني الذي تناول الأسئلة القيمة عنوانه "أنشطة الأسرة نظرة جديدة"، وفي ذات السياق يشير الباحث فرانك كليشي صبي الألعاب أو الجيم بوي Game Boy من نانشو وجهاز اللعب بسيجا Seiya رفقاء سمر دائم للكثير من العائلات الأمريكية لقد نمت ثقافة اللعب Game Cultre في المحيط العائلي الاجتماعي الأمريكي، وعلاوة على التأثير التكنولوجي نجد هذه الألعاب غيرت الأسلوب الذي نسلي به أنفسنا، لتصبح جزءا لا يتجزأ من ثقافتنا الشعبية التي تعتمد على الخيال وإثارته من خلال تقنية الصورة ثلاثية الأبعاد التي تسم عالم الألعاب الإلكترونية اليوم فعصر الترفيه الشبكي المعتمد على توظيف الخيال في الواقع الافتراضي من قبل مؤسسات إنتاج هذه الوسائل الاتصالية الحديثة من خلال هندسة تصميمها يغري الشباب من الجنسين ومن مختلف الشرائح العمرية ليعيشوا مغامراتهم دون تمييز وشعور بآثارها فالثقافة التي تساهم

الفصل الثالث: تكنولوجيا الهاتف النقال والألعاب الإلكترونية

هذه الوسائط الترفيهية التفاعلية في نشرها وترويجها، تركز على المحتوى العنيف، والعنف يدخل في تصميم اللعبة كعنصر أساسي في السياق الذي أورده. (سلمان سلمان، 2004)

ب/ فوائد الألعاب الإلكترونية:

ما من ريب أن للألعاب الإلكترونية فوائد وإيجابياتها في التعليم والترفيه على حد سواء ولا تقتصر على هذين الجانبين وحسب، بل تتعداها إلى جوانب أخرى واستخدمها الامتل في العلاجات الصحية المختلفة والاستثمار الاعلاني والاشهاري لتساهم هذه الوسائط في تطوير الملكيات المعمارية والتعليمية والفكرية والابداعية وترفع قدرة التخيل والذكاء وروح التعاون والتنظيم والشعور الايجابي والثقة بالنفس وحل المشكلات واتخاذ القرارات لتصبح هذه الالعاب شريكا اجتماعيا في عملية التنشئة الاجتماعية. (عوض آل سرور الاسمري، 2007)

1-المساهمة في تحسين الحالة الصحية: أكدت العديد من المصادر الطبية أن ألعاب الفيديو سيتم التعامل معها كعلاج أساسي للعديد من المشاكل الصحية والأمراض بداية من السمنة إلى السرطان وكان المئات من مطوري الألعاب وكذلك المئات من العاملين في القطاع الطبي، بالإضافة إلى بعض المسؤولين الحكوميين قد اتفقوا على الاجتماع في سبتمبر من سنة 2006 بجامعة ميرلاند، ليقوموا بتصميم برنامج أعال للصحة **Game for Heath** والذي يساهم بصورة كبيرة في إدراج ألعاب الفيديو كعلاج أساسي في لائحة الطرق العلاجية الأمريكية، وأكد ريتشارد ثان المسؤول في شركة هوب لاب **Hope lab** أن ألعاب الفيديو يمكن أن يكون لها دور كبير في إمكانية علاج بعض المشاكل الصحية وقد كان ريتشارد قد صرح بتلك التصريحات بناء على تجربة قامت بها شركته عندما قامت بتصميم لعبة **Re-Mission** خصيصا للأطفال الذين يعانون من مرض السرطان، وأكد أن ذلك الجانب الانساني لألعاب الفيديو يقوم على تحديد الأهداف وتصميم أسلوب معين للوصول إلى الأهداف المحددة.

2-المساهمة في تطوير الدعاية الاعلامية: أكدت إحدى الدراسات أن الاعلانات الموجودة ضمن ألعاب الفيديو تسببت في زيادة اطلاع الجمهور على المنتجات بنسبة 60% كما أشارت الدراسة الى وجود اختلاف بين فاعلية الاعلانات المتحركة والثابتة، الا أن هذا الاختلاف ليس كبيرا على عكس المتوقع وأوضحت النسبة الاكبر ممن تناولتهم الدراسة أن الاعلانات التي تتوسط الاعلانات تلفت الانتباه ولا يزال هذا المجال قيد الدراسة، حيث وجد أنه من الصعب وضع مقاييس عالمية ودقيقة لهذه الصناعة وأضافت شركة غوغل شركة Adscope مقابل مبلغ من المال لم يتم الاعلان عنه يذكر أن شركة Adscope التي تتخذ من سان فرانسيسكو مقرا لها هي شركة متخصصة في الاعلانات على ألعاب الفيديو، وهي تقدم تقنية لوضع الاعلانات في العاب الفيديو التي يتم تشغيلها على أجهزة الكمبيوتر الشخصية وأجهزة الألعاب والهواتف المحمولة وهو مجال تعتبره شركة غوغل فرصة لمستخدمي وناشري الاعلانات فضلا عن الشركات المعلنه.

(عوض آل سرور الاسمري، 2007)

خلاصة

في نهاية هذا الفصل نكون قد تعرفنا على تكنولوجيا الهاتف الذكي والألعاب الإلكترونية من خلال التطرق الى مجموعة من التعريفات حولها حاولنا أن نوضح المراحل التاريخية التي مرت بها ويعد الهاتف الذكي من أبرز الوسائل التكنولوجية الحديثة التي عرف انتشارا واسعا في الجزائر.

نرى بأن الاتصال عملية حيوية يمارسها الانسان هذه العملية التي تستوجب حضور مجموعة من العناصر التي تضمن تجسيدها لأنها ترتبط بمجموعة من الاهداف المحددة ومن بين هذه العناصر الوسائل الاتصالية التي كلما تطورت تؤدي لتغير عملية الاتصالية لدى الفرد وتعد التكنولوجيا ووسائل الاتصال الحديثة وما تحمله من مميزات وخصائص من بين اهم الظواهر التي غيرت وعدلت المحيط الاتصالي للأفراد من خلال الاستخدام اليومي لهذه الوسائل.

الفصل الرابع: الدراسة الميدانية

أولاً: الإجراءات المنهجية لدراسة

ثانياً: منهج الدراسة

ثالثاً: أدوات جمع البيانات

رابعاً: مجتمع وعينة الدراسة

خامساً: عرض وتحليل النتائج

سادساً: الاستنتاج العام

أولاً: الاجراءات المنهجية للدراسة

1/ مجالات الدراسة:

1-1- المجال المكاني: يشير المجال المكاني الى البيئة التي يقوم الباحث بتحديددها وهي المجتمع المراد دراسته حيث اجريت الدراسة بولاية الاغواط بحي 128 سكن حيث تم توزيع الاستمارة على بعض الاسر.

1-2- المجال الزماني: هي تلك الفترة الزمنية التي يستغرقها الباحث في جمع المعلومات حول موضوع بحثه من بدايته الى نهايته وهذا من الفترة الممتدة من 2019/10/01 إلى غاية 2020/05/20.

1-3- المجال البشري: يمثل المجتمع البشري للدراسة وهو المجتمع الاصلي يشمل مجموعة من الاسر لولاية الاغواط وقد اشتملت العينة حوالي 20 اسرة.

ثانياً: منهج الدراسة:

1-2- تعريف المنهج: ان اختيار المنهج المراد اتباعه من طرف الباحث لإنجاز بحثه يعتبر من اهم العناصر للقيام ببحث ناجح اذ يعتبر المنهج الخطوة الرئيسية في ترتيب وتنظيم افكار الباحث للوصول الى نتائج منطقية فمنهج البحث هو الطريق المؤدي الي معرفة العلمية الصحيحة. (محي الدين مختار 1999.ص7)

2-2 المنهج الوصفي: هو الوصف الدقيق والمنظم والاسلوب التحليلي للظاهرة او مشكلة المراد بحثها فالباحث هنا يصف الظاهرة كما هي في الواقع. (حسين محمد جواد الجيوري .2013.ص179)

وبما اننا في دراستنا هذه نسعى الى جمع المعلومات حول مستخدمي الهاتف الذكي وكيف اثرت هذه الوسيلة على العلاقات الاسرية . استخدمنا المنهج الوصفي في الدراسة بإعتباره المنهج المناسب.

ثالثاً: أدوات جمع البيانات

3-1- الملاحظة :

تعتبر من اهم الوسائل في جمع المعلومات والحقائق من الحقل الاجتماعي والمعنى العام للملاحظة هي رؤية و فحص ظاهرة موضوع الدراسة. (احسان محمد حسن، 1987، ص105)

اعتمدنا على الملاحظة من خلال ملاحظتنا لتصرفات وتفاعلات الافراد عند استخدام الهاتف.

3-2- الاستبيان:

لقد اعتمدنا في دراستنا على الاستبيان كأداة رئيسية اذا يعد الأكثر استعمالا في البحوث العلمية وكذلك هو وسيلة فعالة لجمع المعلومات، فالاستبيان هو أداة تتضمن مجموعة من الاسئلة او الجمل الخبرية تتطلب الإجابة عنها بطريقة يحددها الباحث بحسب أغراض البحث.

(أحمد سليمان عودة وفتحي مكاوي، 1987، ص150).

الاستبيان يحتوي على 26 سؤالاً موجه إلى بعض الأسر في ولاية الاغواط، وعليه جاءت الاستمارة مقسمة إلى ثلاث محاور كالاتي: البيانات الشخصية.

المحور الاول: التطبيقات الأكثر استخداما من قبل افراد الاسرة.

المحور الثاني: تأثير استخدام الفاسبوك على العلاقات الاسرية.

المحور الثالث: أثر استخدام الالعاب الالكترونية على العلاقات الاسرية.

رابعاً: مجتمع وعينة الدراسة

4-1- العينة

تعرف العينة بأنها جزء معين أو نسبة من أفراد المجتمع الأصلي. ثم تعميم نتائج الدراسة على المجتمع الأصلي، وهي تعتبر جزء من الكل بمعنى انه تؤخذ مجموعة من لأفراد المجتمع على ان تكون ممثلة مجتمع المجرى عليها الدراسة.

4-2- العينة القصدية

قمنا بإختيار العينة القصدية وهي التي يقوم فيها الباحث بإختيار مفرداتها بطريقة محكمة لا مجال للصدفة.

(ربحي مصطفى عليان. 2009. ص233)

خامسا: عرض وتحليل ومناقشة النتائج

المحور الأول: البيانات الشخصية

الجدول رقم 01 : الموقع في الاسرة

النسبة المئوية	التكرار	الفئات
50,0%	10	أم
50,0%	10	أب
100%	20	المجموع

القراءة الإحصائية : من خلال الجدول أعلاه نجد أن نسبة 50 % من العينة موقعهم في الاسرة امهات ونجد

أيضا أن نسبة 50 % من العينة موقعهم في الاسرة هم آباء

التحليل السوسيوولوجي : من خلال النسب المبينة اعلاه نجد أن العينة قيد الدراسة مقسمة الى آباء وامهات

بالتساوي وهذا ما يعطي لنا آراء وتوجهات مختلفة و متساوية لأبنائهم حسب الموقع في الاسرة (الام -

الاب)

الجدول رقم 02: المستوى التعليمي

النسبة المئوية	التكرارات	الفئات / التكرارات
10,0%	02	ابتدائي
10,0%	02	متوسط
80,0%	16	جامعي
100%	20	المجموع

القراءة الإحصائية : من خلال الجدول أعلاه نجد أن نسبة 80 % من العينة مستواهم جامعي ونجد أيضا

نسبة 10 % من العينة مستواهم متوسط ونجد أيضا نسبة 10 % من العينة مستواهم ابتدائي

التحليل السوسيوولوجي : من خلال النسب المبينة اعلاه نجد أن أغلب العينة هم من فئة المستوى الجامعي

ويفسر سبب ارتفاع نسبة الأفراد الذين لديهم مستوى جامعي هو تحسن المستوى التعليمي ، وهذا يرجع إلى

تحسن التعليم في الجزائر و سعي الدولة الجزائرية إلى الارتقاء بالتعليم و توفير الإمكانيات المادية وبناء

عدد كبير من المدارس و الجامعات ، كما يحرص الآباء على تعليم أبنائهم و الوصول إلى أعلى المستويات

خاصة فئة الإناث ، عكس ما كانت عليه في القديم.

الجدول رقم 03 : عدد أفراد الاسرة

النسبة المئوية	التكرارات	الفئات / التكرارات
25%	05	واحد
55%	11	ثلاثة
20%	04	أكثر
100%	20	المجموع

القراءة الإحصائية : من خلال الجدول أعلاه نجد أن نسبة 55 % من العينة عدد أفراد اسرتهم ثلاثة افراد ونجد أيضا نسبة 25 % من العينة عدد أفراد اسرتهم فرد واحد ونجد أيضا نسبة 20 % من العينة عدد أفراد اسرتهم أكثر من ثلاث أفراد

التحليل السوسولوجي: من خلال النسب المبينة اعلاه نجد أن نصف عدد العينة لديهم ثلاث اولاد و ربعها لديهم طفل واحد والبقية لديهم أكثر من ثلاث اولاد وهذا ما يدل على ثقافة الانجاب والتنظيم الاسري داخل الوسط الاجتماعي الحديث
الجدول رقم 04: امتلاك هاتف نقال.

النسبة المئوية	التكرار	الفئات
100 %	20	نعم
00 %	00	لا
100 %	20	المجموع

القراءة الإحصائية : من خلال الجدول أعلاه نجد أن نسبة 100 % من العينة يملكون هاتف نقال

التحليل السوسولوجي :

نفسر سبب ارتفاع نسبة الذين يمتلكون الهاتف الذكي إلى أن الهاتف الذكي أصبح وسيلة أكثر استخداما، فعند ظهوره مباشرة تأثر به الناس و أصبحوا يستخدمونه، فهو ليس حديثا فكل الناس باتت تعرفه و تقنتيه حتى وان كان غالي الثمن وان كان سنهم صغير.

الجدول رقم 05: مدة امتلاك هاتف نقال.

الفئات	التكرار	النسبة المئوية
سنة	00	% 00
سنتين	07	% 35,0
اكثر من سنتين	13	% 65,0
المجموع	20	%100

القراءة الإحصائية : من خلال الجدول أعلاه نجد أن نسبة 65 % من العينة يملكون هاتف نقال منذ أكثر من سنتين ونجد نسبة 35 % من العينة يملكون هاتف نقال منذ سنتين.

التحليل السوسولوجي : ان ثورة الاتصالات في بلدنا أصبحت جزء مهم من مكونات ومركبات حزمة العولمة التي قبلناها و التي سمحت بدخول هذه التكنولوجيا بشكل كبير وهذا ما يفسر أقدمية امتلاك العينة بامتلاكها الهاتف نقال. السؤال رقم 06: هل ساهم الهاتف الذكي في:

الفئات	التكرار	النسبة المئوية
تحسين علاقاتك الاجتماعية	01	% 05
ايجاد حلول للمشاكل الاسرية	01	% 05
ربط علاقات صداقة	16	% 80
تشكيل علاقات مع الجنس الاخر	02	% 10
المجموع	20	%100

القراءة الإحصائية : من خلال الجدول أعلاه نجد أن نسبة 80 % من العينة يرون أن الهاتف الذكي ساهم في ربط علاقات صداقة ونجد نسبة 10 % من العينة يرون أن الهاتف الذكي ساهم تشكيل علاقات مع الجنس الاخر ونجد نسبة 05 % من العينة يرون أن الهاتف الذكي ساهم ايجاد حلول للمشاكل الاسرية ونجد نسبة 05 % من العينة يرون أن الهاتف الذكي ساهم تحسين علاقاتك الاجتماعية.

التحليل السوسولوجي : ان ثورة الاتصالات في بلدنا أصبحت جزء مهم من مكونات ومركبات حزمة العولمة التي قبلناها و التي سمحت بدخول هذه التكنولوجيا بشكل كبير وهذا ما يفسر أقدمية امتلاك العينة بامتلاكها لهاتف نقال

الجدول رقم 07: نوعية الهاتف المستخدم:

الفئات	التكرار	النسبة المئوية
بسيط	02	10 %
مزود بوسائط متعدد	00	00 %
مزود بوسائط متعدد الانترنت	18	90 %
المجموع	19	100 %

القراءة الاحصائية: من خلال الجدول أعلاه نجد أن نسبة 90 % من العينة أن هاتفهم النقال مزود بوسائط متعددة الانترنت ونجد نسبة 10 % من العينة أن هاتفهم النقال بسيط

التحليل السوسولوجي: ان الهواتف الذكية أصبحت أداة الإنترنت الاولى وهي تشهد اهتماما وطلبا متزايدا لما توفره من إمكانية اتصال دائم بشبكة الإنترنت. ويعزز انتشارها ما توفره من خدمات تطبيقات وخدمات إضافية ومحتوى يعالج التعاملات اليومية للمستخدمين في الحياة اليومية.

الجدول رقم 08: هل ترى ان الهاتف يخلق مشاكل بين الابناء والابناء؟

الفئات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	10	50,0 %
لا	10	50,0 %
المجموع	20	100 %

القراءة الاحصائية: من خلال الجدول أعلاه نجد أن نسبة 50% من العينة يرون ان الهاتف يخلق مشاكل بين الابناء والابناء ونجد ايضا لا أن نسبة 50% من العينة يرون ان الهاتف يخلق مشاكل بين الابناء والابناء.

التحليل السوسولوجي: من أهم ما يطور العلاقة بين الأطفال ووالديهم هو التواصل البصري والحسي، لاسيما أن استخدام الهاتف الذكي قد يبقّي على الوجود جسدياً لا ذهنياً، مما يؤثر على استجابة الآباء لحاجات أبنائهم، فتبدو العلاقة سطحية ضحلة خالية من المشاعر والعمق اللازم لتوطيد أواصر العلاقة الأبوية، بالإضافة إلى أنه قد لا يفهم الآباء ما يريد الأبناء منهم بحكم انشغالهم بتلك الأجهزة، التي باتت أشبه بالرفيق الذي لا ينفك عن رفيقه.

المحور الثاني: التطبيقات الأكثر استخداما من قبل أفراد الأسرة

الجدول رقم 09 : التطبيقات الأكثر استعمالا .

الفئات	التكرار	النسبة المئوية
فيسبوك	08	40,0%
واتس اب	05	25,0%
انستغرام	04	20,0%
يوتيوب	03	15,0%
العاب الكترونية	08	40,0%
المجموع	20	100%

- القراءة الاحصائية : من خلال الجدول أعلاه نجد أن نسبة 40 % من العينة يستعملون تطبيق فيسبوك ونجد ان نسبة 40 % من العينة يستعملون العاب الكترونية ونجد ان نسبة 25 % من العينة يستعملون الوات ساب ونجد ان نسبة 20 % من العينة يستعملون انستغرام ونجد ان نسبة 15 % من العينة يستعملون اليوتيوب

- التحليل السوسولوجي: ان الفيسبوك والالعاب الالكترونية يتمتعان بشعبية هائلة بين أوساط المستخدمين نظرا لوجود العديد من الخيارات التي يقدمها لكل مستخدم و يتميز موقع فيسبوك والالعاب الالكترونية بالتميز والتميز

الجدول رقم 10: الموقع في الأسرة والتطبيقات الأكثر استخداما من قبل أفراد الأسرة.

المجموع		الاب		الام		موقع الأسرة التطبيقات الأكثر استخداما من قبل أفراد الأسرة
النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	
40 %	08	15 %	03	25 %	05	فيسبوك
25 %	05	25 %	05	00 %	00	واتس اب
20 %	04	10 %	02	10 %	02	يوتيوب
15 %	03	28 %	00	15 %	03	العاب الكترونية
100 %	20	50 %	10	50 %	10	المجموع

القراءة الاحصائية : من خلال الجدول المبين أعلاه نرى أن نسبة 25% من الامهات يرون أن التطبيقات الأكثر استخداما من قبل أفراد الأسرة هو الفيسبوك

- ونجد نسبة 15% من الامهات يرون أن التطبيقات الاكثر استخداما من قبل أفراد الاسرة هو العاب الكترونية
 - ونجد نسبة 10% من الامهات يرون أن التطبيقات الاكثر استخداما من قبل أفراد الاسرة هو اليوتيوب
 - ومن جهة أخرى نرى أن نسبة 28% من الاباء يرون أن التطبيقات الاكثر استخداما من قبل أفراد الاسرة هو العاب الكترونية
 - و نرى أن نسبة 25% من الاباء يرون أن التطبيقات الاكثر استخداما من قبل أفراد الاسرة هو واتس اب
 - و نرى أن نسبة 15% من الاباء يرون أن التطبيقات الاكثر استخداما من قبل أفراد الاسرة هو الفيسبوك
 - و نرى أن نسبة 10% من الاباء يرون أن التطبيقات الاكثر استخداما من قبل أفراد الاسرة هو اليوتيوب
- الجدول رقم 11: البرامج والالعاب الموجودة في الهاتف الذكي تقوم بـ:

النسبة المئوية	التكرار	الفئات
10,0 %	03	خلق جو اسري
85,0 %	17	كسر الملل والروتين
100 %	20	المجموع

القرائة الاحصائية: من خلال الجدول أعلاه نجد أن نسبة 85% من العينة يعتقدون ان البرامج والالعاب الموجودة في الهاتف الذكي تقوم ب كسر الملل والروتين ونجد ايضا أن نسبة 10 % من العينة يعتقدون ان البرامج والالعاب الموجودة في الهاتف الذكي تقوم ب خلق جو اسري

التحليل السوسيولوجي: أن البرامج و الألعاب التي يقوم بتحميلها الفرد على هاتفه يمكن أن يشارك بها إخوته أو والديه أو أقاربه فيتنافسون فيما بينهم خاصة إذا كانت البرامج تثقيفية أو مسابقات ، مما تخلق جو داخل المنزل بالتنافس و المزاح بعد يوم ملئ بالمتاعب التي يقضيها الفرد في العمل أو الدراسة فيقوي بذلك الاتصال الأسري.

الجدول رقم 12: يوضح موقع الاسرة - مع البرامج والالعاب الموجودة في الهاتف الذكي تقوم بـ:

المجموع		الاب		الام		موقع الاسرة
النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	هل تعتقد ان البرامج والالعاب الموجودة في الهاتف الذكي
15%	03	15%	3	00%	00	خلق جو اسري
85 %	17	35%	7	50%	10	كسر الملل والروتين
100 %	20	50%	10	50%	10	المجموع

القرائة الاحصائية: من خلال الجدول المبين أعلاه نرى أن نسبة 50% من الامهات يرون أن البرامج والالعاب الموجودة في الهاتف الذكي تقوم ب كسر الملل والروتين.

- ونرى أن نسبة 35% من الآباء يرون أن البرامج والالعاب الموجودة في الهاتف الذكي تقوم ب كسر الملل والروتين.
- و نرى أن نسبة 15% من الآباء يرون أن البرامج والالعاب الموجودة في الهاتف الذكي تقوم ب خلق جو اسري.

نتائج الدراسة على ضوء الفرضية الجزئية الاولى:

من خلال تحليل ومناقشة نتائج جداول المحور الثاني والمخصصة للإجابة عن الفرضية الجزئية الأولى أن "التطبيقات الأكثر استخداما داخل الاسرة (فيسبوك - واتساب- انستغرام - يوتيوب- الالعاب الالكترونية) استنتجنا من خلال الجداول ما يلي :

- ان الفيسبوك والالعاب الالكترونية يتمتعان بشعبية هائلة بين أوساط المستخدمين نظرا لوجود العديد من الخيارات التي يقدمها لكل مستخدم و يتميز موقع فيسبوك والالعاب الالكترونية بالنفرد والتميز
- أن التطبيقات الأكثر استخداما من قبل أفراد الاسرة هو الفيسبوك بالدرجة الاولى
- أن التطبيقات الأكثر استخداما من قبل أفراد الاسرة هو الالعاب الالكترونية بالدرجة الثانية
- أن التطبيقات الأكثر استخداما من قبل أفراد الاسرة هو اليوتيوب بالدرجة الثالثة
- أن التطبيقات الأكثر استخداما من قبل أفراد الاسرة هو انستغرام بالدرجة الرابعة
- ومن خلال هذه النتائج نستنتج أن الفرضية الاولى قد تحققت بمعنى أن " التطبيقات الأكثر استخداما داخل الاسرة (فيسبوك - واتساب - انستغرام - يوتيوب - الالعاب الالكترونية)

المحور الثالث: تأثير استخدام فيسبوك على العلاقات الاسرية
الجدول رقم 13: يوضح مدة بداية استخدام الفاسبوك.

الفئات	التكرار	النسبة المئوية
اقل من سنة	02	% 10,0
من سنة الى 3 سنوات	04	% 20,0
اكثر من 03 سنوات	14	% 70,0
المجموع	20	% 100

القراءة الاحصائية: من خلال الجدول أعلاه نجد أن نسبة 70 % من العينة يستخدمون الفيسبوك منذ اكثر من 03 سنوات ونجد نسبة 20 % من العينة يستخدمون الفيسبوك منذ من سنة الى 3 سنوات ونجد نسبة 10 % من العينة يستخدمون الفيسبوك منذ اقل من سنة

التحليل السوسولوجي: من خلال نتائج الجدول نستنتج أن تكنولوجيا الهاتف الذكي والتطبيقات قد كان لها أثر كبير وانتشار واسع في المجتمع منذ أكثر من 03 سنوات وذلك يعود لتسابق الشركات المصنعة لهاته الهواتف الذكية وانخفاض تكلفتها والدخول في سوق المنافسة التجارية ونفسر سبب ارتفاع نسبة دافع استخدام الفيسبوك لأكثر من من 03 سنوات لأن ظهور الهواتف الذكية تساعدهم في استخدام الانترنت في أي وقت و في أي مكان خاصة مع توفر الخدمة و يقبلون على الهواتف الذكية للبقاء دائما على اتصال مع أصدقائهم و أقاربهم في صفحات التواصل و استخدامهم للتصفح الاخبار و لكسر الملل في أوقات الفراغ أو أثناء السفر

الجدول رقم 14: يوضح موقع الاسرة - مدة بداية استخدام الفاسبوك

المجموع		الاب		الام		موقع الاسرة منذ متى وانت تستخدم الفيسبوك
النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	
%10	02	%10	02	%00	00	اقل من سنة
%20	04	%10	02	10%	02	من سنة الى 3 سنوات
%70	14	30%	06	%40	08	اكثر من 03 سنوات
%100	20	%50	10	%50	10	المجموع

القراءة الاحصائية: من خلال الجدول المبين أعلاه نرى أن نسبة 40% من الامهات يستخدمون الفيسبوك منذ اكثر من 03 سنوات

ونرى أن نسبة 10% من الامهات يستخدمون الفيسبوك من سنة الى 3 سنوات

ونرى أن نسبة 30% من الاباء يستخدمون الفيسبوك منذ اكثر من 03 سنوات
ونرى أن نسبة 10% من الاباء يستخدمون الفيسبوك من سنة الى 3 سنوات
ونرى أن نسبة 10% من الاباء يستخدمون الفيسبوك منذ اقل من سنة
من خلال هاته القراء الاحصائية نستنتج أن أغلب العينة يستخدمون الفيسبوك منذ أكثر من 03 سنوات وهذا ما يدل على أن الفيسبوك يحتل مكانة مهمة داخل أفراد الاسرة وذلك بسبب وجود الدردشة ووسيلة الحوار وارسال الرسائل القصيرة والطويلة والصور وامكانية الاتصال السمعي البصري
الجدول رقم 15: يوضح الساعات التي تقضيها يوميا في استخدام الفيسبوك.

الفئات	التكرار	النسبة المئوية
اقل من ساعة	05	25,0 %
ساعة واحدة	07	35,0 %
ساعتين او اكثر	08	40,0 %
المجموع	20	100 %

القراءة الاحصائية : من خلال الجدول أعلاه نجد أن نسبة 40 % من العينة يقضون ساعتين او اكثر يوميا في استخدام الفيسبوك ونجد نسبة 35 % من العينة يقضون ساعة واحدة يوميا في استخدام الفيسبوك ونجد نسبة 25 % من العينة يقضون اقل من ساعة يوميا في استخدام الفيسبوك
التحليل السوسولوجي:

يؤثر تصفح مواقع التواصل الاجتماعي على حياتنا وعلاقاتنا بطريقة أكثر مما نتوقعها ويجد الكثير منا صعوبة في التوقف عن تصفح الفيسبوك وذلك ما ينجر عنه المكوث لساعات امام الفيسبوك.

الجدول رقم 16: يوضح المستوى التعليمي مع عدد الساعات التي تقضيها يوميا في استخدام فيسبوك

موقع الاسرة		الاب		الام		ماهي عدد الساعات التي تقضيها يوميا في استخدام فيسبوك
التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	
00	00%	05	25%	05	25%	اقل من ساعة
02	10%	05	25%	07	35%	ساعة واحدة
08	40%	00	00%	08	40%	ساعتين او اكثر
10	50%	10	50%	20	100%	المجموع

القراءة الاحصائية : من خلال الجدول المبين أعلاه نرى أن نسبة 40% من الامهات يستخدمون الفيسبوك لمدة ساعتين او اكثر ونرى أن نسبة 10% من الامهات يستخدمون الفيسبوك لمدة ساعة واحدة

ونرى أن نسبة 25% من الاباء يستخدمون الفيسبوك لمدة ساعة واحدة ونرى أن نسبة 25% من الاباء يستخدمون الفيسبوك لمدة الساعة.

التحليل السوسيولوجي: من خلال القراءة الاحصائية نستنتج أن الامهات هم أكثر أفراد الاسرة استعمالا لتطبيق الفيسبوك نظرا لطبيعة الام بمكوئها بالبيت والتفرغ خلال ساعات النهار للفاسبوك ولكون الأنثى غالبا ما تميل إلى الموضة خصوصا فيما يخص الوسائل التكنولوجية الحديثة.

الجدول رقم 17: يوضح عدد الساعات التي تقضيها يوميا في استخدام الفيسبوك مقارنة بالمستوى التعليمي

المجموع		جامعي		متوسط		ابتدائي		
النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	
25%	05	15%	03	00%	00	10%	02	اقل من ساعة
35%	07	25%	05	10%	02	00%	00	ساعة واحدة
40%	08	40%	08	00%	0	00%	00	ساعتين او اكثر
100%	20	80%	16	10%	02	10%	02	المجموع

القراءة الاحصائية : من خلال الجدول المبين أعلاه نرى أن نسبة 40% من ذوي المستوى الجامعي يستخدمون الفيسبوك لمدة ساعتين او اكثر.

ونرى أن نسبة 25% من ذوي المستوى الجامعي يستخدمون الفيسبوك لمدة ساعة واحدة، ونرى أن نسبة 15% من ذوي المستوى الجامعي يستخدمون الفيسبوك لمدة اقل من ساعة، ونرى أن نسبة 10% من ذوي المستوى المتوسط يستخدمون الفيسبوك لمدة ساعة واحدة، ونرى أن نسبة 10% من ذوي المستوى الابتدائي يستخدمون الفيسبوك لمدة اقل من ساعة واحدة.

الجدول رقم 18: يوضح الدافع الى استخدام الفيسبوك

الفئات	التكرار	النسبة المئوية
دردشة مع الاصدقاء	13	65 %
دردشة مع الاقارب	07	35 %
التخلص من الروتين داخل الاسرة	00	00 %
هروب من الواقع	00	00 %
التسوق عبر الانترنت	00	00 %
المجموع	20	100 %

القراءة الاحصائية : من خلال الجدول أعلاه نجد أن نسبة 65 % من العينة كان دافعهم استخدام الفيسبوك للدردشة مع الاصدقاء ونجد ايضا نسبة 35 % من العينة كان دافعهم استخدام الفيسبوك للدردشة مع الاقارب

التحليل السوسيولوجي :

نستنتج أن النسبة المرتفعة لدافعية استخدام الفيسبوك للدردشة مع الاصدقاء ويفسر سبب اختيار أغلب افراد العينة هذا الاختيار هو أن الهاتف الذكي يمثل وسيلة اتصالية و جهاز متعدد الخدمات بالنسبة لهم ، لأنهم يستخدمونه في الاتصال كون كل واحد فيهم يمتلك هاتف نقال على الأقل ويعتمد عليه في شتى المجالات ، كالاتصال بالأهل و الأقارب و تحميل الصور.

الجدول رقم 19: يوضح الوقت الذي يقضيه عبر الفيسبوك أكثر من الوقت الذي يقضيه مع أفراد أسرته.

الفئات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	08	40,0 %
لا	12	60,0 %
المجموع	20	100 %

القراءة الاحصائية : من خلال الجدول أعلاه نجد أن نسبة 60 % من العينة يوافقون على ان الوقت الذي يقضيه عبر الفيسبوك أكثر من الوقت الذي يقضيه مع أفراد أسرته بينما نجد نسبة 40 % من العينة لا يرون على ان الوقت الذي يقضيه عبر الفيسبوك أكثر من الوقت الذي يقضيه مع أفراد أسرته

التحليل السوسيولوجي:

من خلال ما سبق نستنتج أن الوقت الذي يقضيه الافراد عبر الفيسبوك اقل من الوقت الذي يقضونه مع أفراد أسرتهم ويفسر سبب ارتفاع نسبة الذين يرون بأن فرص الاتصال بين الأسرة لم يتراجع إلى أن الأسرة الجزائرية لازالت.

تحافظ على الاتصال بين أفرادها ، وبالرغم من وجود المشاكل اليومية و الأوضاع الاجتماعية ما زلوا على حوار و اتصال فيما بينهم

الجدول رقم 20: زيارتك للأقارب بدأت تتراجع عما كانت عليه في اسابق بسبب انشغالك بالفيسبوك

الفئات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	09	45,0 %
لا	11	55,0 %
المجموع	20	100 %

القراءة الاحصائية: من خلال الجدول أعلاه نجد أن نسبة 55 % من العينة لا يوافقون على العبارة القائلة

زيارتك للأقارب بدأت تتراجع عما كانت عليه في اسابق بسبب انشغالك بالفاسبوك

بينما نجد نسبة 45 % يوافقون على العبارة القائلة زيارتك للأقارب بدأت تتراجع عما كانت عليه في اسابق بسبب انشغالك بالفاسبوك

التحليل السوسيولوجي:

من خلال ما سبق نستنتج أن الزيارات للأقارب لم تتراجع عما كانت عليه في السابق بسبب الانشغال بالفاسبوك

الجدول رقم 21: يوضح مساهمة الفيسبوك في التقليل من فرص التواصل بين أفراد الاسرة.

الفئات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	20	10,0 %
نوعا ما	16	80,0 %
لا	20	10,0 %
المجموع	20	100 %

القراءة الاحصائية: من خلال الجدول أعلاه نجد أن نسبة 80 % من العينة يرون أن الفيسبوك نوعا ما

ساهم من التقليل من فرص التواصل بين أفراد الاسرة بينما نجد نسبة 10 % يرون أن الفيسبوك ساهم من

التقليل من فرص التواصل بين أفراد الاسرة ونجد نسبة 10 % يرون أن الفيسبوك لا يساهم من التقليل من

فرص التواصل بين أفراد الاسرة

التحليل السوسيولوجي :

نستنتج أن الفيسبوك ساهم نوعا ما من التقليل من فرص التواصل بين أفراد الأسرة ويمكن تفسير سبب ارتفاع نسبة الذين أجابوا بنوعا هو أنه في الوقت الحالي نلاحظ معظم الشباب و الأطفال وحتى بعض الآباء أصبحوا يقضون فترات طويلة في استخدام الوسائل الفيسبوك فلا يلتقون كثيرا مع بعضهم حتى وان كانوا موجودين في مكان واحد ، فنجد كل فرد منشغل في جهازه و لا يتفاعلون مع بعضهم كثيرا فأحدث ذلك فجوة بينهم

نتائج الدراسة على ضوء الفرضية الجزئية الثانية :

- من خلال تحليل ومناقشة نتائج جداول المحور الثالث والمخصصة للإجابة عن الفرضية الجزئية الأولى أن " تتأثر العلاقات الاسرية باستخدام الفيسبوك " استنتجنا من خلال الجداول ما يلي:
- أن تكنولوجيا الهاتف الذكي والتطبيقات قد كان لها أثر كبير وانتشار واسع في المجتمع
- أن الفيسبوك يتمتع بشعبية كبيرة و يحتل مكانة داخل أفراد الأسرة
- يؤثر تصفح موقع التواصل الاجتماعي الفيسبوك على حياتنا وعلاقاتنا
- أن الامهات هم أكثر أفراد الأسرة استعمالا لتطبيق الفيسبوك
- ان من بين الاسباب الهامة في استخدام الفيسبوك هو دردشة مع الاصدقاء والاقارب
- أن الوقت الذي يقضيه الافراد عبر الفيسبوك اقل من الوقت الذي يقضونه مع أفراد أسرتهم
- أن الزيارات للأقارب لم تتراجع عما كانت عليه في السابق بسبب الانشغال بالفاسبوك
- نستنتج أن الفيسبوك ساهم نوعا ما من التقليل من فرص التواصل بين أفراد الأسرة
- ومن خلال هذه النتائج نستنتج أن الفرضية الاولى قد تحققت بمعنى أن " تتأثر العلاقات الاسرية باستخدام الفيسبوك "

المحور الرابع: أثر استخدام الالعاب الالكترونية على العلاقات الاسرية
الجدول رقم 22: يوضح استخدام الطفل للالعاب الالكترونية

الفئات	التكرار	النسبة المئوية
دائما	10	50,0 %
أحيانا	08	40,0 %
نادرا	02	10,0 %
المجموع	20	100 %

القراءة الاحصائية: من خلال الجدول أعلاه نجد أن نسبة 50 % من العينة ان الطفل يستخدم الالعاب الالكترونية دائما بينما نجد نسبة 40 % يرون ان الطفل يستخدم الالعاب الالكترونية احيانا بينما نجد نسبة 10% يرون ان الطفل نادر ما يستخدم الالعاب الالكترونية
التحليل السوسيولوجي:

ان الاطفال يستخدمون الالعاب الالكترونية دائما وذلك لانهم يجدون ملاذهم بالالعاب الالكترونية التي تشكل لهم مساحة واسعة للترفيه عن النفس يتفاعلون مع هذه الألعاب كما لو أن تفاصيلها حقيقية. ونفس سبب ارتفاع نسبة الذين أجابوا باحيانا هو أنه أصبح هناك فجوة بين الآباء و الأبناء بسبب الالعاب الالكترونية التي أثرت في حياة الطفل و أصبح كل واحد منهم مشغول به و لا يلتقون مع بعضهم و لا يوجد بينهم تفاعل فأدى إلى عدم فهم كل طرف للآخر و ما يحتاجه من حب ، عطف ، حنان ... الخ فسبب ذلك فجوة بينهم

الجدول رقم 23: يوضح الوسيلة التكنولوجية التي تستخدم من خلالها الالعاب الالكترونية

الفئات	التكرار	النسبة المئوية
عن طريق الكمبيوتر	00	00 %
عن طريق الهواتف النقالة	15	75,0 %
عن طريق اللوحات الالكترونية	05	25,0 %
المجموع	20	100 %

القراءة الاحصائية: من خلال الجدول أعلاه نجد أن نسبة 75 % من العينة يرون ان الوسيلة التكنولوجية التي تستخدم من خلالها الالعاب الالكترونية عن طريق الهواتف النقالة بينما نجد نسبة 25 % من العينة يرون ان الوسيلة التكنولوجية التي تستخدم من خلالها الالعاب الالكترونية عن طريق اللوحات الالكترونية

التحليل السوسولوجي :

من خلال القراءة الاحصائية اعلاه نستنتج أن أغلب الاطفال يميلون الى اللعب بالهواتف النقالة و ذلك لان الهاتف أصبح يضم العديد من التطبيقات التي يشملها الكمبيوتر واللاب توب ولسهولة حمله في كل مكان
السؤال رقم 19 : ماهي المدة التي يقضيها أطفالك في اللعب بالألعاب الالكترونية

الفئات	التكرار	النسبة المئوية
أقل من ساعة	08	% 40,0
من ساعة الى 03 ساعات	10	% 50,0
أكثر من 03 ساعات	02	% 10,0
المجموع	20	% 100

القراءة الاحصائية : من خلال الجدول اعلاه نجد أن نسبة 50 % من العينة يرون ان المدة التي يقضيها أطفالهم في اللعب بالألعاب الالكترونية هي من ساعة الى 03 ساعات
بينما نجد نسبة 40 % من العينة يرون ان المدة التي يقضيها أطفالهم في اللعب بالألعاب الالكترونية هي أقل من ساعة بينما نجد نسبة 10 % من العينة يرون ان المدة التي يقضيها أطفالهم في اللعب بالألعاب الالكترونية هي أكثر من 03 ساعات

التحليل السوسولوجي :

نجد أن نسبة من الاطفال يقضون وقت أطول من اللازم امام الهواتف النقالة وتعلقهم بها لأن الاهل هم المحفز الاساسي لإدمان أطفالهم على الألعاب الإلكترونية داخل الهاتف الذكي مما يؤثر سلبا على الترابط الاسري

الجدول رقم 24: يوضح المدة التي يقضيها أطفالك في اللعب بالالعاب الالكترونية * المستوى التعليمي

	ابتدائي		متوسط		جامعي		المجموع	
	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
أقل من ساعة	00	% 00	00	00%	08	% 40	08	% 40
من ساعة الى 03 ساعات	00	% 00	02	% 10	08	% 40	10	% 50
أكثر من 03 ساعات	02	% 10	00	% 00	00	% 00	02	% 10
المجموع	02	%10	02	% 10	16	%80	20	%10

من خلال الجدول المبين اعلاه نرى أن نسبة 40 من ذوي المستوى الجامعي يرون أن اطفالهم يقضون وقتهم بالألعاب الالكترونية من ساعة الى 03 ساعات ونرى أيضا نسبة 40 من ذوي المستوى الجامعي يرون أن اطفالهم يقضون وقتهم بالألعاب الالكترونية من أكثر من 03 ساعات ونرى أيضا نسبة 10 من ذوي المستوى المتوسط يرون أن اطفالهم يقضون وقتهم بالألعاب الالكترونية من ساعة الى 03 ساعات

ونرى أيضا نسبة 10 من ذوي المستوى الابتدائي يرون أن اطفالهم يقضون وقتهم بالألعاب الالكترونية من أكثر من 03 ساعات

الجدول رقم 25: الألعاب التي يفضلها الطفل من وجهة نظرك.

الفئات	التكرار	النسبة المئوية
العاب مغامرة	07	35,0 %
صراع وعنف	02	10,0 %
العاب الالغاز	06	30,0 %
العاب تعليمية	05	25,0 %
المجموع	20	100 %

القراءة الاحصائية : من خلال الجدول أعلاه نجد أن نسبة 35 % من العينة يرون ان الألعاب التي يفضلها الطفل من وجهة نظرهم هي العاب مغامرة بينما نجد نسبة 30 % من العينة يرون ان يرون ان الألعاب التي يفضلها الطفل من وجهة نظرهم هي العاب الالغاز بينما نجد نسبة 25 % من العينة يرون ان الألعاب التي يفضلها الطفل من وجهة نظرهم هي العاب تعليمية بينما نجد نسبة 10 % من العينة يرون ان الألعاب التي يفضلها الطفل من وجهة نظرهم هي صراع وعنف

التحليل السوسيولوجي :

ان العاب المغامرة تستقطب الاطفال التي يأخذ الاعب دور البطل في قصة تفاعلية يقودها الاستكشاف وحل الألغاز ومواجهة المخاطر داخل اللعبة

الجدول رقم 26: يوضح تقليد الطفل لأبطال الألعاب الالكترونية

الفئات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	17	85,0 %
لا	03	15,0 %
المجموع	20	100 %

القراءة الاحصائية : من خلال الجدول أعلاه نجد أن نسبة 85 % من العينة يرون الطفل يقلد أبطال الألعاب الالكترونية بينما نجد نسبة 15 % من العينة يرون الطفل لا يقلد أبطال الألعاب الالكترونية

التحليل السوسيولوجي :

ان تقليد الطفل لأبطال اللعبة الالكترونية هو رؤيته للبطل بمفهوم الشجاعة والقوة فيقلد طريقة اللباس والكلام

الجدول رقم 27: هل يقلد الطفل أبطال الألعاب الإلكترونية؟ إذا كانت اجابتك بنعم فيما يقلد؟

المجموع	لا		نعم			
	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار		
35 %	07	00 %	00	35 %	07	كلام
35 %	07	15 %	03	20 %	04	حركات وسلوك
30 %	06	00 %	00	30 %	06	تقمص شخصيات
100 %	20	15 %	3	85 %	17	المجموع

من خلال الجدول المبين اعلاه نجد أن نسبة 35 من الاطفال يقلدون ابطال اللعبة من خلال الكلام و نجد نسبة 30 من الاطفال يقلدون ابطال اللعبة من خلال تقمص الشخصيات و نجد نسبة 20 من الاطفال يقلدون ابطال اللعبة من خلال الحركات والسلوك و نستنتج أن معظم الأطفال الذين يمارسون الألعاب الإلكترونية متأثرون بأحداث القصة ما يدفع بهم إلى تقليد هؤلاء الأبطال و تجسيد أحداث اللعبة في الواقع من خلال الكلام و حركات وسلوك و تقمص شخصيات

الجدول رقم 28: عند مناداتك له من أجل وجبة اطعام هل يكمل أم يترك اللعب ثم يعود لاحقا ؟

الفئات	التكرار	النسبة المئوية
يترك اللعبة	05	25,0 %
يكمل اللعبة	15	75,0 %
المجموع	20	100 %

القراءة الإحصائية : من خلال الجدول أعلاه نجد أن نسبة 35 % من العينة يرون انهم عند مناداتهم للطفل من أجل وجبة اطعام يكمل اللعبة

بينما نجد نسبة 35% من العينة يرون انهم عند مناداتهم للطفل من أجل وجبة اطعام يترك اللعبة

التحليل السوسولوجي :

ان الاطفال الذين يرفضون الابتعاد عن الألعاب الإلكترونية حتى لو لدقائق قليلة نظرا لكون الجانب الترفيهي للألعاب الإلكترونية يجذب الأطفال ويشعرهم بأجواء من المتعة و تربي لديه العزلة وضعف التواصل الاجتماعي.

الجدول رقم 29: يوضح ماذا تعلم اطفال من الالعاب الالكترونية

الفئات	التكرار	النسبة المئوية
التحكم في تقنيات الانترنت	09	45,0 %
الاثراء اللغوي	00	00 %
اكتساب معلومات جديدة	09	45,0 %
لم يكتسب شيئ	02	10,0 %
المجموع	20	100 %

القراءة الاحصائية: من خلال الجدول أعلاه نجد أن نسبة 45 % من العينة يرون الطفل قد تعلم من الالعاب الالكترونية التحكم في تقنيات الانترنت بينما نجد نسبة 45 % من العينة يرون الطفل قد اكتساب معلومات جديدة من الالعاب الالكترونية ونجد ايضا نسبة 10 % من العينة يرون الطفل لم يكتسب شيئ من الالعاب الالكترونية

التحليل السوسولوجي:

ان الطفل الذي يمارس ألعابًا شيقة كالألعاب الرياضية، وألعاب الذاكرة وتنشيط الفكر، وألعاب التفكير الإبداعي من شأنها ان تزيد في قدرته على التحكم في تقنيات الانترنت و اكتساب معلومات جديدة

الجدول رقم 30: قضاء وقت طويل في اللعب يؤدي الى:

الفئات	التكرار	النسبة المئوية
اهمال الطفل لواجباته	07	35,0 %
السهر لوقت متأخر	09	45,0 %
الادمان على اللعب	01	05,0 %
عدم القدرة على التركيز	03	15,0 %
عدم القدرة على النهوض باكرا	00	00 %
المجموع	20	100 %

القراءة الاحصائية: من خلال الجدول أعلاه نجد أن نسبة 45 % من العينة يرون ان قضاء وقت طويل في اللعب يؤدي الى السهر لوقت متأخر بينما نجد نسبة 35 % من العينة يرون ان قضاء وقت طويل في اللعب يؤدي الى اهمال الطفل لواجباته ونجد ايضا نسبة 15 % من العينة يرون ان قضاء وقت طويل في اللعب يؤدي الى عدم القدرة على التركيز ونجد ايضا نسبة 05 % من العينة يرون ان قضاء وقت طويل في اللعب يؤدي الى الادمان على اللعب.

التحليل السوسيولوجي :

ان قضاء وقت طويل في اللعب ينجر عنه العديد من الآثار السلبية أهمها : السهر لوقت متأخر - اهمال الطفل لواجباته - عدم القدرة على التركيز

نتائج الدراسة على ضوء الفرضية الجزئية الثالثة :

من خلال تحليل ومناقشة نتائج جداول المحور الرابع والمخصصة للإجابة عن الفرضية الجزئية الثالثة أن "يمكن أن يؤثر استخدام الألعاب الالكترونية داخل العلاقات الاسرية " استنتجنا من خلال الجداول ما يلي:

- ان الاطفال يستخدمون الألعاب الالكترونية دائما وذلك لانهم يجدون ملاذهم بالألعاب الالكترونية التي تشكل لهم مساحة واسعة للترفيه عن النفس يتفاعلون مع هذه الألعاب كما لو أن تفاصيلها حقيقية.
- أن أغلب الاطفال يميلون الى اللعب بالهواتف النقالة و ذلك لان الهاتف أصبح يضم العديد من التطبيقات التي يشملها الكمبيوتر واللاب توب ولسهولة حمله في كل مكان.
- أن نسبة من الاطفال يقضون وقت أطول من اللازم امام الهواتف النقالة وتعلقهم بها لأن الاهل هم المحفز الاساسي لإدمان أطفالهم على الألعاب الإلكترونية داخل الهاتف الذكي مما يؤثر سلبا على الترابط الاسري.
- ان العاب المغامرة تستقطب الاطفال التي يأخذ اللاعب دور البطل في قصة تفاعلية يقودها الاستكشاف وحل الألغاز ومواجهة المخاطر.
- ان تقليد الطفل لأبطال اللعبة الالكترونية هو رؤيته للبطل بمفهوم الشجاعة والقوة فيقلد طريقة اللباس والكلام.
- ان العديد من الاطفال يحاولون التصرف كالأبطال الذين يملكون القوى الخارقة نتيجة لعدم تفريقهم بين الممكن والمستحيل ويرى نفسه انه هو البطل فيحاول تقمص الشخصية من خلال الكلام والحركات.
- ان الاطفال الذين يرفضون الابتعاد عن الألعاب الإلكترونية حتى لو لدقائق قليلة نظرا لكون الجانب الترفيهي للألعاب الإلكترونية يجذب الأطفال ويشعرهم بأجواء من المتعة و تربى لديه العزلة وضعف التواصل الاجتماعي.

- ان الطفل الذي يمارس ألعاباً شيقة كالألعاب الرياضية، وألعاب الذاكرة وتنشيط الفكر، وألعاب التفكير الإبداعي من شأنها ان تزيد في قدرته على التحكم في تقنيات الانترنت و اكتساب معلومات جديدة.
- ان قضاء وقت طويل في اللعب ينجر عنه العديد من الآثار السلبية أهمها : السهر لوقت متأخر
- اهمال الطفل لواجباته - عدم القدرة على التركيز.
- ومن خلال هذه النتائج نستنتج أن الفرضية الثالثة قد تحققت بمعنى أن " يمكن أن يؤثر استخدام الألعاب الالكترونية داخل العلاقات الاسرية".

سادسا: الإستنتاج العام:

لقد تسنا لنا من خلال هذه الدراسة تسليط الضوء على ظاهرة متعددة الأبعاد المتمثلة في أثر تطبيقات الهاتف الذكي على العلاقات الاسرية و كان الهدف من هذه الدراسة هو معرفة مكانة الهاتف الذكي داخل الأسرة الجزائرية و أهم استخداماته و الكشف على التأثيرات التي أحدثها على الأنماط و العادات الاتصالية داخل أفراد الأسرة سواء كانت إيجابية أو سلبية للهاتف النقال على أنماط الاتصال داخل الأسر الجزائرية.

فهو حصيلة عوامل متعددة تتعلق بنشأة الفرد داخل أسرته ومستوى وعيه فالألعاب الالكترونية تعتبر من احدث الالعاب في العالم فهي تؤدي دورا اساسيا في ثقافة الطفل حيث انها تحاكي العالم الحقيقي في تصورها. باعتبارها مصدر الترفيه والتسلية ولكن الاستخدام المفرط لها والادمان عليها يؤدي الى اثار سلبية خاصة في ظل غياب الرقابة الابوية .

الخاتمة

الخاتمة

الخاتمة

يعد التواصل الاجتماعي في الأسرة عماد قوة الأسرة وتماسكها ,اذ ان وجود العلاقات الاجتماعية بين الافراد يعني وجود المحبة والمودة وغيرها من الصفات الحميدة التي تجعل الأسرة متماسكة ومترابطة

الا ان التطور الحاصل في الوسائل الاتصال جعل من افراد الاسرة الواحد يقللون من التواصل فيما بينهم فبالرغم من اهمية هذه الوسائل في اصال المعلومة الى ابعد نقطة ممكنة وفي اقرب وقت ممكن ,ولكن في نفس الوقت اثرت هذه التكنولوجيا كثيرا على عملية التواصل سواء في الاسرة او المجتمع ورغم هذا التأثير الكبير لهاته الوسيلة الاتصالية على التواصل إلا انه لا يمكن الاستغناء عنها لأنها من متطلبات العصر وإنما يجب استعمالها بعقلانية حتى لا تتسع الفجوة داخل أسرة وتقضي على كل اشكال التواصل لأسري الذي هو جوهر الحياة الاجتماعية .

قائمة المصادر والمراجع

قائمة المصادر والمراجع

قائمة المراجع

أولاً: باللغة العربية

1/ الكتب:

1. ابن منظور، (2009)، لسان العرب، دار المعارف للنشر، الطبعة الاولى، القاهرة.
2. أبو الفضل، (1956)، المعاجم، لسان العرب المحيط، دار صادر للطباعة، بيروت.
3. احسان محمد حسن، (1987)، الاسس العلمية لمناهج البحث الاجتماعي، دار الطليعة للطباعة والنشر، طبعة الثانية، بيروت.
4. أحمد سالم الاحمر، (2004)، علم الاجتماع الاسرة بين التنظير والواقع المتغير، دار الكتب الجديدة المتحدة، بيروت، لبنان.
5. احمد سليمان عودة، وفتحي مكاوي، (1987)، اساليب البحث العلمي، مكتبة المنار، الاردن.
6. احمد محمد بيومي، محمد واخرون، (2007)، علم الاجتماع العائلي، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية.
7. انتوني غدنز، (2005)، علم الاجتماع، ترجمة فايز الصباغ، مركز دراسات الوحدة العربية، الطبعة الرابعة.
8. أنس عبد المجيد، (2009)، الاعلان عبر الوسائط المتعددة بالمواقع الالكترونية، رسالة ماجستير، جامعة أم درمان الاسلامية.
9. تركي عبد الفاتح موسي، (بدون سنة)، البناء الاجتماعي للأسرة، المكتب العالمي للنشر.
10. توفيق، سميحة كرم، (1996)، مدخل الى العلاقات الاسرية، مكتبة الانجلو المصرية.
11. جازي مصطفى، (بدون سنة)، الصحة النفسية منظور الديناميكي تكميلي في البيت والمدرسة، المركز الثقافي العربي، بيروت.
12. جعفر عبد المير الياسين، (1989)، اثر التفكك العائلي في الجنوح الاحداث، عالم المعرفة، دار اسامة، الطبعة الاولى، بيروت.
13. حسن عماد مكاوي، (2003)، تكنولوجيا الاتصال في عصر العولمة، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة.

قائمة المصادر والمراجع

14. حسين رشوان، (2003)، الاسرة والمجتمع، دراسة في علم الاجتماع الاسرة، مؤسسة شباب الجامعة، الإسكندرية.
15. حسين محمد جواء الجيوري، (2013)، منهجية البحث العلمي، مدخل لبناء المهارات البحثية، دار صفاء للنشر وتوزيع، طبعة الاولى، عمان.
16. حلمي خضر ساري، (2008)، تأثير الاتصال عبر الانترنت في العلاقات الاجتماعية دراسة ميدانية في مجتمع القطري، مجلة دمشق مجلد 24، العدد الاول والثاني.
17. خليل محمد محمد بيومي، (2000)، سيكولوجية العلاقات الاسرية، دار قباء لطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة.
18. دانيال دو سولا بول، (1994)، التكنولوجيا الحديثة للاتصال (إنتاج الرسائل بصفة جماهيرية وبأقل تكلفة ممكنة)، تر: عبد الرحمن عزي، قضاء الإعلام، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر.
19. ربحي مصطفى عليان، (2009)، طرق جمع البيانات ومعلومات لأغراض البحث العلمي، دار الصفاء لنشر والتوزيع، طبعة الاولى، عمان.
20. سامية علي الشريفي، (2010)، أنظمة شبكات الهاتف النقال، تكنولوجيا الاتصالات والمعلومات، العدد 108، جوان.
21. سميح ابو مغلي، عبد الحافظ سلامة، (2003)، التنشئة الاجتماعية للطفل، دار اليازوري العلمية للنشر وتوزيع، عمان.
22. سناء الخولي، (1984)، الزواج والعلاقات الاسرية، دار المعرفة العربية، بيروت.
23. سناء الخولي، (1984)، الاسرة والحياة العائلية، دار النهضة العربية.
24. السيد عبد العاطي وآخرون، (2004)، علم الاجتماع الأسرة، دار المعرفة الجامعية، الاسكندرية.
25. سيد منصور، عبد المجيد وآخرون، (2000)، الاسرة على مشارف القرن 21، دار الفكر العربي، الطبعة الاولى، القاهرة.
26. شاكر عبد الحميد، (2005)، عصر الصورة (الايجابيات والسلبيات)، سلسلة عالم المعرفة، العدد 311، الكويت، الطبعة الأولى.

قائمة المصادر والمراجع

27. شعراوي، زيلعي علي، (1993)، اثر الصناعة في الاسرة دراسة في مدينة الامام، دار الصابوني، الطبعة الاولى، حلب.
28. صلاح محمد عبد الحميد، (2012)، الاعلام الجديد، ط1، مؤسسة طيبة للنشر والتوزيع، القاهرة.
29. عامر ابراهيم القندلجي، (2013)، الاعلام المعلومات الانترنت، بدون طبعة، الاردن.
30. عائشة بن قطيب، (1983)، التحضر وتغيير بناء الاسرة الجزائرية، رسالة ماجستير، جزائر.
31. عبد العاطي واخرون، (1998)، الاسرة والمجتمع، دار المعرفة الجامعية، الازارطي.
32. عثمان عباس الصديقي، سلوى عثمان عباس واخرون، (2002)، انحراف الصغار وجرائم الكبار، مكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية، مصر.
33. عدس محمد عبد الرحيم، (1995)، الاباء والتربية الابناء، دار الفكر، الطبعة الاولى، عمان.
34. عدنان محمد الفسفوس، مخاطر الألعاب الإلكترونية على الأطفال، صحيفة دنيا الوطن الإلكترونية، بتاريخ 07-05-2006.
35. عزة دروزة، محمد، (1989)، المرأة في القران والسنة، منشورات المكتبة العصرية، بيروت.
36. علي عبد الفتاح علي، (2013)، الاعلام والتنشئة الاجتماعية، دار الايام، عمان.
37. فانتن شريف، (2006)، الاسرة والقراية، دار الوفاء، الطبعة الاولى، الإسكندرية.
38. فضيل دليو، الاتصال: مفاهيمه، نظرياته، وسائله، دار الفجر للنشر والتوزيع، ط1، القاهرة.
39. فضيل دليو، (2007)، تاريخ وسائل الاتصال، دار أقطاب الفكر، ط3، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة.
40. فؤاد شعبان وعبيدة صبطي، (2012)، تاريخ وسائل الاتصال والتكنولوجيا الحديثة، إشراف: عبد الرحمان برقوق، دار الخلدونية للنشر والتوزيع، ط1، القبة، الجزائر.
41. القيصر عبدالقادر، (1999)، الاسرة المتغيرة في المجتمع العربية، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، بيروت.

قائمة المصادر والمراجع

42. محمد جمال العار، (2006)، المعجم الاعلامي، دراسة للنشر والتوزيع، عمان.
43. محمد حسن عبد الباسط، (1972)، علم الاجتماع الصناعي، دار الغريب للطباعة والنشر، القاهرة.
44. محمد دلاسي، (2009/2008)، العائلة التقليدي في الوسط الحضري، مذكرة لنيل شهادة دكتوراه، جامعة الجزائر.
45. محمد سعيد فرح، (1992)، البناء الاجتماعي والشخصية، دار المعرفة، الإسكندرية.
46. محمد صفوح الاخرص، (1990)، علم الاجتماع العائلة، الطبعة الطبرية، دمشق.
47. محمد عاطف غيث واخرون، (1984)، قاموس علم الاجتماع، القاهرة.
48. محمد عاطف غيث، (1989)، علم الاجتماع، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية.
49. محمد عاطف غيث، (1973)، قاموس العلوم الاجتماعية، الهيئة العامة المصرية للكتاب، مصر.
50. محمد عبدو المحجوب، (1985)، طرق البحث الانثروبولوجي، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية.
51. محمد عثمان وآخرون، (2009)، الاستقرار الأسري وأثره على الفرد والمجتمع، مؤسسة شباب الجامعة، الاسكندرية.
52. محمد متولى قنديل صافي نازشلي، (2006)، مدخل الى معرفة رعاية الطفل والاسرة، دار فكر، عمان.
53. محمود حسن، (1981)، الاسرة ومشكلاتها، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، بيروت.
54. محي الدين مختار، (1999)، الاتجاهات النظرية والتطبيقية في المنهجية العلوم الاجتماعية، دار المنشورات الجامعية، طبعة الاولى، باتنة.
55. مشري مرسي، (2012)، شبكات التواصل الاجتماعي الرقمية نظرة في الوظائف، مجلة المستقبل، لبنان، العدد 395.
56. مصطفى بوتفنوشت، (1984)، العائلة الجزائرية، التطور وخصائص الحديثة، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر.

قائمة المصادر والمراجع

57. مصطفى بوتفنوشت، (1984)، العائلة الجزائرية خصائص الحديثة، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر.
58. مصطفى خشاب، (1985)، دراسات في علم الاجتماع العائلي، دار النهضة العربية، بيروت.
59. معاذ الحمصي، الألعاب الالكترونية، الموسوعة العربية الالكترونية، المجلس الثالث سورية.
60. مها حسني الشحروري، (2008)، الألعاب الالكترونية في عصر العولمة، ط الاولى، دار المسيرة، عمان، الاردن.
61. مهدي محمد القصاص، (2008)، علم الاجتماع العائلي، كلية الاداب، جامعة المنصورة.
62. موسى عبد الفتاح تركي، (بدون سنة)، البناء الاجتماعي للأسرة، المكتب العلمي للنشر والتوزيع.
63. نادية حسن ابو سكينه، منال عبدالرحمن خضر، (2011)، العلاقات والمشكلات الاسرية، دار المعرفة ناشرون وموزعون، الطبعة الاولى، عمان.
64. نائل حرز الله، ديما الضامن، (2006)، الوسائط المتعددة، وائل للنشر، الأردن.
65. وائل مبارك خضر فضل الله، (2011)، أثر الفاسبوك على المجتمع، ط1، المكتبة الوطنية للنشر، السودان.
66. يونس البحري واخرون، (2011)، العنف الاسري، صفاء للنشر والتوزيع، الطبعة1، الاردن.

2/ رسائل ومذكرات التخرج:

1. دحماني سليمان، (2005)، ظاهرة التغير في الاسرة الجزائرية، مذكرة لنيل شهادة ماجيستر في الانثروبولوجيا، جامعة ابي بكر بلقايد تلمسان، قسم الثقافة الشعبية فرع الانثروبولوجيا.
2. زغينة نوال، (2008/2007)، دور الظروف الاجتماعية للأسرة على التحصيل الدراسي لابناء، دراسة ميدانية في باتنة، اطروحة لنيل درجة الدكتوراه في علم الاجتماع شعبة تنظيم وعمل.

قائمة المصادر والمراجع

3. سارة محمود، عبد الرحمان حمدان، (2017/2016)، إيجابيات الألعاب الإلكترونية، أطفال مرحلتي الطفولة المتأخرة والمراهقة وسلبياتها من وجهة نظر المعلمين والأطفال أنفسهم، رسالة مكملة لنيل الماجستير في التربية تخصص مناهج وطرق التدريس، كلية العلوم التربوية جامعة 3 الشرق الأوسط.
4. سهام سليم راتب، (2007)، بناء برنامج ارشادي جمعي لتدريب الامهات على مهارات الاتصال وحل مشكلات وقياس اثره في تحسين العلاقات الاسرية، اطروحة دكتوراه مكتبة الدراسات التربوية، العليا بجامعة عمان، الاردن.
5. عادل سلطاني، (2012/2011)، الألعاب الإلكترونية وتأثيراتها في إعادة تشكيل ثقافة الشباب في عصر العولمة، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في علم الاجتماع تخصص علم اجتماع الاتصال والعلاقات العامة، جامعة محمد خيضر بسكرة.
6. محمد المنصور، (2012)، تأثير شبكات التواصل الاجتماعي على الجمهور المتلقين دراسة مقارنة للمواقع التواصل الاجتماعي والمواقع الالكترونية العربية، نموذج رسالة ماجستير الاكاديمية العربية في الدنمارك.
7. ميلى حميدي، (2006/2005)، تقييم خدمات الهاتف النقال في الجزائر من خلال عملية سبر الآراء، رسالة ماجستير غير منشورة.
8. نمرود بشير، (2008)، ألعاب الفيديو وأثرها في الحد من ممارسة النشاط البدني الرياضي الجماعي الترفيهي عند المراهقين المتمدرسين ذكور، رسالة ماجستير قطاع العام دراسة حالة على متوسطة البساتين الجديدة ببئر مراد رابيس، الجزائر.
9. نوائي عبد العليم، دراسة سوق خدمة اتصالات الهاتف النقال في الجزائر من 2000 إلى 2005، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة بسكرة.
10. الهام فريج بن سعيد العويص، (2004)، اثر استخدام الانترنت على العلاقات الاسرية السعودية في محافظة جدة، رسالة ماجستير في الاقتصاد تخصص سكن وادارة منزل، كلية التربية والاقتصاد.
11. الهام بنت فريج بن سعيد العويص، (2004)، أثر استخدام الانترنت على العلاقات الأسرية السعودية في محافظة جدة، رسالة ماجستير في الاقتصاد، تخصص سكن وادارة منزل، كلية التربية للاقتصاد.

قائمة المصادر والمراجع

3/ المجالات والجرائد والدراسات العلمية:

1. باقادر، ابو بكر احمد، (1998)، التطور الاجتماعي والعمرائي واثرهما على الاسرة، الاسرة والمدينة والتحويلات الاجتماعية بين التنمية والتحديث، سلسلة دراسات الاجتماعية مكتب التنفيذي للمجلس وزراء العمل، الشؤون الاجتماعية، العدد 32.
2. الصوالحة علي سليمان مفلح، (2016)، علاقة الالعب الالكترونية العنيفة بالسلوك العدواني والسلوك الاجتماعي لدى الاطفال الروضة، مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات التربوية والنفسية، فلسطين المجلد 4، العدد 16.
3. مسفرة بنت دخيل الله الخثعمي، (2016)، استخدام تطبيقات الهواتف الذكية من قبل الطالبات كلية علوم الحاسب ومعلومات بجامعة الامام محمد بن سعود، دراسة وصفية، مجلة الاردن، مجلد9، العدد1.
4. مهاب نصر، مرحبا الفيسبوك صورة المثقف وسيرته العصرية وجود المثقف على الفيسبوك هل تعيد إنتاج صورته ام تضع افقت مقابرا، جريدة القيس، الكويتية اليومية، العدد13446، 03 نوفمبر2010.

ثانيا: باللغة الأجنبية:

1. Armand Mattelard la mondialisation de communication. presses universaire.1ere edition. paris.1996.

الملاحق

جامعة عمار ثليجي الأغواط

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم العلوم الاجتماعية

تخصص علم اجتماع إتصال

إستمارة حول:

أثر تطبيقات الهاتف الذكي على العلاقات الأسرية

دراسة ميدانية ببعض أحياء مدينة "الأغواط"

نرجو منكم قراءة الأسئلة الواردة في الاستمارة جيدا والإجابة عنها بكل موضوعية بوضع علامة (x) في المكان الذي تراه صحيحا، نؤكد أن إجاباتكم ستحظى بالسرية التامة ، فلا تترددوا في المساهمة في هذا العمل العلمي.

إشراف الدكتور:

د/ حسين بن سليم

إعداد الطالبة:

منال دحام

السنة الدراسية 2020/2019

الأسئلة:

البيانات الشخصية:

1. موقعك في الأسرة:
2. المستوى التعليمي: أمي ابتدائي متوسط جامعي
3. عدد الأفراد: واحد إثنان ثلاث أكثر
4. هل تملك هاتف نقال: نعم لا
5. منذ متى وأنت تملك هاتف نقال:
سنة سنتين أكثر من سنتين
6. هل ساهم الهاتف الذكي في:
¹تحسين علاقاتك الاجتماعية ²إيجاد حلول للمشاكل الأسرية
- ³ربط علاقات صداقة ⁴تشكيل علاقات مع الجنس الآخر
7. هل الهاتف الذي تستخدمه؟
بسيط مزود بالوسائط المتعددة مزود بوسائط متعدد الأنترنت
8. هل ترى أن هاتف يخلق مشاكل بين الأبناء والوالدين؟ نعم لا

المحور الأول: التطبيقات الأكثر استخداما من قبل أفراد الأسرة.

10. ما هي التطبيقات الأكثر استعمالا بالنسبة إليك حددها بالترتيب؟
¹فيسبوك ²واتس آب ³انستغرام
- ⁴يوتيوب ⁵ألعاب إلكترونية
11. هل تعتقد أن البرامج والألعاب الموجودة في الهاتف الذكي تقوم بـ:
خلق جو أسري كسر الملل والروتين

المحور الثاني: تأثير استخدام فيسبوك على العلاقات الأسرية.

12. منذ متى وأنت تستخدم فيسبوك؟
أقل من سنة من سنة إلى 3 سنوات أكثر من 3 سنوات
13. ماهي عدد الساعات التي تضيئها يوميا في استخدام فيسبوك؟
أقل من ساعة ساعة واحدة ساعتين وأكثر
14. ما الذي يدفعك إلى استخدام فيسبوك؟
¹كردشة مع الأصدقاء ²كردشة مع الأقارب ³التخلص من الروتين داخل الأسر
- ⁴هروب من الواقع ⁵التسوق عبر الصفحات

15. هل الوقت الذي تقضيه عبر فيسبوك أكثر من الوقت الذي تقضيه مع أفراد أسرتك؟
نعم لا

16. زيارتك للأقارب بدأت تتراجع عما كانت عليه في السابق سبب انشغالك بفيسبوك؟
نعم لا

18. هل ساهم فيسبوك في تقليل من فرص التواصل بين فرص التواصل بين أفراد الأسرة؟
نعم نوعا ما لا

المحور الثالث: أثر استخدام الألعاب الإلكترونية على العلاقات الأسرية

19. هل يستخدم الطفل الألعاب الإلكترونية؟

دائما أحيانا نادرا

20. ما هي الوسيلة التكنولوجية التي تستخدم من خلالها الألعاب الإلكترونية؟

¹عن طريق الكمبيوتر ²عن طريق الهواتف النقالة ³عن طريق اللوحات الالكترونية

21. ما هي المدة التي يقضيها أطفالك في اللعب بالألعاب الإلكترونية؟

أقل من ساعة من ساعة إلى 3 ساعات أكثر من 3 ساعات

22. ما هي الألعاب التي يفضلها الطفل من وجهة نظرك؟

¹ألعاب المغامرة ²صراع والعنف ³ألعاب الألغاز ⁴ألعاب تعليمية

23. هل يفقد الطفل أبطال الألعاب الإلكترونية؟ نعم لا

إذا كانت إجابتك بـ نعم فيما يقلدهم؟

¹كلام ²حركات وسلوك ³اللباس ⁴تقمص شخصيات

24. عند مناداتك له من أجل وجبة طعام هل يكمل أم يترك اللعب ثم يعود لاحقا؟

¹يترك اللعبة ²يكمل اللعبة

25. ماذا تعلم الطفل من الألعاب الإلكترونية؟

¹التحكم في تقنيات الأنترنت ²الإثراء اللغوي

³اكتساب معلومات جديدة ⁴لم يكتسب شيء

26. هل قضاء وقت طويل في اللعب يؤدي إلى:

¹إهمال الطفل لواجباته المدرسية ²سهر لوقت متأخر

³الإدمان على اللعب ⁴عدم القدرة على التركيز

⁵عدم القدرة على النهوض باكرا